

MAZANDARANI

KALIMAT AL-HUJAJ

2272
626735
351

2272.626735.351

Mazandarani

Kalimat-al-hujaj al-
'amirah fi al-zulumat...

'amirah fi al-zulumat...

DATE _____

193-40 70

NOV 3 4 1965

Bindery

[illegible]

كَلِمَاتُ الْحَجِّ الْعَامِرَةِ فِي ظُلُمَاتِ الْحَجِّ الْعَامِرَةِ

فِي دَفْعِ الْمَفْتَرِيَّاتِ عَلَى الْإِمَامِيَّةِ

مِنْ أَمَانِي سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

الشيخ محمد صالح الحائري الشيرازي بعلامة المازندراني

نزول سمنان دامت بركاته العالي

عني بتصحيحه واهتم بطبعه ونشره

مع كلمة : الناشر



Māzandarānī, Muḥammad
Ṣāliḥ Ḥā'irī



Kalimat al-Bujay

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خلق الانسان علمه البيان وميزه بالنطق والعدل وزينه بالعلم
والحلم والفضل والكمال وجعل جهده المتقدمين المودحاً للتماخرين .
والصلوة والامام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين المعصومين
الذي جعلهم مشكوة انوار هداية المخلوقين .

منشئ هذه الرسالة المولى الهمام والحبر القمقام ودعامة الاسلام مالك زمام الرد
والالزام مذهب دلائل السلف ومنقح آثار الخلف صاحب المآثر والمفاخر في العلوم الدينية
بالمثبور والمنظوم تقاد العبر - وقاد الفكر - مجمع الفضائل - حلال المشاكل - برهان
الموحددين - دليل المجتهدين حجة الاسلام والمسلمين الصراط الواضح ونجمة اللآلئ
الشيخ محمد صالح مصلح الكبير الشهير بعلمه الحائري المازندراني دامت بركاته العالي
مولده ومنشأه

ولد المؤلف المعظم سنة ١٢٩٧ في بلدة كربلا المشرفة وأرخ والده الفقيه مولده
السعيد بقوله « بالخلف الصالح قولوا مرحبا » وتربى في حجر عصمة والدته أم المعاني

والشرف بنت المغفور آية الله الحاج ملا يوسف الاسترآبادي صاحب كتاب صيغ العقود والرضاع المطبوعين في ايران وله كتب اخر في الفقه كاللحظة والقضاء والشهادات وبنت اخت صاحب كتاب معيار اللغة .

وقرأ العلوم العربية في صباه على الشيخين الجليان الشهيدين الآخوند ملا عباس الاخفش و اخيه الآخوند ملا علي سيديويه طاب ثراهما وتصنع في العلوم العربية حتى ضمن نصف الالفية لابن مالك وترشح من طبعه السيل قصائد رائعة يقصدها كل اديب و يضرب المثل بافرادها كل اديب وطرفاً في غرر نظمه في لغة العرب والفرس في مطبوعات العصر ثم شرع في العلوم الدينية فقرأ السطح على والده ،

رحلته الى النجف

ثم تغرب في سنة ١٣١٢ إلى الغري وحضر مدرس آية الله الطوسي و كان في ذلك المكتب مشاراً بالبنان ومعظماً عند استاذة كما كان ممتازاً .

وكان يحضره في خلال تلك الاعوام بحث الفقيه الأعظم المولى الحاج ميرزا حسين ابن حاجي ميرزا خليل نهراني قدس سرهما وسائر مراجع عصره وقد مكث في النجف مدة اثني عشر سنة .

مؤلفاته

و في اثناء هذه المدة صنف في علم الاصول كتاب سبائك الذهب الذي هو دورة كاملة بشرح الكفاية وينتهي في التحقيق والتدقيق إلى الغاية - سبكة الذهب منظومة في الاصول - رسائل في تعادل وتراجيح - تعليقه على كفاية - في الصحيح والاعم - في جواز الأمر والنهي في الضد على شبهة المحصورة - كلمة التصرف - وغيره .

وله في الفقه كتاب في الطهارة في استقصاء اقسام الكفارة وأنواعها - كتاب الزكاة الخمس - الوقف - الفضا والشهادات - النكاح وشرح طلاق الرياض - في منجزات المريض تعليقه على مكاتب الشيخ - تعليقه على ميراث الرياض - المشخص النصيب في نفى العول و النصيب - في الرضاع - في أحكام تنزل أو ترقى الاسكناس (الأوراق النقدية) - في النصب - في حقوق النساء في الميراث وغيره .

في التفسير

تفسير سورة الحمد - تفسير الآيات - وغيره في الأدعية والأذكار شرح في دعاء السحر
وإبله المتجهدين وغيره .

في الحكمة والفلسفة

حكمت بو علي سينا - امور العامة - الهيئات بمعنى الأعم والأخص - شرح على
شوارق الالهام - اليد البيضاء في حقيقة العلم والوجود الذهني - الوحي العريض في الجبر
والتفويض - الدين القويم في ربط الحوادث بالقديم - بناء المهذوم في جواز إعادة المهدوم
الايان بالله في اثبات الواجب على جميع المذاهب ورسائل مختلفة في اللغة الفارسية والعربية
في مطالب شتى بلغ زهاء ثلاثمائة رسالة في الرجال والتاريخ والمعارف المذاهب الامامية
في عشرة مجلدات .

رحلته الى ايران .

وقد طلبه من العراق علماء مازندران ووجوه الاهالي من التجار والاعيان بواسطة
البرقيات والمكاتبات المتوالية إلى اساطين الدين كالاستاد الطوسي والحاج ميرزا حسين بن
الميرزا خليل الطهراني والحاج شيخ عبدالله المازندراني والسيد محمد باقر الحجة الطباطبائي
وجمع كثير من علماء كربلا والنجف ثم من طهران بواسطة اعلام العلم ووسط نائب
السلطنة عقد الملك وغيرهم حتى أُرِده بلدة بابل (بارفروش سابق) في عاشر ذي القعدة
الحرام سنة ١٢٢٤ قمرى فاغلقت جميع الدكاكين واستقبل العلماء والتجار وجميع الطبقات
ومعهم الفرائين واتصلت الجماعات إلى البلد وكانوا يقولون لم يسبق هذا التجليل لأحد
من الاعلام منذ قرنين وعقدوا مجالس الضيافة وموائد الطعام في قرية تسمى كشتله ثم
توجهوا به الولاية فنزل إلى مقبرة سعيد العلماء وحجة الاسلام الاشرفي لقراءة الفاتحة
ثم نزل دار عمه العظيم المولى محمد العلامة زعيم طبرستان ومدرستها الشهير المصلح الكبير
والمنفق على كل فقير يقضي حوائج الناس من كمال الاخلاص .

الى السمنان

وهاجر بعد ذلك اجباراً الى سمنان حيث ألقى رحاله هناك زهاء ربع قرن دائماً على

التأليف والتدريس وهداية طلاب العلوم الدينية واصبحت داره محفل العلماء ومجلس
الفقهاء وكعبة الفضلاء من ارباب القلم الذين يتهافون عليه من كل فج عميق .

ادبه

أمّا في الأدب العربي فقد كان جذيلة المحكّ وعذيق المرحب صحيح النقد فيه
صائب الفكر ثاقب الرأي غير أنّ الذي كانت تطمح اليه نفسه من نظم القريض لم يكن
ميسوراً له لانصرافه عن النظم إلى العلم - وأهم دليل بارز عليه قضايد العصماء التي
طبعت في كتب ومجلات مصر والعراق وغيره -

وفي اللغة الفارسية بأسلوب الاساتيد المشهورين في خراسان كما ثبت في ديوانه
الأدب المطبوع .

ونسئله طول عمره وعلاو امره وإنا تلميذه الماجاز .

عماد الدين حميد اصفهاني الشهير بهماذزاده -

طهران ١٣٨٠

رساله

كلمات الحجج العامرة في الظلمات الملبجج الغامرة

في دفع المفتربات على الامامية من إبراهيم الجبهان الكوشي
وهتكة للمعتزة الصفوة المفروين بكتاب في وجوب التمسك
بهما حفظاً من كل ضلال ينص الرسول ﷺ

من أمالي
محمد صالح الحائري الشهير بالعلامة
نزيل السنان

في تاسع شعبان المعظم ١٤٨٠

بهمن ماه ١٣٣٩

« چاپخانه حیدری »

بِسْمِهِ تَعَالَى

مقدمة المؤلف على رسالته المسماة

بكلمات الحجج العاشره

فى

ظلمات اللجج الفامره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مخاطبة ملوك الاسلام بالنصيحة الخالصه لهم مع تظلمات الشيعة الإمامية اليهم

وهي مقدمة المؤلف لرسالة المسماة -

بكلمات الحجج العاشره فى ظلمات اللجج الفامره دعاءاً للمقتربات وهتك الحرمات

لال محمد الطيبين عليهم الفضل الصلوه

تاسع شعبان المعظم

١٣٨٠

هذه المقدمة في مخاطبة ملوك الاسلام
والرسالة في دفع المفتريات على الشيعة
الامامية والتظلم اليهم من الناشر المفترى
التهتك لحرمان آل محمد الطيبين
صلوات الله عليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً مصلياً مسلماً

يا ملوك الاسلام في شرق الارض و غربها - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هذا كتاب اصبح مجلس مؤاد من صميم المؤاد يهدي بصلاكم وعدلكم جميع المسلمين
في ممالككم الى سبيل الرشاد كتاب مشفق يدعو لكم في ليله و نهاره في عيشته و أكله
و رلقاً من الليل و موافق اسحاره - يسأل الله سبحانه ان يسقاكم المدن و النعم و يعزركم
لكم الملح و القسم ، يحرسكم بحبه التي لا تنام و يكلاءكم برحمه التي لا ينام و يختاركم
لمصره الدائن و تعظيم كتابه المنير و تحكم مبادئه احوة جميع المسلمين بالاعتصام بحبله الطير
وان يخصص بلادكم بكل حصص لا يصبه حذب و ممل و ينصب عمادكم لاعتماد رجال
الاسلام من كل هاد رشيد فعل وان يقطع السنة كل معتز كذاب عن جامعة المسلمين
الاطياب و ملوكهم الاسحاب و ان يقلع عنهم و عسكرهم شافة اعدائكم الظالمين في ممالككم
وفي السيطرة عليها و عليكم وعلى ديسكم و كتاب الله الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه
تنزيل من حكيم حميد و الذي جمع أهل السنة و الشيعة على عدم تعريب كلمة منه و
هو الحقبة لواقية المحفوظة نافذة سبحانه الى قيام الساعة و القول بخلاف ذلك مردود
مضروب بالحدار هذا حص الدعاء لكم ويزداد انشاء الله تعالى ما دمت حياً

وأما أصبحت هذا المحب المشفق لكم الطال من سبحانه دوام عظمتكم واستقلالكم
وعلو حدّكم - تعالى حدّ ربّ العظيم في جميع أحوالكم و آمالكم فهي لكم يا أولى
الملك و الفصل و العلم و العدل و الأيدي و الأبصار تعلمون و تنصرون و تسمعون و تشاهدون
و تشهدون ان جميع المسلمين من أهل السنة و الشيعة الإمامية متفقون لسبباً و فلساً و عملاً
و سرّاً و علاناً على أصول الدس و جميع ضرورياته و اجتماعاته و مسلماته و قطعياته
العقلية و العنصرية من الرهائنة و الوحدانية و محمدات احتايشه السبعة القيمة المصديحة
في كتب علم الرجال .

و كلّهم مؤمنون بالله و حده لا يشركون بعبادته أحداً و لا يتحدّون من دوله طهيراً
و شريكاً و عضداً

و متفقون على ان الملك و الخلق و الرزق و التدبير و الاحياء و الاماتة
و الاحداث و الانقاء و التوفيق و الجدلان و العز و الحمد و الكبرياء و
الكمال و الحلال و الاكرام له و حده لا يشركون في ذلك به نبياً و لا اماماً
ولا اي اس و حق و ملك و لا شئ من المعاصر و لطابع العلوية و السلفية و على ان جميع
ذلك عبيد مملوكون و عباد مريبون .

و مؤمنون جميعاً بكتب الله و رسله و ملائكته و رايوم الآخر .

و إنّ شأناً عنده و رسوله و خاتم النبيين و أفضلهم لا نبي بعده و ان هذا القرآن
الذي بأيدي المسلمين حمداً كتابهم لا كتاب بعده أبداً و ان شأناً ^{عليه السلام} بلغ جميع ما اراده الله
سبحانه إليه و متفقون على و حوق حبّ شأناً و آل شأناً الطيبين

و هؤلاء المسلمون دينهم واحد و كتابهم واحد و قبلتهم واحدة و
حجبتهم الى بيت الله الحرام في الشهر الحرام و صلواتهم عدداً و ميقاتاً و
غيرهما متحدة و صيامهم في شهر رمضان واحد الى غير ذلك مما جمعوا عليه و
الاتفاقيات البحرية العريضة لا أثر لها في تلم بيان هذه الوحدة الأصلية و عقب هذه الوحدة
العظيم الذي لا يستطيع احده له نقاً كل ذلك مع ما فهم من العلماء الراشدين في العلم
و الكتب الفقه وهد الدس ياملوا الاسلام و حماة و حفاظه و أقوى ناصريه و حيرة حرّاسه

وحفاظته فهذه الوحدة لدينيه الوحيدة الرشيدة السائدة على اعماق القلوب في جميع القبايل والشعوب هي والله على قدر كبر المرفوعة اعلامها على ممالككم بل على وجه الارض المعروفة لما اثرتم كلتها وعلى اديان جميع الامم فيا لها من درع قصاصه حصه لدم سلاسلها اسماء الله الحسنى وحفظها لأمثال اعلايالا لؤي وسطها نجد المصطفى وامته الوسطى وتدور حولها اهل البيت الائمة الهداة المستعطلون على حرائق التوحيد والله من ورانهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فيجب عليكم باملوكم الاسلام ان لا تجعلوا هذا الدين الكامل الاتم الة سائر اهدافكم الملوكية ومقاصدكم السياسية وموائيقكم الممية والدولية بينكم وبين سائر الملل لئلا يحتلظ لمهله الصافي العذاب المرات كل ملح احاح فسكنر بها وجهه الوهاج وبسحر نعمة السمح وبمحس رأسه المظاول الدوره العرشي عول التاج وبته مشا الله الذي وقدم به من قبله تدرجتم التي ان دور وسعادتكم التي لن تطلع عن افاصتها طاء الطعين الذي يشق الصدر ويشقق به احبياتكم الارضون والسمور وعسلهم لثرة ثارة التي لا تعيس التي بلا عصى ولا جدال هذه نصيحتي الاولى و تتم اولي هذه النصيحة لرعاياكم و أهاليكم و معكم وسكن ممالككم

واما الثانية فان تمنعوا الخشب واصحاب الحرائق والمخالات عن لتمر من اعرق من المسلمين في امور حربيته فرع العرمان في كثرهم في قرون متتالية عن المحدث فيها فلا تعاد ولا تجد فصلا عن تحامل هذا على ذاك بالمفتريات ون يسد إليه كل مكذوب و كهر وزبدقة والمرمى بها بري من ذلك مجلس ثم إذ اشترت لا كارب الله سبحانه والمفتريات وحب على المريء دفعها وبيان الحق والحقق فيها ولو سكت اعترض سكت الطرق المقادير ففرحواكم ايها الملوك العظماء المسؤولون ان تمنعوا امثال باشر راية الاسلام عن هذه التعرضات التي لا توجب الا تمريق جماعات المسلمين فهذه الامر حيانة وحماية نالملك الجليل وملكه و نقب لعداه و ملكه و أقول يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين ادركهم الله مما قالوا وكان عند الله وحيها واني احترم هذا الكاتب بحرمه الاسلام الذي يستحل اليه ولا اقص فاه بالطعن واللعن فان ذلك سلاح

العاجز لأن يستطيع أن يكشف عن الحق و الحقيقة فمستلزم أن يهديه إلى الصراط المستقيم فيجيء إلى ميزان عدل إله العامين بعب سليم بل شكره على إقراره بحجج آل محمد عليهم السلام من أصول الدين لكن ما يصعب بللمة الدهر ولقد قالوا كلمة الدهر وكرها ووصفوا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بأنه يستحي كل بر وفاجر عن ذكره وعله فلو أن الناس توهبوا منها ومن الراية التي رفعها في الرياض وهو من الكويت أن ذات يادن و ربما من حالة الملك السعودي و فخامة سلطان الكويت لكان هو السوجب لذلك ولم يعلم الكاتب أن أمثال ذلك فئة عيوس الطامعين المستعمر من بلاد الإسلام بكل حيلة ووسيلة هدد أعظمها بكفى اعلم أن ذلك على عملة منهما واني ألان ألهمت أن ادعوا على اعداء جميع ملوك الاعلام وعلى كل من يعادي السنة ولشيعة لامامية ويرقى فله ولسانه بن هؤلاء الاخوة المتصايه ويعادي جماعة التقرب بمصر بدعاء الإمام جعفر محمد الصادق عليه السلام فادول عن جماعة المسلمين وعن ملوك الاسلام جميعاً اللهم ومن أردنا سوء فاردنا ومن كادنا فقدم وأصرى عنا كبدنا ومكرنا ونأسه و امانيتنا واممنا عما كيف شئت واني شئت اللهم سعله عما يقدر لائتمره وسأله لا تستره و نفاقه لا تسدّها وسقم لا تعافيه ودل لا تفره ومسحة لا تحبها اللهم ضرب بالدر نصب عينه و ادخل القفر في منزله والمكة والسقم في يده ولا تشعه حتى تشعله عما يشعل شاعل لا فراع له واسه ذكرنا كما أسبته ذكرنا وحدنا يسمعه ونصره ولسانه ويده ورجله وقلمه وجميع حوارجه و ادخل عليه في جمع ذلك السقم ولا تشعه حتى تجعل ذلك له شاعلا به عسا ومن ذكرنا واكفينا ياكافي ما لا يكفى سواك ياكافي لا كافي سواك ومعيت لا معيت سواك وجار لا جار سواك الح .

وقد جعلت المعردات في كلامه عليه السلام حتماً ولمحت هذه الاشارات و الكلام كثير بعض ما نقل في وجوب حبّ أهل البيت وفضلهم اهديها إلى ملوك الاسلام جميعاً ختم الله لسؤلهم ولجميع المسلمين بالحسن والحصى فمن ذلك ما قاله علي بن محمد بن العلوي الخثامي :

بن الوصي وبين المصطفى سب * تحتال فيه المعالي و المصالح

- كأنا كشمس نهار في البروج كما * أدارها ثم إحكام و تجويد
كسيرا انتقالا من طاهر علم * إلى مطهرة أمانها صد
تفرقا عند عدا الله و امرنا * بعد السوء توفيق و تسديد
ودود العرش دروا طال بينهما * فاست نور له في الأرمس تحلبد
نور تفرق عند البعث فانشعت * منه شعوب لها في الدين تمهيد
هم فتيه كسبوف الهند طال بهم * على المطاوع إباء مباحيد
قوم طاه الماعلي في وحوهم * عند التكرم تصويب و تصعيد
يدعون أمدان حد الفجار أ * والعود بنيت في امائه العود
و المسمون إذا ما لم تكن لهم * و الرائدون إذا قل المرؤيد
و هو من المجد والعلواء في ظل * ثم قود عدهن الدس و الحدود
ما سود الدس الأمر يسكر في * احشائه لهم وود و تسويد
سبط لا كف إواشيت معائلهم * ونشرب لهم منها القواعد
في كل يوم لهم نش يماش به * و للمكام من أفعالهم عيد
محسنون ومن بمقد محسنهم * حل المودة يصحى وهو محسود
لا ينكر الدهر إن أوى بحفهم * ولدهر مذكر مدموم و محمود

قصيدة للورد بن زيد أخي الكعبت الاسدي

وفها اسم العبد في حق القائم المنتظر و سر من رى قبل ثائها
في كتاب مقتضب الاثر في النص على الانبي عشر لاحمد بن محمد بن عياش
عن علي بن عبد الله المحوى عن علي بن محمد بن مسان عن محمد بن زياد بن عقه قال
أشدنا جماعة من الاسديين منهم المشعل بن سعد الماشري للورد بن زيد أخي الكعبت
الاسدي وقد وفد على أبي جعفر الصادق عليه السلام و خطابه و يدكر و فادته إليه وهي :
كم حزت فيك من احوار^(١) و ابقاع * و أوقع الشوق بي قاعاً إلى قاع

(١) الاحوار جمع الحور وهي الناحه و ابقاع التثنية و وضع البعير حمله على سرعة السير و

في القرآن يوحى فبككم ما اردوكم الا حبالا ولا وضوا حلالكم

يا حير من حلت انسى ومن وصحت	*	به إليك هذا سيري و ايضا عي
اما بليعتك فالآمال بالعه	*	ما إلى عايه يسعى لها الساعي
من معشر شيعة لله ثم لكم	*	صور ^(١) إليكم بأصا و اسما ع
دعاة نهي و امر عن أئمتهم	*	يوصى به منهم داع إلى داع
لا يسمون دعاه الحير رتهم	*	أن يدركو فليست دعوة الداعي
وقال فيها من محزون العيوب من ذلك سر من رأى قبل مائها وميلاد الحجة ^(٢) عليه السلام		
حتى الوليد بسامرا إذا بنيت	*	يسدو كمثل شهاب الليل طلاع
حتى إذا عدت ارس المرق به	*	إلى الحياز انا حواء بجمع ^(٣)
وعب سنا وستا ^(٤) من ولادته	*	مع كل دي حواء ^(٥) للأرض قطع
لا يسمون به احو أب قدتموا	*	اساطهرون كبل لصاع لصاع
شبه موسى وعيسى في مقامهما	*	لوعش عمرهما لم ينعه داعي
تقنة القباء المسرعين إلى	■	موسى بن عمران كانوا حير اسراع
او كالعبور التي يوم العاص فمعت	*	لأصاع منها إليه كل منصاع
أبى لأرحوله رؤيا قادر كه	*	حتى اكون له من حير انما ع
بذلك أساء الراؤن عن هر	*	منهم ذوي خشية لله طواع

- (١) والصور بالصم جمع ، لا صور وهو الداء ، لنسق وهو هنا كناية عن الضموم والاعاءة .
- (٢) واصبحاص لوصف لصيق الخش ومن كل ارس ججاج ويؤيد الاول ما في كتاب ابن مرجان
- جميع بالخير كله السلام
- (٣) والسبت هنا للتفريق لجل مدة لعبة الصمى سبعين كما هو المعروف وحذف اشتر لأنه كان
- عند ذوات آية على السلام اس ارسع سبي وفي السنة الدافية لم يكن غاما و ليه بعد العشرين
- من ولادته و يمكن أن يقره شيئا فشيئا .
- (٤) وجوب الأرض قطعها و نصت الشيء فاصاع ي فرقة فترق اي يفرقو إلى حصصهم
- من اشرب (مؤلف)

رواه عنده رواية الحق ما شرعت * آباءكم خير آباء و شرع
و أمّا السليم الأسدي فقصائده شهر من أن تدكر عرس أولها على الفرد في
البصرة مطلعها :

طربت وما شوقنا إلى البس أطرب * ولألمأ متي ذو الشب يلعب
فاستجسب ، الفردي ونسبه باحر ، قصده في قلب لدولة الاموية إلى بني هاشم في مصطوبية
لطيفة ، نظر مروح لذهب و شعرها و استحتم هذه المراسله التي هي من شوهد القرب والحب
و ما وصله ، لاذرة الى و حوب حب أهل البيت الذين أفضلهم أمير المؤمنين على
ابن أبي طالب الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله تنص آية المباهلة
و الى ان التشيع مذهب قديم في عهد النبي صلى الله عليه وآله شهادة الامام
أحمد بن حنبل و تبي أرحون من حنكهم الله تعالى كما احبتموه و استحتم رسوله و أهل
البيت كما احبتموهم و أن ترصد الله سبحانه و سلمه و ملائحته بسبع كتاب منكم عن
لتعامل على شيعتهم انديس هم إخوانكم في الدين ولم يرالوا قريون منكم إن لم
يستقدمهم المصدقون و الكتاب المعاندون أو المعاملون المرتابون

وما و حوب حب علي ^{عليه السلام} و الأئمة من ولده فيكم في تدكير أولئك الكتبة
امعرفة بين إخوانهم الساقه مفرقة و ملقره إليكم المتلطفة المتحسة فريدة و زرق
الشهيرة في زين العابدين ^{عليه السلام} في تلك القصص التي لن يفساها الدهر .

بكاد يمسده عرفان راحته	* دكن الحطيم إذا ما حاء يستلم
مشقة من رسول الله سفته	* طابت عناصره و العجم والشم
يحب نور الهدى من نور عزه	* كالشمس يحدب عن أشرفها الظلم
يفضي حياءً و بعضى من مهابته	* فلا يكلم إلا حين يتسم
هذا ابن فاطمة ان كنت تفكره	* بجده أنبياء الله قد ختموا
و ليس قولك من هذا صائر	* العرب تعرف ما بكرت و العجم

من معشر حبّهم دين و ينفضهم	*	كفر و قر بهم معجى و مقتصم
يستدفع الشرّ والبلوى بحبّهم	*	ويستزلو به الاحسان و التسعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكركم	*	في كلّ قرى و مستقوم به الكلم
ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم	*	أوقيل من خير اهل الأرس قبلهم
لا يستطاع حواراً بعد عابيتهم	*	ولا يدايسهم قوم و ارس كرموا
هم العيوت اذا ما أرمه ازم	*	والاسد اسد الثرى والبأس محتدم
لا يقص العسر سطا من أكرمهم	*	سبّ ذلك ان أنروا وان عدمو
أي الحلاليق ليست في رقابهم	*	لاولى هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا	*	فالدّين من بيت هذا ماله الأعم
من حدّ دان فصل الأنبياء له	*	وفصل ائمتته دامت له الأُمم

وأماقدمة الشيخ في عصر السيّ وصحاحته فاكتمى من العجيج القاطعة التي لا
تخصى شهادة الامام أحمد بن حنبل في قصة عجيبة تدلّ على نصّره وحسن اعتقاده بالائمة
من آل محمد اكر نصّها من المحدث الحليل الارملي في كتابه كشف العمة قال نقلت عن
كتاب البواقيت عن أبي عمر والراهد قال أخبرني بعض الثقات عن رحاله قالوا دخل أحمد
ابن حنبل إلى الكوفة وكان فيها رجل يطهر الامامة فسأل الرجل عن أحمد ماله لايقصدني
قالوا إن أحمد لايعتقد ما تظهر فلا يثبت إلا أن تمكت عن إظهار عقائلك فقال لا بدّ من
إطهاري له ديني و لعبه و امتنع أحمد من المحيى إليه فلمّا عزم على الخروج من الكوفة
قالت له الشيعة يا أبا عبدالله انخرج من الكوفة ولم تمكت عن هذا الرجل فقال ماأصعب
به لو سكنت عن إعلانه بذلك كنت عنه فقالوا ما تحبّ أن يموت مثله فاعطاهم موعداً على
أن يتقدّموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه وحاثوا من فورهم إلى المحدث وليس أحمد معهم
فقالوا برّ أحمد عالم بعدد فان خرج ولم يكتب عنك فلا بدّ أن يسئله أهل بعدد لم لم
يكتب عن فلان فتشهر بعدد وتلس وقد حسناك مطلب حاجة قال هي مقصية فأحدوا منه
موعداً وحاثوا إلى أحمد و قالوا قد كمينناك قم معنا فمقام فدخلوا على الشيخ فرحبّ ماأحمد و

رفع مجلسه وحدته بما سئل فيه أحمد من الحديث قلت فرع أحمد مسح لعلم وتهيئ للقيام
فقال له يا أبا عبد الله لي إلیث حادثة له أحمد هي مقصده فار ليس أحب أن تخرج
من عندي حتى أعلمت مذهبي فقال له أحمد هاته فقال له الشيخ اني اعتقد أن أمير
المؤمنين علياً صوات الله عليه كان حير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله
فما تم كلامه حتى حياه أحمد فقال يا هذا ما عليث من هذا القول فقد تقدمت أبعه من
صحاب رسول الله حابر و أنور والمقدرو سلمان فكان الشيخ يظن رجلاً يقول أحمد ولما
خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له اشئ وناقول هذا أو عمر و نراهد هو نجل عبد الواحد
ابن أبي هاشم لمطرر المعروف بالرهده صاحب أبي لعماس ثعلب توفي ٣٤٥ وقد ذكره
وشرح تفصيل كناه لبواقيت بن السديم في المهرست وقد كان مابيه في لعمس والميل على على
وهذا يدل على قوة صحته ما حكاه عن الإمام أحمد بن حنبل مع الشيخ الأمامي المداوي و
ذكر ابن السديم أن كناه المدكور كان من أماله مجلساً بالارتحال من غير كتاب
وذكرني آخره مع عاميه (أي كونه من لعامة)

إذا ما الرافض الشامي تمت * مع فيه تحتم في بعينه
وأما إن انك بسمت وجه * ون الرافض ناد من حبيبه

قال ابن السديم ويكفيه جهلا هذا الشعر و ذكر اسمي كته وقال ابن حنبل كان
كان معالي في حب معونه وكان له جزء في قصائله يدر من ورد عليه للأحد عنه أن يقرئه
وذكر من اسمي كته ما قلت ابن السديم و كلام ابن حنبل الذي ذكر شاهد قول ابن
السديم في حقه من كونه نهاية في النسب.

وإني أحتد لسلام عليكم يا مله الاسلام و أكثر صالح الدناء لكم و أحتد
المسألة منكم أن تمعوا كتابكم عن التعرض للاخوانهم في الدين الشيعة الامامية و
ساير المسلمين ولا تفتحوا ابواب أعدائكم المستعمرين للبلاد باشاعة هذه
المعتريات أو الحلات أو لعامة لشهات ما دعة المنشاهات التي حقق امر دمهها أو العلم
ولا تعطوا السلاح بأيدي أعدائكم لميطرين على ملاذقه باعشان هذه المازعات الموحه

للصعب والوهن والعقل ولا يفتنى ذلك مما يكتب في الدفء والدفع عن الحق وللعققة
وعن شئون آل محمد الذين ليس للناس اليوم من يصحح بمقامهم عند الله تعالى و يتوصل بهم
إلى الله سبحانه بآل محمد وآله المعصومين البقاء كما هم به وآبائهم وبحرمهم ما همكم و
هم جميع المسلمين في الدنيا والآخرة ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين والحمد لله رب العالمين و سلام على المرسلين .

وإنا المملى لهذا الكتاب الى مولود الاسلام
الانجاء محمد صالح بن فضل الله الحائري
المارندرامى الشهير بلقب آباءه العلامة تزيل
سمنان من بلاد ايران تاسع شعبان المعظم (١٣٨٠)



بسم الله الرحمن الرحيم

الى أصحاب المعالي و الشرف الحاج حسين ترادران طهران

قد وصل إلي كتابكم المحترم الموزع - ١٠ ر ١٠٠ - ١٣٣٩ - في ١٦ رجب المرجب ١٣٨٠ قمرى منصفاً إلى مقالته كاتبه هناك معتر على الشيعة الإمامية الذين اضطروا و احداثه كاذبة أصدره من الرئاس يدعى إبراهيم الحسين من لدنيت محاطاً لشبح لارهر و دار التقريب الأستاذ العلامة المصلح المصنف الشيخ محمود شلتوت شكر الله مساعيه الجميله في التقريب بين المسلمين و حلع التعصبات الجاهلييه، البعدية و المذمومة و درهاس : كان مع ذلك المرافعة الصائفة حوامان من لستاديين الفاضلين الناصحين المخلصين الشيخ محمد حواد و السيد عباس أمي الحسن نصر هما الله تعالى بما نهر الاسلام و جعل لهما سلطاناً بصيراً و فتح لهما فتحاً بصيراً و طلعت من هذه العليل الذي اشتعل رأسه شيئاً ووهن عظمه و كل نصره و جعلت قواه و احتل نظامه و نظمه ان اكتب في هذه المعركة الصائفة المصلية العصبانية الهتسا كه لاستار الواحدة الاسلاميه و الاحوة الدافية شيئاً يجمع حوب جمع معتر ذاته وليس عندي إلا الهد الذي رسلتموه الى فقط و إتي لاحت مواجئة شخصه : الجواب إدا أعرفه و اكتفى بحبيب مظلومكم بحول الله و قوته و سئل الله ان يؤتمركم مؤلركم و ان ينصر العلماء الذين طلبوا معكم مراحمه هذ المجلس مع كرسية و كثره شعله لديني في مقامه بسمان و صيق ساحته و كنهه وها أناداً أحد يراني الكبير امتثالاً لامراً و ذلك العلماء المصاحين لكم و إجابة لطلبكم صبيحة الخميس الرابع و العشرين من رجب (١٣٨٠) في هذ الشان و طنى القوى ان مقالة هذ الكويتي انما هي على عطفة من جلالة المالك المعودى الفاضل المصلح أبعد الله الضالين المفضلين عن ساحة فضله و صلاحه اذ كيف يرضى أن يهيج كاتب خائن كذاب قنوب المسلمين على مكارم حلاله أهل الحجاز و أهل مملكته الواسعة و هو -

من الشعر العاين في السلم والوعى * و أهل العوالي و المعاد و آله
 إذا نزلوا احصر الثرى من رذلهم * وان نزلوا احصل الفاس نزلها
 و كذلك طس جميع ملوك الاسلام في هذا العصر عصر العلم و الصنعة و الثقافة
 ومنهم جلالة الملك شاهنشاه حضرة السلطان محمد رضا الفهلوي البطل
 العالم الفاضل المحقق للحق و المبطل للباطل المحروس بعين الله التي لا تمان و
 المعفوط ركنه آدي لاصام في حوادث لا تنسى شدتها و حدتها ولا يكاد ينحو ويسلم منها
 اى سلطان قوى و كسفه اممية الالهة و صات روحه و حسده و وضع الله سبحانه باطفه
 عليه يده فاحس القلب ان قد برده فحل الله سلطانه و انار حقيقته و برهانه و لمظلم هذه
 الرسالة في فصول ليسهل شاولها على الساطرين ولا يحتلط بعضهم ببعض على اذهان
 العابثين والخاصين

فصل - في الكتاب المقدّميه التمهيدية .

١ - يجب على جلالة الملك السعوى اُسد الله طائره - و جمع به على نظام
 السلم و الصلاح و الهدى مقيم ملكه و سائره - و حوياً ضرورياً جامع العلماء الربانيين
 دون المفسدين العاسدين و المعاندين الحاسدين من يريل عن رياس ملكه هذا
 الشوك الشائت - و الكاتب الحوالم السلطانه الحليل بالذي يحو ك في ملكه على
 موال كل حائكك - حائى حدث فانت - فبنت القداى في عور ملائ من المسلمين
 ينظرون الى بلاد الحجاز بلاد نبينهم و اهل سنة لطيس و الى جلالة ملك السعوى
 بالودة و الحرمة و بها قتلهم و كسبهم و حرم نبينهم و بون و حى الله سبحانه و مقام
 ابراهيم الذي امر الله أن يتحدوا منه مصلى و هي طاقهم و متاهم - و إليها حجتهم
 و عنها ما هم - و يرسل سموم قلله الحائى الشحى في حلق المؤمنين أفلا يتعكر هو و
 افرائه ان ادوار الدهر تنور - و ان امواج مقادير الله تعالى تمو - و ان القرون اللاحقة
 كالسابقه ليست على سق واحد فكم يدل العزيز و بعز الدليل و تقدر دول بدول و قوم
 يقوم فلماذا يلقي هذا الكاتب العداوة و المعصاة بين أهل مملكته و بين أهل كل مملكة من

مدالك الاسلام فليست خلافة الملك هذا الكاتب عن ارضه الطاهره - وهذا المحرّف بلسانه و
قلعه لملاده العاجزة - ورياضه العامره - وهذا المعري لاهلها بالجهل واتصاله العاجزه
٢- ولقد حق أن يدعى هذا الكاتب حبهان فقد حبه في مقالته حبه وحنه الاسلام و
واعاد سوره عمل اس قعيه واقربته في صدع حين رسول الله ﷺ الذي طال سحوره عليه الله
وحده على الارض وفي كسرهم ثماياه الماركة التي لم ترر يسعد عنها الحمان المستقى
و اللؤلؤ والمرحان في تلاوة الآيات و نشر العلوم الساعه و اتمام مكارم الاخلاق التي قال
ﷺ بعثت لانتصها و كذلك هذا الرجل قد رمى بكل حجر كان يسمه قلبه الذي هو اصل
من الحجر الصلب وشد قسوة منه منه و من الحصر بك الحجر والحصه تلد الحصاة حياه (١)
لله وحده ولهم دوى كدوى لتحل في تلاوة آيات و لذكر الحكيم وأقوامهم (٢)
الطيه لني لم ترر نيل مهاشيعه محمد وعلى وآلهم المصطفين القوامين الصوامين
المتجدين المتعبدين لتألى العلوم الدنيه احياه لكتاب الله تعالى وسنة بيته ﷺ
وأيديهم (٣) التي اسطفا الله سبحانه لتناشها لالوانها را وقل أن تحمضهم في العداة والتستد
والاياه وحشيه الله وقد افرد ايضاً في هضم حباب اهل الست الحيرة والائمة منهم السعة
الكرام المودة معصلا الائمة الدعاة السار عليهم مسترباً في قلبه حباً أي جعل بخور
وظل يبق من كهوانه اللاهية يقيق الصعدع و سقى يعيق العراب في تفرق كلمة الامة
و صدع شعها و فتق رتقها الذي اعاد رتقها بعد اذ فتق المتعادى في القرون المتدبته لعلماء
الصلحاء المصلحون الأزهريون - الزهر الفرم الماسين السليم القلوب المحمودون المعقربون -
في دار التقريب بمصر والمعامع الأزهري فكان هذ العراب و بعانه مصداق قول أبي العلاء
المعري نبي من العربا ليس على شرع يحسبنا أن الشعوب إلى صدع لكنه يصدع
شعب نفسه لاشعب المسلمين المواحين للشيعه الاماميين الذين لم يرالوا يرددون قوة وعلو
وطهوراً فاحه الدين الحق الذي وعدانه تعالى أن يظهره على الدن كله ولو كره
الكافرون قتلك آثارهم وما ترهم وقادهم المؤتمس ميانهم على تقوى من الله ورسوان وابن

(١) معمول لرمي

(٢) عطف على الجاء -

(٣) عطف لا جواب -

هم بمن أسس بيانه على شفا حرف هارفا بهار ربه في نار حرمهم الله لا يهتدى القوم لظالمين
ولقد حدثت هذ العراب الماعب من الحصار فعب اعراب دمشق و سد دقوب يريد انطاعى
الباقى اذ القد :

لما مدت لث الرؤس وأشرق * ثلث الشموس على ربي حيران
عب العراب فقلت صباح لا تصبح * فلقد قصيت من احسين ديواني
لكن المرق بين الساعين أن تعاب غراب دمشق شت عن صدع شعوب الظالمين
الكافرين الماحرين و غراب الحجاز يطلب ينعامه تمرى كلفة الاسلام ويخبر عن صدع
شعوب المسلمين ومجتمع العالمين في الدالين

ولقد صدق في سمة عن صداع نفسه و كل من هو على رأيه وبروجه عن شعب
الاسلام وبمنه عن حيلاتهم الماركة واحياده هم و تعاصيه عن المطر في كتبهم وآثارهم
و إكتدائه آراءه من اتبعه هو و قد من قبل وفيها كذ عث وسين هو صوع ومهترى
و اما شعب الشيعة الاماميين و اخوانهم فيما جماعة التقريب الموقرة التي
على رأسها اليوم غرة الاسلام الفراء شيخ الارهر استاذ العلامة شيخ المحمود
شلتوت فلا ينصدع شعبه و ليكن صدع ذلك الكاتب رأسه باحجار التفرق التي دمع الله
بها رأس المصرس الحارث و لا نفتق رفقها و إن فتق حيينه و حبوب أحسنه والله تعالى
يقول و يريد أن آمن على الدين استصعوا في الارض و جعلهم أئمة و جعلهم أولائين

كيف و بأيديهم علوم العترة المفردة مكنات الموروثة عن رسوله سواء بعلومها بصورة
الرؤايه المسندة و بصورة الفتوى فان علوم الصحابة ومسايد ثقات روايتهم كلها عندهم
و هم أحل و أعظم من أن يستدوا علمهم الموروث عن حذهم الى الصحابة والتابعين و هم
أصدق الصارفين الدين قال الله تعالى و كونوا مع الصادقين وقد لقب الامام
الابر الامين أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالصادق على لسان العدو
الصادق من كل منى و شيعى و افرنجى لكثرة العلوم التي نشرها في جميع
اصول الدين وفروعه وقواعدهما والآداب والمواعظ والادعية التي تكاد أن تطلع الجبال
لأنلفات الاعيار والبعداء وهل يسمى مجالس توحده مع المفضل ورسالة الاهليلج ومصباح

الشرعية و اصوله الاربعة و اربعمائة آلاف كتاب و كتاب الحماني و كتاب بن عقده و
سائر كتب تلامذته من كلامه و كتب من بعدهم الى الصحاح الثمانية من المحمدين السبعة
التي لم يطمس فيها طعن من مقيم أو طاعن من ثقات الفريقين وقد أجمع المورخون من كل
فريق على توصيف الامام بالصادق عليه السلام - فكان عليه السلام مع هذه الأصول و
الكتب صادقاً فآخراً و محمداً معيماً للواقع بعيداً عن الخط و لعمراً و لتعصب و رتبا
عطف كلامه في يومه على كلامه في العالم السابق إتماماً لعرض السائل الذي مهم
النصف على كلامه في الحول السابق وقد تواترت عنه لكتب و الرسائل في علم الكيمياء و
أحكام الرُحز و المال و يتبين من ذلك ما يصحح و ما لها يصح و شرح أسباب هذه العلوم في
القديم و ما كان يشعه إربابها و ما أخطأوا فيها أو أصابوا قد صرح بذلك في بيان فصله
فضلاء السنة فانظر في تاريخ ابن حلكان فإنه مع تسميه بل و تعصبه في تسميه حسماً
سحبنا تعصبه في إرقام الآخر قال أبو عبدالله جعفر الصادق ابن محمد الباقر
بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام أحد الائمة
الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت و لقب بالصادق لصدقه في
مقالته و فصله اشهر من أن يذكر وله كلام في سعة الكيمياء و لرحر و اهل و كان تلميذه
أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف
ورقة قد يتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمائة رسالة .
قول اما نقل ذلك ليعلم أنه كان أجمع المعلمين في جميع العلوم فكان يرثي
تلامذته و يهديهم إلى ما صح و يصرفهم عما لا يصح حتى في الطب و التشریح و علم المسالك و
الممالك و علم الحيوان و النبات و المعادن و غيرها بل فوق كل ذلك و فوق كل ما قيل و يقال
و حول فن الكيمياء و ما يشعه لما اطلعات يصيب المقام عن ذكرها و هي غني بفضل
الله عن الاكسير و الكيمياء ؛ و قد سجلت ثقات الرواة أنه كان جالساً مع السلطان
فجاءه سائل فمد يده إلى الرمل فعينه الله تعالى ذهباً و أعطاه السائل وقد قال امير المؤمنين
علي عليه السلام لما شكى أبو ذر من ديوته ان يتشد حصات الارض باسمه
فأقبلت ذهباً على قدر ديوته بلا زيادة ولا نقصان و هو قدر حبة أو قيد شعرة

وَنُفِصَ لَهُ عَلَى سَيْفٍ وَهِيَ مِنْ مِثَالِ مَلُوكِ أَمْدٍ وَكَانَتْ عَامَهُ الْكَيْبَاءُ وَاسْتَوَاتِهِ فِي ذَلِكَ لِرَفْعِ صَقِّ حَالِهِ فَأَرَاهَا اسْتَعَانَهُ مِنَ الذَّهَبِ ثَمَّ عَشِيهَا وَتَدْنَمُ مَعَهَا فِي هَذِهِ لَفْظٍ عَلَى اصطلاحاتٍ هُنَا فَتَحَبَّرَ وَعَرَفَهَا أَنَّ هَلْ لَبِيتَ حَتَارَ وَالْآخِرَةَ عَلَى بَدَنٍ وَلَسَا فِي عَدُوِّ نَقْلَ مَعْجَزَاتِهِ أَكْتَى هَذَا مِنْ أَهْلِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

ثم قال أن حلتك كان وكان المصور أراد أشخاصه في المراق معه عند مسيره إلى المدينة
فاسمعه من ذلك فلم يعبه فاستأنه في المقام بعده أبتما أصبح أمور محله وفي عليه وقال له
جعفر الصادق عليه السلام سمعت أبي يحدث عن أبيه عن حده رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أن الرجل ليرمي الله ونفسه أحله فليصل وجهه فيرد د عمره قال
الله لقد سمعت ذلك عن أبيك وعن حده عن رسول الله قال اللهم نعم وعنه من أشخاص
وأمر به بالمدينة وحاربه ورسوله في المصور وحده في أشخاص جعفر الصادق عليه السلام
وقل قبل تخرجه من عند الله فليصا إلى البيت توسلاً للصلاة

ثم قال اللهم بك استفتح وبك استفتح وبمحمد صلى الله عليه وآله
اتوجه اللهم اني أدركك في لحركه واعوذ بك من شره اللهم سهل لي
حروته ولين لي عريته واعظم لي من الخير ما ارجو واصرف عني من الشر
ما اخاف واحذر قال فلما دخل عليه قام إليه وأكرمه وبرّه وأعلمه بيده وصرفه إلى
ممرله وإتبعه اشبعه لقمته وقال له في سألته عن محمد بن عبدالله فقال أقول ما عدي لدي
أحرجوا لأحرجون معهم ولش قوتله لا يصرونهم لمؤآنون الأدار ثم لا يصرون قتل
المصور في دس هذا القوم منك كفاية وسجد شكراً لله تعالى شأنه العزيز ابي رافع
ابن حنبلان وتوفي في شهر ربيع وأربعين سنة ١٢٨٥ هـ بالمدينة ودفن بالمقبر في قبر به
أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي عليهم
الصلوة والسلام فله دية من قبر أكرمه وأشرفه وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد
ابن أبي بكر لصديق وسامي ذكر الأئمة الأئمة عشر كل واحد في موضعه إن شاء الله
تعالى وحكي كشاحم في كتاب طائفة من طائفة المدكور سأل أنا حبيبه فقال

عليه السلام، تقول في محرم كسر رباعية طمى قدما يابن رسول الله ﷺ ما علم ما فيه هذا
 له تمت تمدى ولا تعلم ان الطمى لا يكون له رباعية وهو ثنى ابدأ انتهى قول فار كمال
 الدين محمد بن طلحة في مطالب السؤل اسمه عليه السلام جعفر وكنيته أبو عبد الله
 قيل أبو اسماعيل وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والظاهر
 وقال الرقي في المحسن قال الصادق لعمر بن الكناشي لم سمعك أباك صريفاً قال كما
 سمعته أباك حمرأفاً عليه السلام إسماعيل أباؤه صريفاً حمرأفاً لأن ليليس صريفاً يقدر له
 صريفاً والأي عليه السلام سمعته حمرأفاً يعلم على أنه يور في الحقة أما سمعت قول
 ذي الرمة .

ابنكي الوليد أنا الوليد أخا الوليد فتى العشرة قد كان عينا في السنين و جعفرأ غدا وميرة

وفي نسخة أخرى من تاريخ ابن حنكاه طوول حور ما تقدم منه ومن المصور
 ثم ان هذا الدعاء من المواقف كقطرة من بحر ادعية المستعانة أتى صسطها المورج
 السمي و ذنب الإيمانية مشجوه ادعته و حراره في كثر عرس و حاحه لا يحملها إلا
 الماهر ومون التار كون لعدم اد عه و إسماء حاضوا على ادعية لغفها علماءهم وحرروا كل
 معادة وأحياه و ركه والصحيفة المجادية التي جمع مهمم ليوم صحائف اخر من
 ادعية السجود عليه السلام لم يكن يراجع إليها أهل السنة ولست أنسى أن السيد الجليل
 المسماه السيد شهاب الدين المحمدي المرعشي اهذى إلى العلامة الطبطبائي بمصر من
 نسخة للصحيفة السجادية فطالعها واعجب بها لما فيها من علوم التوحيد و مكارم الاخلاق
 و سائر المقاصد المهمة تلك لئلا يسهل العجبة فأتى إلى السيد و اشقوته فأتا لم يطبع
 عليها مدة عمرها ولم يسمع بها وأحسنت أن أشرحها فعمل لها شرح من علماء الشيعة إلى آخر
 ماوقع بينهم فأنظر إلى تأسف مثل الطبطبائي العادل الشهير كيف تملف على جهله بما
 يحب العلم والعمل به فما طمئت بعينه من أهل الحجاز الذين لا تعرف منهم من يومئذ و
 مما قبله مدة مائة عام إلى اليوم من علماء الأربعة مذاهب عالم مكنا أو مدنيا أو غيرهما
 من تلك البلاد له أثر عميق أو فكر رشيق واضح صيرد لم يطلع إلا رسالة لات سادحة ليس

فيها شيء يستشعر ثقافة علمية نعم فيها التشبث بكل حشيش في تكفير المسلمين ولو بعد حيط على شجر طن أو سمع أنه جلس تحته أو صلى بي أو وصي واستند إليه أو استظل به فيعتقد الحط تدكيرة وعالمة لحاحته عند عيته متوسلاً بذلك الولي أن يدعو له إلى الله فيما يعبه ولا يريد عادة الشجر ولا يعتقد تاجر العيون في حج طلمته و أمثال ذلك مما ليس به نعم : لأنشاء شهوة التعصبات تكفير المسلمين المفرين بالله ورسوله و كتابه و اليوم الآخر من أهل القبله المصلين الصائمين و هم يرق جامعة الاسلام و حصر المسلمين في الجماعة الذين يرون ربهم كأنه لا مسلم في العالم سواهم ولا فتوى ولا رواية ولا فتوى و يأتي قد سمعت منذ أربعين سنة من قبل بطرستان من جماعة من ثقات طلاب العلوم الذين رجعوا من النجف إلى ما زبدان و كنت أنا إذ ذاك سائل قالوا حدثنا **الشيخ محمد بن الأثير عليه السلام** وقت صلاة المغرب لأقامة الصلوة رأساً جميعاً من تحار الحجاز دخلوا المسجد و جماعات المسلمين في كل قطعة من الصحن و لاوان و السطوح و الحرم الشريف أقاموا الصلوة بالجماعة مقتدين بالعلماء فطار بعضهم إلى بعض و قالوا نحن نسمعهم هؤلاء مسلمون و أهل العلة يقيمون الصلوة جماعة على هذه الطريقة الرائقة محلصين لا يريدون شيئاً إلا الله تعالى فما را كانوا يقولون لنا بالحجار حتى طسنا بل أيقننا أنهم كفرة و رادقة المالحدون فكشفت لهم تلك الأكاذيب التعصبة ولو كان هناك مبلغ من أهل العقول الذين يهداهم إلى الحق و الحقيقة تشبهوا و تركوا ما كانوا عليه ثم لم يعلم بحرهم ولكن التلبيغات الكاذبة في أي مكان على حد فرق المسلمين سيما الشعة الامامية لأمرال تحول بين الناس وبين معرفة حقائق الأمور و من سوء التلبيغات سوق الناس إلى جماعة محصورة معدودة من العلماء على وجه العصر و إلى آرائهم و كتبهم و ترك ذكر جميع العلماء من الصدر الأول إلى العصر الحاضر و الحطب العطس ترك ذكر العترة الصفة كأنهم ليسوا من أهل العلم مع أنهم أحد الثقلين المقرون بكتاب الله الذي هو ثقل الأكبر وقد أمر النبي ﷺ بمتابعتهم و التمسك بهم و بكتاب الله و إن الضلال في ترك التمسك بهم و معها قولهم أن الشعة الكفر من اليهود و النصارى و المجوس و أكابرهم الله أكبر من هذه

الحمية التي لا يبقى معها للملح شيء من الدين ولا شيء من الاساية ومنها سوء تليعات
 من القيم في كتابه اعادة اللهوان المشعون بكل حرية وقلة ابن تيمية الذي طال محاصمته
 مع العلامة الحلبي الذي من كسه التي يعبر احصائها ، لا غير التي حجت على خلافة علي
 عليه السلام ومائة من كتاب الله والسنة المتواترة وغيرها من الحجج القاطعة قد انتشر الالف
 الاول .

ومن العجيب أن يطمع المنتعص احمد اوار علوم العترة في جامعة المسلمين وأحمال
 ذكرهم كي لا تموى اليها وإليهم لافتة ولثلا يعلو أمر الشيعة الاممية على كل فريق
 وعلى علمائهم الذين حصروا المرحوم والملاح فيهم وهل «نحمد» ذكر الامام جعفر بن
 محمد الصادق عليه السلام وآبائه والائمة من اولاده وقد ذكرهم الانبياء والعباد
 و لخطا والادباء في القرون الحالية وتوسلوا بهم إلى الله تعالى وحسب في ذلك دعاء قس
 ابن ساعدة الانادي وهو دعاء معرب عند أهل الادعية ، بل هو من الاسرار التي يضمن «نص»
 لعلماء لدني ، نشرها ملأألا حر وهذا من قد عهد بسم الله بحماسة عام

قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب السموات السبعة الارفعة ورب
 الارضين المبرعة اسئلك بمحمد والثنثة المحامدة معه والعليين الاربعة وسبطيه
 الفرعة السبعة الاربعة والسرى الائمة و سمي التكليم الضرعة اولئك النبياء
 الشعة والطرائق المهيبة دراسة الانجيل وحلطة التزويل على عدد النقاء من
 بني اسرائيل معاة الاضاليل و نفاة الابطاليل والصادقي القيل عليهم تقوم
 الساعة ويهم نال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة .

و قول ايضاً ان هذا الدعاء قد حرقه القنات البرية في كشف كل كره واجمع على
 ذلك علماء الادعية والاثنية وليكن على امثال هذا كتاب الحاش لجلالة سلطان الحجاز و
 محامدة امير الكون ايدهم الله سبحانه لمصرة الدين الحاصل كما قال تعالى الاله الدين
 الغا لى وقال وعدت صبت لا يصعب عنه وهو فيه ملس منك تنكيد بولي الرب
 وولي القريبى ولقرى إلا ان يتوب الى الله مما كتب لى ما هو وآل محمد و بيوتهم و رجالهم
 و رجالهم افلا يظن هذا الاعمى المطوع على قلبه كيف يصعبهم قس ايد بالصادقي القيل

وكيف يصف الامام جعفر بن محمد الصادق بالسري اللمعة وهل يعرف معنى السري
ولمعهه والسري عبارة اخرى عن كلمة جعفر اى لسهر الخير لد مع الفانس العير العانس
وهل سمع لا سمعه الله سبحانه خيراً لا ان يتوب و يسلم ما تقدم من استشهاد الصادق
خورى الرمه

و قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه محطاً لمطامه سيدة نساء العالمين حمية الله
وحبيه رسوله « صلعم » في المسجد مع حضور المهاجرين والانصار حمية وقد التى الستر
وحقت بها سائها وحطت تلك الحطلة التى تعلج الحجاب وتندس الحد يد وقد كذب الصبور
الذمار بالمع منطلق رائق شيق يصنع له كل مصعب مطلق مطلق فائلاً لها صدق الله
و رسوله و صدقت ابته أنت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة و عين
الحجة لا بعد الله صوانك ولا انكر خطاك هؤلاء المسلمون يبيى و يكف قدوى
ما فقلت الى آخر الكلام وقد اصابها لا يحبك الاكل صعيد ولا ييلضكم الاكل
شقى فانتم عترة رسول الله الطيبون والخيرة المتحسون على الخير اولئنا و لى الحمة مسالسا
و انت يا خيرة النساء و امة خير لانباء صادقة في دولت سادقة في و نور عفاك غير مردودة عن
حقك ولا مسدودة عن صدقك الى آخر كلامه

و انسى ايعصى أن أدكر أشعار حمرى لأمين عند برول هل اتى و لا نعلم له
شعراً إلا ما أدكره فيهم ~~عليه السلام~~ أنا عند لجمعة أنزلت فيهم السور
أهل حه وهل أنى والحواميم والرمز أنا عند لهؤلاء وعدو لمن كهر
وقوله عند مناعته « ما جاته » للحسين ~~عليه السلام~~ في المهد -

ان فى الجنة بهراً من لبن ~~عليه السلام~~ لعلى و حسين و حسن
وقوله في علي ~~عليه السلام~~ على كرسى من الذهب بين السماء والارض لا فنى الا على
لا حيف الا ذو الفقار .

وقوله ليله الضربه من الشقى المرادى على رأس علي ~~عليه السلام~~ في المحراب
تهدمت و الله اركان الهدى ~~عليه السلام~~ وانطمست والله اعلام النطقى
وقوله وقد كتبه على حدار الدائر « انتم على ما طعنا من مشايخنا .

أترجو أمة قلت حميماً * شاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع * وهم يوم القيامة في العذاب

وقال السيد الحميري

اقسم بالله و آلائه * و المرء عما قال مسؤل
ان علي بن ابي طالب * له على الامة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به * ولا تلم به الا باطل
يمشي إلى القرن ذي كفة * سر حاصي لحد مصفور
مشى العمرى من اشاله * برره لدمع لعل
دك لدي سكم في ليه * عليه ممدال و حمريل
مكال في لف و حمريل في * الف و ملوهم سر ميل
وسلمو لما نوب حدوده * وذاك اعظام و تسجيل

وقر الآخر فديعاً شعر

قواور لي فضل علباً عليهم * و است نور سمر على من لحي
ون ما فضل امام عليهم * اكس بالذي مضته تنسفا
الم تر أن السيف يزرى بعده * إذا غل إن السيف اضنى من العصا

وقال عمرو بن العاص

بآل محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب

الى قوله :

على الدر والذهب المصمى * وباقي الناس كلهم تراب

وهذا إثنى عشر بيتاً ناع كل بيت منها من زعمه الحسن المحمدي تألف
دسار مسلّم إليه إثنى عشر ألف دينار و احمر عمرو لحد نور الذهب على دسه و اخره من
أنه لكل بيت بيت في الجنة .

وقال الامام أبو محمد الحسن المحمدي لمحمد بن الحسين عند وفاته في حق حبه الحسين
عليه السلام وذلك ما روى مسداً ولم يشك فيه أحد من علماء العريقين من أنه لما حصر

الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال يا فسر أنظر هل ترى وراءك مؤمناً من غير آل محمد عليهم السلام فقال الله ورسوله وإني رسول الله أعلم به متى قال امس فادع إلى محمد بن الحسين بن علي عليه السلام قال فأتيتته فلما رحلت عليه قال هل حدث الأخير قلت اجب أبا محمد فمحدث عن شمع بعله فلم يسوء فخرج معي بعد فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام احسب فإنه ليس مثلك يعصب عن سماع كلام يحيى به الاموات و يدوت به الاحياء كرموا اوعية العلم ومصايح الهدى (الدحي) فان سوء السهارة بمصه اصوه من بعض أئمة علمت أن الله تعالى جعل ولد ابراهيم عليه السلام أئمة وفضل بعضهم على بعض واني داود زبوراً وقد علمت بما استأثر الله به محمد صلى الله عليه وآله يا محمد بن علي اني لا أخاف عليك الحد وإنيما وصفا الله تعالى به الكافرين فقال الله عز وجل كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطاناً يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من أبيك عليه السلام قال بلى قال سمعت عليه السلام يقول يوم النصره من أحب ان يراني في الدنيا والآخرة فليسر محمداً ولدي يا محمد بن علي او شئت أن أخبرك و أنت تطلع في طهر أبيك لا حرمك يا محمد بن علي اما علمت أن الحسين بن علي بعد وفاة نفسي و مفارقة روحي جسمي امام من بعدى وعند الله جل اسمه في كتاب الماضي وراثة من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله اضافها الله عز وجل له في وراثة أبيه وامه صلى الله عليه وآله عليهما فعلم الله أنكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمداً صلى الله عليه وآله عليه وآله واختار محمد علياً واختار في علي بالامامة واختارت انا الحسين عليه السلام فقال له محمد بن علي أنت امام وأنت وسيلتي إلى محمد وآله لوددت أن نفسي ذهبت قبل أن أسمع منك هذا الكلام ألا وإن في رأسي كلاماً لا أنزله الدلاء ولا نعمة الرياح كالكتاب المعجم في الرق المعجم أهم مادائه فاحدني سقت إليه سق الكتاب المنزلة وما حانت (حلت) به الرسل وأنه لكلام يكلم به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة إلا بالله - الحسين عليه السلام أعلمنا علماً وأثقلنا حلقاً وأقرنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً كان اماماً فقيهاً قبل أن يخلق و قرء الوحي قبل أن ينطق ولو

علم الله في أحد خيرها أوصفي الله محمداً صلى الله عليه وآله فلما احتار الله
محمد علياً عليه السلام و احتارك علياً إماماً و احتارت الحير عنه السلام
سلمنا و رصبنا من هو غيره برضى و من كتب سلم به من مشكلات أمرنا - انتهى كلام
محمد بن الحنفية و استكشف في المقدمات الكلية التمهيدية بهذا المقدار و انشأ إلى
أطراف أوطانها التي تحمل بها على امتاع الوجود عنه و جعل من تلك حرمان الله سبحانه
و حرمان رسوله و يستكشف شؤون العترة لصعوبة ، و فرس الرسول الذي لم يسئل الأمة
أجراً على رسالته إلا ماودة منهم و أوصى ماتعهم و امتاع كتاب الله مقترين لن يفترقا
حتى يراد عليه الحوض كآفة يريد إقامة الحروب الصليبية بين الامامة و بين قوم الدين
رغم برأيه ، المعاند اتهم على رأيه و سيرته و هم و المذهب الأربعة و تمتهم الأربعة
و العلماء الراشدين و جميع المسلمين رداء من ذلك الامن ليس من الاسلام في شيء و من
ادعاء و انتحل إليه للوصول إلى اغراضه الدنيوية و الشهوات الدنيوية و تحديد حجية المعاهدات
الاولى و عصبية مرادة هي محروم على شيء هاشم و محمد بن عبد الله لبي عند منافع
حتى في الصبغات و في نداء الاصناف ولو تشديد اشعار مبادئ قوم هاشم و آدائه لطبيين و
تعبير قوافيها كما ذكرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يستحي هند
المسادي الكويتم من الله تعالى في تمرق هذه الأمة المحترمة و نفس الجبل الواحد المتين
الذي اعتصموا به فهو كالثقل نقضت عرلها من بعد قوة انكانا لكسبه منقص مشكك عليه لا
على الشيعة فإن طرأ منه بيد الله و طرف الآخر بيد الامامة المستعطين من آل محمد
و بايدي شيعتهم المتمسكين بكتاب الله عز وجل و بهم صلوات عليهم فهما فصول

فصل - حول التوحيد .

قد اشرنا إلى أن الشيعة الامامية محبون حواسهم و عوامهم على الله تعالى متعبد
بالخلق و الرزق و التدبير و الاجساد من كتم الدم و الافناء و الاحياء و الاموات و السمت و
الاعادة و حانه الدعاء و عفران الذنوب لم يشاء بالعدل ولا يظلم أحداً و تمتنع منه الظلم
و كل فبيح مذموم إد الظلم تقصا و عجز و دمية و الواحد سبحانه لا يعد اي كمال ذاتي
أو وصفي أو عيني و حويلاً قواجب الوجود بالذات واجب من جميع الجهات مستجمع

للكمالات ومبره عن كل نقبضة ر عن أحول الممكبات وله الشء الحميل و العر والمث
والحمد والكبرياء .

وان توحيد الشيعة الامامية ومن وافقهم أعلى وأقوم من توحيد جميع الاعم
لايشركون به سبحانه شيئاً حقيقياً وحلياً وينزهون ذاته حلت آلائه عن كل ريادة وهصة و
عن كل تركيب وصفي أو خارجي أو عقلي أو وهمي أو اتصافي أن يكون حقيقة الصفة
رائدة على ذاته كما تقول الشيعية من كونها لا عين ذاتة عينية حقيقية لا تقل التحليلات
العقلية ولا العرسية إلا على وجه إطلاق الاسماء بخلاف صفات المعبوس لامكانية ذاتها
رئدة والصفة والموصوف في الممكبات مضافا إلى كونها متباينين محدودين بالحدود
الامكانية والافتراضية حتى قال المدققون ان الممكبات فقر محض لادان ثبت لها الفقر لا نفس
الذات أص فقر وفقر انتم الفقراء واقفه هو لمعي وكذلك لا يبرس ذاته سبحانه عما من كمالي
بل هو حقيقة كل كمال بالاعروس حقيقة ولا عروس مفهوم وحمل الاسماء غير العروس سواء كان لحمل
والإطلاق في العقل أو في اللفظ بل القول بالرسم الدور المعنوية في ذاته سبحانه اطل عند
الامامية فصلا عن كونه مر كما من لأجزاء المعنوية كالأحاسيس والاصول فان حقيقة ذاته
تعالى غير مركب بل هو سبط محض لا يتجزأ فصلا عن تركب من الأجزاء الخارجية
كالمادة والصورة او الامتزاجية بل يستعمل التركيب الاصنامي فلا يتصل به سبحانه
شيء بل هو محيط بكل شيء واسع عليهم سعة معدة قاهرة بلا تماس ولا أعداد ولا تحديد
ولا تغيير ولا كل ما يوهم التحسم والتمثل ولا شغل ولا وضع ولا جهة ولا زمان ولا
مكان ولا حر كه ولا يكون هذا توحيد لشيعة الامامية ومن وافقهم من أهل السنة وما
لم تذكر في تسميه و تحريمه ومعه مصبوط في محله بل هو عزاسمه فوق الكمالات وفوق
النساء فوقية لا تتناهى شدة وعدة ومدة وسعة واحاطة بل لو فرس ملايين من
العوالم و راء العالمين فهو يحيط بها واحاطة فيوميته يقصر عنها العماثر
واين هذا التوحيد والمعرفة من القول بالقدماء الثمانية والصفات الزائدة المستلزمة
لآلهة ثمانية بل إله تاسع هو أزلية الكلام والكلام الازلي مع انه فعله و مخلوقه محدثه في
شيء شاء كما فار سبحانه ما يأتيهم من ذكر محدث إلا استمعوه وهم يلعبون وما أحسن ما نقله

هـ هلال لمسك في كسار أصابعين حيث قيل ما الدليل الموجه على خلق القرآن
وحدوثه فقال المجيب لأن الله قادر على مثله والكلام في ذلك طويل الدليل حتى
أدي اللجاج من فهمه ريبه لطويله هذا القور المصحت (حتى الحلة والقرصان) لأن
الأعلام الأدلين المائلين بقدم القرآن مروهون عن هذه الحرافات وما اشتمه عليهم الأمر
وحالت العبادر يسمهم وبين أدلى العلم و لا بصار الوارثين لعلم الله تعالى ورسوله وأوصيائه
فوقع ما وقع في أعوام الملح ولا اشعل الآن لنقل ذلك والحوس فيه

فصل - وبالجملة فاشعر العالمين لو احدث الفها راحل كل شيء ورافقه هو المنعرد
بالا حديده والصمد به الارثية الالديته المستحقة لكل كمال على وجه لعبه الدية التي لا تشد
ولا تمحو ولا تتغير وسر حرته العمق لا كسر لاحاطته بكل شيء وما ورده انصاء لأعلى
وجه متلاء الظروف بالمظروف أو أحاطة المحيط الجسماني بالمحيط بل إحاطة بكل
شيء علماً بل هو واسع عليهم واسع كل شيء ذاتاً وعلماً واسع كرميه السموات
والارض والله من ورائهم محيط وهو معكم ايما كنتم وسنة داه سعة الى كل
مقدم ومتأخر واحد وهو الأول والآخر دفعت لا تدريجاً لكونه فوق الزمان ومحيطاً
به وبكل متدرج فالحاصر والمأوى ومنفس له تعالى واحد لا يتظر انقضاء الامس لحضور
اليوم وإلى ذلك ينظر قول صاحب المعية الصيرة في السر والعلن عين الله التي من
رعيته أطمأن القوام القيسم على جميع الرئس والسنة مولانا ومولى المؤمنين أمير المؤمنين
عليه أبو الحسن عليه السلام من الله ذي المن في قوله ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله و
بعده وده هكذا معيته أدله مع الاشياء دفعة واحدة مع كونها مسبوقة بالعدم إذا لعدم
ليس شيئاً قائماً معتدً بالارثية تعالى وبين خلقه وان يعتبر حدوثه العقل من واقع له عدم
السابق وإنما الحدوث الحقيقي لكل شيء بمعنى عدم ادليته وعدم تقدم الشيء على
وقت وجوده وحدثه في كل زمن مستطيل وإن بلغ الاف سنة وإلا فالأمر الزماني
كنقطة بسيطة لا كمية لها ولا امتداد وان أطلق عليه كل امتداد زماني يستمر العقل وهذه
الدقيقة من خصائص افكارنا في دفع الاشكالين المعروفين على حدوث العالم حتى التجاؤوا

إلى الاكتفاء بالحدوث الدائمي الأمكاني الجامع للقدم والترعوا بالازلية والقدمية عجزاً
منهم عن دفع الاشكاليين وهما إشكال لزوم تحلّف العلّة عن المعلول وإشكال لزوم امسك
الحوادث المطلق عن ليس والافاضة دهر المدهور الازلية التي لا نهاية لها فعلى هذه النقيضة
يظهر ان حدوث العالم حقيقي بلا محذور كما أجمع على حدوثه الحقيقي لمليّس فاطمة
فانهم ذلك واعتسم كل ذلك لضعف الدائمية والعلمية العقلية وأحاطة الدفعية لسياله
فهو سبحانه كره قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أيّداً داخل لا بممارجة خارج لا بمزايلة
هذه قطرة من بحر حصم تنسار فطمطم من بحر علم التوحيد والهيأت الشيعة لامامية و
سائر الحكماء الموحدين المسلمين من أهل السنة وهل يعهم هذا الكاتب ومن على رأيه
هذه إلالات التوحيدية وابن توحده وتوحيد أمثاله من توحيد الامامية وأخوانهم
الحكماء والمتكلمين من أهل السنة فلا يسئله سائل ان لمحضه والمشتبه من أي
فريق وكذا ملحرة و الموصى وعلاء الفرقين في اثنتهما ويسئله أيّ من أي الفريقين
الظاهرة كدور و اتساعه و احزاه و إتهم اليوم في أي أرض من قطع الارض ومن القوم
الذين يعوترون المصافحة والمعانقة مع الله سبحانه ومن القوم التامعون لهذا الذي قال
أعوي عن العرج والحية واسئلوني مما وراء ذلك وقد تملادي أكثرهم في القول بالتحسين
وكل خاصة حسامية له سبحانه فاسكروا الضروريات العقلية وقل صاحب مواقف أنهم
قالوا أن الله مركب من لحم ودم أقول بل بوبو كتاباً في ذلك على عدد الاعضاء
والجوارح لله سبحانه فقد قال العزالي ولقد بعدد عن التوفيق من صف كتاباً في جمع الاحبار
المشتملة على المتشابهات فقال باب اثبات الراس باب اثبات اليد وباب في اثبات العين إلى
غير ذلك إنتهى

سبحان الله ما هذه الافاويل إلا حيون و الحيون ممن و إتباع المحابين كثير أفلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب أقفانها أفلا يسمعون قوله تعالى منه آيات محكمات هن ام
الكتاب و احمر متشابهاً فاما الدين في قلوبهم زيف فيبتعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة و ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ومن الذي يشبه
هذا الكاتب العاقل وهل الراسخون في العلم الا المثرة الطاهرة الذين نزل الكتاب في بيوتهم

وَبَيَّنَ عِلْمَ مَنْ تَعْلَمُ التَّوْحِيدَ بِمَتَارِعِ الْعِدَارِ مَعَ عُلَمَاءِ الْإِمَامَةِ وَحُكَمَائِهِمْ وَمَعَارِفِهِمْ
الْإِلَهِيَّةِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَلَمْ يَلِدْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ وَافَقَهُمْ مِنْ أَسَاطِينِ عُلَمَاءِ السَّيِّئَةِ كَيْفَ
وَعَلَى صَدْرِ مُسْنَدِ مَعَارِفِهِمْ وَمَعَالِمِ دِيْمِهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْمُنَادِي بِطَلَالِ نَدَائِهِ الصَّغَاتِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي حَمَلُوهَا إِلَهَةٌ ثَمَانِيَةٌ وَارْبَعَةٌ وَحَاتُوا فِي مَعْرِفَةِ
اللَّهِ سَعْيَانَهُ بِكُلِّ طَائِفَةٍ سَوَّاهَا طَعْنُوا بِهَا عَيُونَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ وَبِمَسَاحِ عُلُومِ حَاتِمِ الْمُرْسَلِينَ
الَّتِي فَحَرَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَلِعَلِّي وَآلِهِمُ الطَّاهِرِينَ

فصل - فاسمع الآن شيئاً من مداد أمير المؤمنين الذي يتحدث منه السَّكَنُ
وَلَا يَرْفِي إِلَيْهِ لَطِيرٌ فِي تَوْحِيدٍ وَطَرِيقِ مَعْرِفَةِ رَأْيِهِ وَصِفَاتِهِ فَقَدْ عِلِمَ بِالْعَيْبِ أَنَّهُ سَيِّئِي
أَقْوَامٍ يَجْمَلُونَ صِفَاتِهِ مَعَابِرَةً لِدَائِهِ فَيَلْمُهُمْ تَكْثِيرَ الْإِلَهَةِ تَعَدُّ صِفَاتِهِ وَكَمَالَاتِهِ الَّتِي
لَا تَنْتَهِي إِلَى مَعَادٍ أُخَرَ تَرَى عَنْ جَمِيعِ دَائِهِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَأَوَّلَى الْعِلْمِ الرَّاسِخِينَ
فِي الْعِلْمِ فَقَدْ عَرَفَ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَوَّلَ الدِّينِ مَعْرِفَتَهُ وَكَمَالَ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقَ بِهِ وَكَمَالَ التَّصَدِيقِ
بِهِ تَوْحِيدَهُ وَكَمَالَ تَوْحِيدِهِ الْإِحْلَاصَ لَهُ وَكَمَالَ الْإِحْلَاصِ لَهُ نَفْسُ الصِّفَاتِ عَنْهُ
لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ
فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سَعَّاهُ فَقَدْ قَرَنَهُ وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ وَمَنْ جَزَّاهُ
فَقَدْ جَهَّلَهُ وَمَنْ جَهَّلَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَدَّاهُ وَمَنْ حَدَّاهُ
فَقَدْ عَدَّاهُ وَمَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّاهُ وَمَنْ قَالَ عَلَى فَقَدْ أَدْخَلَهُ مِنْهُ كَأَنَّهُ لَاعَنَ
مَعْدُثَ مَوْجُودٍ لَاعَنَ عَدَمَ كُلِّ شَيْءٍ لَابْمَقَارَنَهُ وَغَيْرَ كُلِّ شَيْءٍ لَابْمَرِائِلَةَ فَاعَنَ
لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ وَالْأَلَةِ بِصِيرٍ إِذْ لَا مَنَظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ مَتَّوْحِدٍ إِذْ لَا سَكَنَ
يَسْتَأْسِي بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ انْشَاءَ الْخَلْقِ انْشَاءً وَنَسْخَهُ سَدّاً لَا رُيَّةَ أَجَالٍ
وَلَا تَجَرِبَةَ اسْتِعَادَا وَلَا حَرَكَهَ أَحْدَثَهَا وَلَا هِمَامَةَ نَفْسٍ ضُطْرِبَ فِيهَا حَالُ الْأَشْيَاءِ لَا وَقَاتِهَا
ثُمَّ يَسْنُ مَحْتَلِفَاتِهَا وَغَرَّرَ عَرَائِزَهَا وَالرَّمَمَ أَشْجَاحَهَا عَالَمًا بِهَا قَلْبٌ يَسْتَدْنِيهَا بِحُدُودِهَا
إِنْتَهَاهَا عَارِفًا بِقَرَائِمِهَا وَأَحْصَانِهَا

أَقُولُ هَلْ نَحْدُثُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَيَانًا فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ رَأْيًا وَصِفَانًا وَنُحُولًا
أَحْمَعُ وَأَوْفَقُ بِالْبَرَاهِينِ الْفَاطِمَةِ مِنْ هَذَا أَلْيَاسِ الْعُلُومِ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَى سَمْلُهُ
فِيهَا عَوْرَسُ أَوْ سَقَرَاطُ أَوْ تِلْمَازُونُ أَوْ تَرْصُفُ طَائِفَسُ أَوْ دِيْمُهُمْ مِنَ الْحُكَمَاءِ أَمْ وَجَدِينَ

ولو قلت لو اجتمع الإيس والعن على أن يأتوا بمثل ما لا يتون به ولو كان بعضهم لبعض
 طهيراً فما ظنك برسوا الله الذي رماه وعلمه فليطر لمدعون للعلم التارك كون مثل علي
 والأئمة الطيبين من ولده ما الذي حدثوا به في التوحيد غير لبحرته والتكثير والتشبه
 والتحسم والتركيب وحملوا الله تعالى لحدماً ودماً وبل جمع الأعضاء غير أخرج والديه وهل
 يمكن أن يفتخر مفتخر بهم باسم التوحيد . معرفة الله سبحانه الحرافات التي يراء الله
 ورسله والملائكة وأولو العلم والعقلاء جميعاً منها في قول توحيد الشيعة لأمامته وسائر
 المسلمين لمؤخدين المعارف بالله من طرفه . سلكه لا من الطرف القبراءة منه عن الصلال إلا
 ما صدقته العترة وكذا كل من أسلم لله رب العالمين ممن لم يصر عن الرجوع إلى أهل
 الذكر وأهل البيت وأما من يؤمن بأولئك العلماء الذين لا يطر عن في علوه أن رسول الله
 ﷺ أو أئمة الهدى أو جماعة مذهب وأمثالهم من غير أهل البيت فإن أراد الإيمان بأنهم علماء أو
 محدثون فهذا لا يمان مشترك مطرد في كل عالم ولو من غير أمه الإسلام مثل بودا و
 كريسوس وهورابي وعلماء الأرمن وبنو إسرائيل وغيرهم فصلا عن جميع علماء الإسلام مع أن ذلك لم
 يلعوا ملعمهم من العلم وأن أراد وجوب العلم مطلقاً بهم ورويتهم على الإطلاق وليس
 فيه حجة قطعية على المسلمين الأماثل الدليل القاطع على صحة الطريق أو صدر الأمر من
 الحجة المتشعبة بالرجوع إليه في معالم الدين أصولاً وفروعاً ولا يمكن أثبات الصحة
 ولا اعتبار بأحد من المعتبرين والراوي ولا لزم الدور لمحال فأخصر الأمر القنادي والروايات
 التي توافق روايات أئمتنا أو لا تعالهما لكن مع تحقيق وناقذ الرجال المستندين إلى
 الصحابة أو إلى التابعين فأما إذا جمع أهل البيت وناقضهم على خلاف ما أسندوا إلى الصحابة
 أو كان الخلاف كثيراً مشهوراً شهرة مطمئة وقطعية ملحق تلك الطرق بالشواذ والموارد
 فلا يحوز حسماً سحله علم الأصول وعلم الرجال وعلم الحديث العمل بالمخالف اللهم إلا
 أن يكون طريق المخالف أو فتواه مطلقاً للاحتياط فلا مانع من الإحذره وكذا إن أمكن
 التوفيق بين الطريقين بوجه مقبول ينتج عنه أولى العلم وهذا فاقون علمي لأمعي للحداد
 فيه فصلا عن التعرضات التعصبية وليس ذلك العيار ناقه تعالى لكراهة الشيعة العمل
 لطريق الصحابة كما هو سيرة ذلك الحاد في طرق أهل البيت ﷺ لأجماعاً وتقريب

المؤقره أيدهم الله سبحانه والا المنصفين المصلحين من قبل فان كتب الشيعة مملوءة بالعمل بها والمائة التامة تذاك الروايات والعقوى خصوصاً عندما أعوانهم بصوص العترة و كثيراً ما يعملون بها إن كان الاحتياط معها وقد أُمروا عند الأعوان بالعمل بروايات ذلك العبد عن علي عليه السلام وأمر الصحابة عند الشيعة عظيم يعظمونهم عنه التعظيم بل ربما كان أقوى وأقوم من تعظيمهم ولاعتناء بهم ولتأمين وامرهم مع من العائدين عليه في لتوافق والتصادق و لحرمة والأكرام معلوم قد سجلته التاريخ وأمر ابن شهاب الزهري وتلميذه عبيد وأحداه عنه وتخرجه عليه إلى أن انفصل أبواب الملوك فكل ما كان من معانيد السجادة عليه السلام في التاريخ الصحيح وإن لم يناد ذلك المرحومون عن آل محمد عليه السلام المعتمدون على غيرهم في جميع شؤون الدين والدنيا إلا بإذنهم وأمرهم العام غير عوان إلى باب السجادة عليه السلام كما في قصة الرزلة والحط المعبود من دوائر السوء والقصة بيه وبين حمار الحموي والمأثر التحريك الحيط في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله الإمام محمد بن علي المأثر عليه السلام من شاء فلاحظ على تاريخ أحوال السجادة عليه السلام وكم من قصايا هامة لا علم لهم بها .

فصل - وقد قلت في فصل الصحابة وعصرهم المتالاً في قصيدتي السويقة المشهورة نبوة العجم منذ أربعين سنة من قبل لا بأس تذكر بعضها دعماً لا أطول الأثرانمات والتسليم على الشيعة .

- | | | |
|----------------------------|---|-------------------------|
| به عصر إن بعد مثاله | * | سعود الف مبارك حيدون |
| قوم لمشي من مكانهم لدى | * | حمر الكسرو عند كسرفرون |
| إمتد أرمي لخل سديبه | * | أو برثن أفضى من السكبن |
| ولو أنهم قوى البراق تدرعوا | * | مع رعتهم معبي قوى حمرين |
| الواحدون أولي الهدى يقيمهم | * | والساهدون قوى العدانظون |
| والرعب سيار أمام لوائهم | * | والمصر زفرى فودهم بمعين |
| لا يرهون منية وعصيتهم | * | مقودات لفقة التسن |
| يس الوحوه كريمة احسانهم | ■ | لا يطربون للعبة و مجون |

لهم تذلل أصل كل اثنين	*	بهم طردوا العالمين موشح
بيتاً يضام كهده بيت الزّون ^(١)	*	رفعوا معافى لأترام وهدموا
سأهم في عبه المكدون	*	لله من رسأهم و يسرأهم
و مويهن الأ نوار في التكوين	*	طه رسول الله خاتم رسله
هو ملك الدنيا و يوم الدين	*	المسطعى في العالين عهد
عظافته ما الحوط عند اللين	*	ما الطسي في لغتائه ما اللان في
در تحت ركابه ممتسح بحسين	—	لبحر رشح صحابه و اله
رش سقفتها به بالعز والتحكين		والشمس عتبة بابه والم
وع تراه يستاف في دارين		واشهد بلوغ عرسه والميثاق
دأى بحماله بالمطلع لميمون		لمنغ لعلى بكماله كشف ال
ه و آلهي العرس والمسبون		حسنت جميع حصاله صلوا على
حصر بمنصود العمار وسين	*	ركب الرأق المرحض بر فوف
و بوجه إسدان و ذهن فطين	*	في عين نافوت و أرن بر رحد

وحسنه صحبة النبي ﷺ شرفاً وفجراً وفكراً نيراً أنه لم يسمع منهم في ذات الله سبحانه هذه الأباطيل و الحرافات التي أحدثها المتأخرون بأهوائهم فسلّوا و صلّوا كثيراً طلباً للرياسة العلميّة والتمالك على عقد حلقات التدريس و تشكيل المدارس ليظهر صيت كل فرقة بأرائها تفرق إلى الملوك والحكام طلباً الممناسبات فأنجسوا عن بيوت آل محمد مصابيح الظلم و مدسج الحكم فلم يسمع منهم كلماتهم ولا راحمهم كنتم ولا نشرأ آثارهم ولا دفعوا على تواريخ أحوالهم و مجالسهم التي توقد من شجرة ريتونه ولا عرفوا قاتهم و حملة علومهم حتّى انتهى أمرهم إلى التحسّم والتشيه والتركيب و افتضجوا عند الحكماء والعقلاء وأولي الألباب والحمد لله تعالى على أن جامعة المسلمين في العصر الحاضر لا يتفوهون بهذه الأباطيل وقد ذهب بها و مكلّ شرك حطب علي عليه السلام ومقالات أهل البيت حتّى في ادعيتهم المشحونة بحفايق توحيد الله تعالى

فصل - رجعا إلى مددنا في من كلام علي الذي هو بيان محصول توحيد

أشعه الامامية ومن وافقهم فقال عليه السلام في أعماله تعالى ثم اشأ سبحانه فتق الاحواء وشق
نار حاء وسكك الهواء وحرق فيها ماء أمثال طماتياره مترا كما أرخه حله على متن الربع
العاصفة و انزع عرع القاصفة فأمرها مردء و سلطها على شدة و قربها إلى حدء الهواء من
تحتها فتق والماء من فوقها دقيق

ثم اشأ سبحانه ربحاً اعتقم مهتها و آدم مرّتها و عصفت مجراها و اعد مشأها
فأمرها بتصفيق الماء الرخا و اثاره موج البحار فمخض السقاء و عصفت به عصفا
بالعصا وردّ أوله على آخره و ساحه على مائره حتّى عبّ عنه و رمى بالزيد ركابه
فرفعه في هواء معتق و حوّ معتق فوئى منه سبع سموات إلى آخر الحظفة التي يصنع
لها كلّ عاقل حكيم و يجمع لديها كلّ فاضل عليم و هي أحد منابع لبيات الامامية
اضطرت انا في تدكبرها لعلمي بأن أولئك لا ينظرون إلى هذا الكتاب الحكيم بعد
كتاب الله المجيد العظيم ليطأ ذلك الكتاب السيء المحط من الجبل و العسل رأسه و
و حش في نفسه ان لم يتب عذاب الله و نأسه ولذلك اذكر نذرة يسيرة من الهيات التوحيدية
و لتوحيدية من حظته العالقة من الالف وهي تشهد بأنه عليه السلام بلغ الاولين و الاخرين
يرغم بها الالف المصممين و المسكرين لفصل شيعته المخلصين قال ابن أبي الحديد من كلامه
العرب حظفة رواها كثير من الناس خالية من حرف الالف قالوا تداكر قوم من اصحاب
الرسول صلى الله عليه و آله أى حروف الهجاء ادخل في الكلام فاجمعوا على الالف فقال علي عليه السلام حدثت
الحج و قال محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤر فهذه الحظفة استعملها من علم بابه
المؤتلف و ارتجلها لوقته عزّ بقص الالف فجعلها عنوان علمه متنوع و فصله المختلج تشهد
ان العاية الربانية مرت له احلاف العلوم و الاداب و استخرجت بمحصنها له منها ربد
الاطياب و أنزلت على قلبه و لسانه معرفة الحكمة و فصل الخطاب فقال حدثت من عظمت
سعمته و سقت رحمته و تمت كلمته و تعدت مشيئته و بلغت حقيقته و عدلت قصيته حدثته
حمد مقرّ بربوبيته متخصص لعبوديته منسحل من حظيته مغفوف بتوحيده مستعبد من

وعنده مؤتمل منه معرفته يوم يشعل عن فضيلته وتستعيد وستر شدة وشهد و تؤمن به
وتتوكل عليه وشهدت له شهود عند مجلس موقر وفردته تعريده مؤمن متيقن و وحدته
توحيد عند مدع عن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صفة وحل عن مشير و
درير وعن عون ومعين و نصير و نظير علم فستر و بطل فحجر و ملث فقهر وعصى فعمر و
عند فشكل وحكم فعدل وتكرم و تفصل لم يزلوا يروون ليس كمثله شيء وهو قل كل شيء
و بعد كل شيء إلى آخر الخطبة العالية العلوية المشتعلة على الشاء على الله تعالى والصلاة
على نبيه محمد وآله وفيها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواضع والروايات و
المصايح للمخلق المحيية المعطام الرخصة والركبة للنفس المستعدة عن كل رذيلة وزميمة
أقول ولقد أسر الله القرآن والعزة للدكر قبل من مدكر فاسألوا هذا الكاتب الهامد
لنواميس الاسلام هل أسر الكلام على أمير البرره و حطه البيرة والسحائف السحابة
و حطب الاثمة من أهل البيت والصحيفة المراء العاطمية المصنوعة في جزائن
الشيعة الامامية هل من سررت فمضى أن تيب وتوب عما أنت عليه لتندرك لك السعادة في
بقية عمرك وان سائك فلكم سائر هذه الحطب الصحائف كثيرا ممن كانوا في القرون
الماضية وهاكوا على تمييط و زفير ولم يلبوا ما أملوا من ضعف الشيعة ورأهم ولم يقصوا
وطرا أردوه و اغزانه الشيعة وراهم سطة في العلم والحكمة مع العمل بالآيات المحكمة
و الفرائض العادلة والسنة القائمة ثم احلوا نظر في الكتب التي يترك الصواعق المحرقة
و اعانة اللهايات فان فهمها ما احببت من المقتربات فاحتطت بهما و علقهما في عنقك حتى
تريهما رسول الله وآله الاطهار يوم القيامة وإسأك إيتاك أن تحمل شيئا من علوم آل محمد
كتب ثقاتهم وان خفت عليك فاجل مع الكتابين المذكورين لامن حجر وابن القيم كتب
ابن تيمية سيما معارضاته مع العلامة الحلي و اقربها بين يدي الله سبحانه على الرسول و
آله الطيبين وقل ياسيدي اني كدت ولداك أما عبد الله جعفر بن محمد ووصفه بالكاتب و
كدت رواية القصة حب علي حسنة لانصر معها سيئته وكدت رواياتهم في شؤون ولدك
الحسين عليه السلام من ان راد الحسين كمن زار الله في عرشه وان من يكى أو أمكى أو ما كى
وحت له الجنة واستهزت بوجههم عليه و لطمهم على الصدور في عاشورا وغيره

وما الذي تجد في نفسك من قول النبي ﷺ لك في ذلك فهل يقول أحسنت و صدقت وبررت و يأمر الولدين المحلدين بأن ينشروا عليك ورد الحنان و يكسوك حلل رياس الحلد و يقول ادخلوه الحنة بغير حساب و احطسوه في غرى الحسين على سرره ماوصونه صيفاً مكرماً للحسين ﷺ ثم يقول أنت لا تعرف اساليب الكلام ولا تعرف علياً و فصل حنة وولائه عندك ولم تفهم معنى الحنة التي تحصل للمحب ما هي ولا لمينة انبي لا تفهم معه كيم هي وكم هي ولا تعلم شروط ذلك و موارده و شخاصه و درجات الحب و خواصه و ما فسرته أنا و علي و أهل البيت و شرحنا في آلا من كلامنا لثقتنا ولا لك معرفة آيات الكتاب في العفو والصبر والتفصل و غفران ديوب جميع المشرعين على أنفسهم و الشفاعة و لتوفيق للمحبين بالتوبة القولية و حذلان المعصين و الاملاء للكافرين و الاستدراج و الامتحن و موارده ذلك و شروطها لموصوفة في الكتاب و السنة و لا فصل اتعرف الحسين الذي هو مسمى وأنا منه الذي جاهد في سبيل الحق نفسه وأمواله وأمرته و احبته وولده وولتيه و أطعاله وأهله وحرمة حتى فقد كل شيء و بذله في سبيل ربه محلياً أحياناً و عادة لدين الاسلام الذي عبروه وقلوه طهر أو طناً ويقول لك ﷺ يا عاقل ألا يحزنك و ألم يار فلان مصائب ولدي الحسين فما اقصى فلانك و اعطى جلدة و حياك و فلا محمد من نفسك ان كان لك و حدة و رقة أو من عقلك ان كان لك عقل و ادرك ته صلوات الله عليه و علي آله يا مرمي ملائكة العلال الشداد ان يصرك مقامع من حديد و يقول حذوه فمكوه ثم المحجيم مكوه ثم في سلسله درعها سمعون دراعا فاسلكوه و اطعموه الرقوم و الصديد و العسلين و النسوة ثياب القطرين انه لم يراع قيد شعرة احرا لرسالة و لودة في القربى و ترك العمل و المصنك بالثقلين المتقربين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فانظر ذلك أيها الكاذب انما متظرون و سياتيك انشاء الله تعالى جواب كل جملة من انابيل كلامك في لمصول لانية فيكشف الله حقه و بحق محمد و آل محمد علي طلك بدمعه فاد هو راق و لك الويل بما وصفت و تقول لك الشعرة الان لك من عرفت و التزمت ان يتقى على هذه الحالة المنعومة و الطومة السبيطة الملوثة و ان لم تحجر بها لسان و قلم فليسر علم الله امرضك عن علوم آل الله سبحانه و كتب أمانيهم تسعة لكرام البررة

انتهى جاهلاً بها احسباً عنها حتى تموت على جهالة وصالاة اولا يوحش الامامية ولا
 ائمتهم السجاء جهل جاهل بامرهم وعمى الاعشى او المتعمى عن النظر في كتبهم القيمة
 المطهرة كما لم يستوحشوا من قبل ولم يحظر سالهم ان هدايتهم دينا يضل او حشاش
 يمس ويحط او وسواسا لئلا يشر يتناط واما ان ان يفسح قلبك لذكر الله سبحانه ولا ان
 هو اذك ووصى بان تستمع القول فتشبع احسنه فسر ان يهديك الله تعالى الى النظر في
 كتبهم ومعارفهم والتدبر في حقايقهم فكلم من صاقل قد اهتدى وكم من دلل اجد الله
 سبحانه بيده فطامع ويهدي الهداه اقتدى وانا امدعو الله عز وجل لئلا من يدعى
 الاسلام ان يوقفه للهدى فقد امرنا معاشر الاسلام ان لا نقول من افى اليها السلم است
 مسلماً ولكن ما يصح بمن جعل اسلامه القولى وسيلة لادامة راية الحرب باسم الاسلام و
 السلم وانا لشكو حاله لماك السمودي على ما يلما من تديسه شيد الله اركانه تلك
 الراية المعادية لا لرعد وشبايعهم اللهم انصرهم كما نصرنا واهد اعداء الذين منهم هذا
 الكاتب الحق ان دأب من المفسدة التي من دخلها كال اماً ووجه الحباية بحالته وملكه
 واولاده ان كتابه هيج واقرح ووحش قلوب الامادية واعوى واعرى بما كتب الجهلاء والسطاء
 في تلك الديار فرس، استوحشوا من الدحول للحج والعمرة فيرتفع الاماس ولا اقل من
 الخوف من الجهار سبحانه الله اى عقليته في تفرق المسلمين والفاء الوحشة بينهم وكيف
 يطمئن الشيعي ويؤمن من شر الجهلاء واعتالهم وهم يعتقدون ان الشيعة كفرة رادقة
 ملحدون ولا يتحقق الامان الا بالملاطف والتمطف والتحبس وازالة هذه الاباطيل عن
 افكار البسطاء واعلان الحرية التامة من الجميع

ثم انني اريد هذا الكاتب الكويتي بصحا ما كتبه أمير المؤمنين علي عليه السلام الى
 عبدالله بن عباس قال محمد بن طلحة الشافعي قال ابن عباس ما انتفعت بكلام بعد رسول الله
 ﷺ كاتبعني بكتب كتبه الي علي بن أبي طالب عليه السلام فانه كتب الي انت بعد فان
 المرء سؤته قوت ما لم يكن ليدركه ويسره ذلك ما لم يكن ليعوته فليكن سرورك بما ملك
 من آخرك ولينكر اسفك على ما افاك منها وما ملك من دينك فلا تكثر به فرحاً وما افاك
 منها فلا تأس عليه حزناً وليكن همك فيما بعد الموت والسلام

و قد كُتبت الآن أيضا كلاما موحزا من مولانا علي عليه السلام أريدك أني أكتب
 به، صحتا كراما لاسلامك على حاله من غير تطبيق لآله العالمين على تلك المادى العاصدة التي
 اسئل الله سبحانه أن يصرفك عنها إلى الحق إلى الآله الذي عرفه وعنده محمد وآله المعصومون
 وشيعتهم لإله الذي اخترعه المحسنون والمحسنون والآله الذي جعلوه باعتار وصافه ثمدينية
 ومع اعتبار كلامه سمعه بل واعتبار قرآن محمد عشرة بل واعتبار رتبة الجلد والقرطاس
 ثم عشر بل واعتبار كل حرف و ذلله و جملة و سطر و نقشه و عراب بل و مخطوطها
 و مملووم، من كل حد و ورها و بيتاتها و كل وحى إلى كل دي و وصي و ملك و كل
 إلهام و كل مرئيه مشككة من ذلك و كل حصنة من حصنة المعهومة و كل إضافة و سمة
 من بعض إلى بعض وإلى كل حزة من أحرار المملكات العائدة والتي تحدث بعد ذلك
 و التي لا توجد مع إمكان وجودها و كذا يستنها إلى كل منسج و كل قول و فعل و صيغة
 و أثر و خاصية من جميع الأشياء من الأثر إلى الابد، إلهة لا تعصى ولا تنهاى تعود بالله من
 ذلك فإن تصحيح سلام وائتاك على إجمال لشهادتين و إجماع غيرهما من الأصول بالحطاء
 في التطبيق له حد محدود إذ كيف يمكن تصحيح لاسلام من يؤله المراكب من اللحم و
 الدم و غير ذلك وهم يعدون مثل هذه الهوى للعبية التي كل تمررت هائل احسن منها
 و أحمل و انطق و اكمل الحطاء في التطبيق و لا لصحت عمادة لونييين لاوثانهم، الخصاء في
 التطبيق إذ قالوا لا بعدهم إلا ليفر بوا إلى الله رضى و إيتا شعائهم إلى الله الحقيقي
 على ما هو عليه في الواقع فإتهم أيها الكاتب ذلك تستعد و تهدي إلى الصراط المستقيم
 و بالحكمة بالصيغة التي أريدك من الكلام المنظوم العلوي العالي هي إن أسألت أن
 تحسر لي ما الوجد عليك وما الوجد لداك وما الوجد وما الصعب عندك و ما
 ما الأصعب وما الصوب في ردهك و عدك عند تعريدهما عن كل حجة جاهلية و ما
 الأصوب و ما القريب منك و ما الأقرب قال محمد بن طلحة الشافعي في كتابه الشهير مثل
 علي عليه السلام، عن ذلك فما انحصر بيانه بكلاماته ولا حسن لسانه في لهواته حتى أحابه
 بآياته قال :

توب الزوى واحب عليهم * و تركهم للذنوب أوجب

و الدهر في صروفه شجيب * و عظه الناس منه أصعب
و الصربي المائتات صعب * لكن فوت الثواب أصعب
و كلما يرتجى قريب * و الموت من كل دالك اقرب

فيا أيها الكويتي المعجب بسلام نفسه و توحيد كاته و حده لا شريك له إلا من على رأيه و لمكنا لاندري من المواقفون له أولا نريد أن نعرفهم هل تعلم ما الاقرب إليك من كل شيء ، تماهو موتك قبل أن تمال آمالك فأن كان لك عمر قدره الله عز اسمه فقد صرمت حمله و قضيت مدته بما قطعت من صلوة الطيبين اسماء الله في السموات و الارضين و اردت أن تطفأ نورهم الذي أثاره الله سبحانه في المعارب و المشارق وهو نور الامام الناطق بالحق و الحقائق أي صدقه جعفر بن محمد الصادق في سبيل حب العبداء من كل اجسي مفارق وإن كان في بعضهم الخير والكلام الرائق نحن نعرفهم في كثر عارب و شارقي وأنت لا نعرفهم إلا بيموى فليكن إلا إلى المشكوك حاله أو المحلط و المفاق وليس وليس كد من له وفيه خير و علم و صلاح و كلم طيب يجب اتباعه و يتجدد حجة في الدين اذ لا بد من انتهاء الامر إلى الحجة المقتضى طاعته من الله و رسوله أو إردنه و تصديقه لغير الامام و إرجاع الامر إليه في الأحكام .

ثم هل علمت فوت الثواب عند كم هو و كيف هو أم علمت عنه بل أهملته متعمداً و أصعبت تنفويته ولم تحس صعوبته عليك فصلا عن أصعبيته و نشاطك مع فوت أعظم المثوبات عند دابل على أنك لم تمتحن بالموائب حتى تصير العصر الصعب عليها فان كان الامر كذلك فاعلم أنه أملاء و استدراج فتيفظ و احلمس الود لال محمد و اتسمع من الله يصحو ما يشاء و يشترع عنده أم الكتاب ولا تعمل عن صروف الدهر المعجبة فالعلة عنها أصعب صجائها .

و تب إلى الله مما قلت أو أصمرت و رست عليه فانوبة واحدة و تركك للدنوب أوجب وقد فعلت فعلتك النبي بعلمك كأنك استحللت دم كل مؤمن موحد فتدارك ذلك فالعمر قصير و متاع الدنيا يسير فاحش يا عبد الله رب العالمين من سوء المصير و اتني أعيدك بالله تعالى من إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً فقد قطعه دين الاسلام و نسقه في اليم نسفاً

فياسي أركب معاً تكن باحاً بالعترة مع البجاة والحسين عليه السلام سيرة المجاهد المكتوبة
 باسمه على يمين لعرش مع الرسول صلى الله عليه وآله من طرف أهل السنة ويقتري لانشراؤه بالله من
 الشرك لظلم عظيم فقد اعتذرت و اعتذرت سواء كان لث عزم على كشف حقائق امر العترة
 وثقاتهم ام لا و الاول هو رحائي مث فاصرف برهة من عمرك في التدبر في كتبهم و تيسر
 احوال الامامية فيهم حتى في هذا العصر العلماء المحققون و الحكماء الموحدون و
 المتصددون العارفين بالله لا ساء على الله و الصلاة الكاملون أهل المكارم و الآداب و كل
 تصنيف رائق و بارع فائق أدلاء على الرشاد و أركان البلاد و هداة لصاد لا يهتفي أمرهم
 ولا الطالبين يعشون أحداً من المسلمين و يستقلونهم بوجوه بسيطة تفصون حو لهم و
 يطلبون مرضاتهم يحافظون على معالم دينهم مدارسهم عذرة بعلوم الدين من لفقه و
 الأصوليين و معرفة الرجال و علم الحديث و التفسير وغيرها على أفقد سبيل و ارشد حجة
 و دليل و أنت يا ولدي قد اعترفت بأن حب آل محمد من اصول الدين و كيف يجتمع رعاية
 هذا الأصل الاصيل و اعتناقه مع الصدق و الخلو و استماع احسن القيل مع الاعراس
 عن علوم العترة المصطفين و عن فتاواهم وروياتهم و كتب دعائهم و صحاحهم المشهورة و التعامى
 عن كل ما يتعلق بهم و هل هد على قول الاعاخم في مثالهم السائر إلا كوسج عريض
 اللحية و طوليلها فيكون دعوى حبهم تلبساً و مكرراً كمدح امثال عمر بن العاص لهم و
 مع محاربه علياً حتى استعان بكشف سؤيته للبحاة عن سببه و انه الذي هو من الرواة
 كان يحارب علياً عليه السلام سيعين إلى ما لا يحصى مما لم يحذف على ملل العالم و العملة
 فحسبهم بالارم الضاعة و العمل بعلومهم : اتساع أوامرهم و زواجرهم لا العدول عنهم
 إلى علماء أقوام آخرين مع ان العريض اجمعوا على أنهم افقه و اعلم و أروع و ارهد
 و بعد و اكرم على الله سبحانه و اقرب إليه تعالى و إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و اعلم الجميع بكتابات
 الله و سنن بيته مضافاً إلى ما أجمع عليه الامامية من عصمتهم و انصافاً على امامتهم و ان
 الاسم الاعظم و درجابر الانبياء عندهم حصتهم افقهها قد أمان الله حل و علا بذلك فضلهم من
 فصل العالمين حتى فاق فضلهم فصل العالمين جماعاً مضافاً إلى روايات المحدثين العظماء من أهل
 السنة مسندة و معنونة صريحة في جميع ذلك بل و اعظم من ذلك فمن العجب أن يقول لهم

قائل اني احسكم وحكم من اصول ديني لكن لا اعمل بقولكم واني احسكم ولكن لا
 توافق مذهكم واني احسكم ولكن لا راجع إلى روايتكم ولا تفسيركم بين صحيح الاخبار
 وسقيمها واني احسكم ولا اروح امركم بل اكنم منافقكم واني احسكم ولا يحرسني مصائبكم
 واني احسكم وامنع زيارتكم والسلام عليكم واني احسكم ولا اقبل ضرائحكم ولا اتسمع
 بها سرّاً وبمناً واني احسكم و اكدت ثقاتكم بل والامام السائر لعلومكم وانتم
 وصفتوه بالصادق واما اصفه بالكاذب و بالعملة فاني احسكم ولكن اترك كل طريق إلى
 معرفة شؤونكم ولا انظر إلى وحوكم فصلاً عن ابوابكم واعتاب مشاهدكم واستمر بكل
 ما يعمله الشيعة في أيام مصائبكم من النكاح عليكم وما كي الماحزون الذي حفت دمه و
 بذكر اولئكم وسرهم على ظلم الظالمين لكم وهل يقلدو مسكته من العقل حسب هذا
 الانسان العذون أو الشيطان الحرور واني لا أستطيع القضاء في شرك يا شقي في هذه
 القضية فاني لا اعرفك ولعلك لست كذلك وإنما اشتبه الامر عليك واسأل الله تعالى أن
 يهديك إلى الحق القوي والصراط المستوي وأن يجعل لك أدباً واعية تسمع بها واعية
 الملائكة والانباء جميعاً في آل عهد السادة الولاة والقادة الهداة فان لها دويماً في العجرات
 والملوكوت وفي جميع طبقات العالمين فتدبها وتكون على بصيرة من أمرك ويحكم لك
 بالحسنى .

فصل ومن الهيئات على عليه السلام في توحيد الله تعالى حطة اخرى طويلة تشبه
 مسموم الحطبة التي تقدم ذكرها مذكرة من أوائلها فانها تنادي بطلان كثير من
 عقائد اقوام مطلقين قبل أن يحلقوا وان يطفأوا وهي أيضاً أساس توحيد شيعته وبيان
 معارفهم الربوبية .

قال ان أول عادة الله عز وجل مع من خلقه توحيد نظام توحيدته في الصفات عنه لشهادة
 العقول ان كل شيء و موصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له حالاً ليس بصفة ولا
 موصوف وشهادة كل شيء و موصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
 بالامتناع من الاول الممتنع من حدثه فليس الله عز وجل من عرف ذاته ولا له وحد من بهاء (١)

ولا به صدق من مثله ولا حقيقته أصاب من شبيهه ولا إتياء أراد من توهّمه ولا له وحد
من اكتنّبه^(١) ولا به آمن من جعل له نهاية ولا صمد من أشار إليه ولا إتياء عبي من حنّاه
ولا له تدلّل من عصه كل قائم بعصه مصوع وكل موجود في مواء معلول

صحيح الله يستدلّ عليه و بالعقول تعتقد معرفته وبالعبرة تثبت حقيقته و «بأنه احتج
على خلقه خلق الله الخلق فعلق سبحانه بهم ويسمهم فما يثبت إتياءهم مفارقة ما يثبتهم وادّعه^(٢)
إتياءهم شاهد على أن لا أداه فيه لشهادة الأدوات بقاؤه المادويث^(٣) وابتدائه آتاهم دليل على أن
لا ابتداء له ويحذر كل مبتدئ عن ابتداء غيره أسمائه تعبير وأفعاله تفهم وون تحقيقة وكنهه^(٤)
معرفة بيبه وبين خلقه قد جعل الله من استوصيه وتعداء من مثله وخطاه من اكتنّبه فليس قدر له
أن يقدّسوا ومن قال بيم فقد صمّمه ومن قال إلى فقد نسباه ومن قال لم فقد اعلمه ومن قال كيف
فقد شبّهه ومن قال إذ فقد وقتّه ومن قال حتى فقد عناه ومن قال فقد حذره ومن حرّاه فقد
وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ومن بعصه فقد عدل عنه لا يتعبر الله بتعبير المخلوق كما لا
يتحدّد بتحديد المخلوق أحد لا يتوكل عدد صمد لا تشعشع مدد باطن لا يمداحله طاهر لا
بمزاييله متعول لا يشتمال رؤية لطيف لا يتعسّم فاعل لا ياضطراب حرّ كفة مقدّر لا يحول
فكر مدّاس لا بحر كفة سميع لا يالفة بصير لا ناداء قريب لا يمدانة بعيد لا يمسافة موجود لا يبعد
عدم إلى آخر المحطة التي أقرّت عيون شيعته ومن وافقهم في التوحيد و اسحت عيون
أفوام آخرين فصحووا أنفسهم فيما قالوا فيه سبحانه وقد كرت هذه السدة اليسيرة من
كلام سيد الموحدين الذي نحن تشابهه وتناغمه ونستوسط المراهين الدهرة من كلامه و
كلمات لصحيح العائرة لطاسي أنهم لم يسموه ولا نظروا فيها لأن طمر من المعصر لا يطلب

(١) اكتنّبه أي حذّ كنه الذات .

(٢) يبنى أعطاهم الإداة

(٣) اسم مفعول من لفظ الإداة أي من أعطى الأدوات

(٤) هذا صريح في إبطال القول بالجامع الحقيقي به سبحانه وبني حقائق الممكنات ولو كانت

و الضيف والواسع به و كنه حقيقة قطل القول بوحدة الوجود وقد صرح الشيخ في الشفاء بأن
ما يثبت ذلك الواجب تعالى الأدوات الممكنات ضرورة بديهية و الواجب و الة وحدة السخ و
التفاوت بالمراتب إلى الفيلسوفين فالمدعى بإبطال بالهيبية كما حفظنا في كتابنا (مؤلف)

الحق و يعجب بما عنده معاً أوحى إليهم شياطين الألس و العن أو المشهور والجاهلون و
 يأتي أرحوان لا يعتقد أحد من المسلمين ليوم تلك الاصابيل التي أسسها سيئات الملوك
 العائرة في قبال صعباء الله سبحانه حباً للاستقلال في كل شيء و كى يلعبوا بالدين قائم
 بأرائهم و لعل هذا الكاذب أراد أن يحدد هذه الاساطير المتعززة فإراد أن يصل السطاء و
 يجعلهم صغاً مجاراً للإمامية وسائر الفرق الموحدة الاسلامية فمع في غير صرام واستسمن
 الادوام لكسى أرحو أن يتوب و يؤب و يترك كبير الجوب و يستعمر من الانام والدنوب و
 الله الهادي وحده

فصل في معنى وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام اذكرها لك يا ولدي الكويتي
 ناصحاً بها لك لتتطهر في نفسك اى هذا الحصار بعدها وأيتها تفقدتها فمضى ان يصلح نفسك
 ويكف عن التعرض لشبهة الرسوم و عنى عليه السلام سوء قول أو عمل بل ولا تصبر في قلبك سوءاً
 في حقهم قال عليه السلام يا علي إن للمؤمن ثلث علامات الصيام والصلاة والزكاة وإن لم تكن كلهن
 الرجال ثلث علامات يتملق إذا شهد وبعثت إدا عاب وبعثت بالمعصية وللظالم ثلث علامات يقهر
 من دونه بالعلية ومن قومه بالمعصية وبظاهر الظلمة وللدعاني ثلث علامات يشط إذا كان عند
 المس ويكسل إذا كان وحمو يبع أن يحمي في جميع الأمور وللمنافق ثلث علامات أن حدث كذب
 وإن ائمن خان وإن وعدا حلفو للكسلان ثلث علامات يتوهم حتى يفرط ويهرط حتى يصيغ
 ويصيح حتى يأنم وليس يسعى للمعالي أن يكون شاحصاً إلا في ثلث مرتبة لمعاش او خطوة
 لمعاد أولدته في غير محرم يا علي أنه لا فخر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة
 أوحش من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكم ولا حسب كحس العلق أن الكذب
 آفة الحديث وآفة العلم المبيان وآفة السماحة الملتئمة المقصود من النقل وإتيك يا
 ولدي إذا وارتت نفسك مع هذه الحصال لظهر عليك الذي تحده منها وما الذي
 تفقده .

فصل - في سنة من المعارف الالهية التوحيدية لعاصمة الزهراء سيدة نساء

العالمين بل سيئته العالمين جميعاً^(١) التي هي وأبواها وعلوها وأبائها أهل البيت إذ هبط فيه عنهم الرحمن سموم العريقين وإن الخمسة أشباح الذين أولاهم لم يخلق آدم ولا العرش ولا شيء من مخلوقات الدنيا والآخرة يمس العريقين هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

(١) ما في نسخة أهل البيت في مصنفه وعلي وفاطمة والحسن والحسين دون غيرهم ويروى آية التطهير منهم فلا أحاديث في نسخة من طرق أهل السنة كثيرة من جسد أحد وأرسلوا حديثاً عشرة من أحد بن سهل سنة منها يروونها عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده ناسبه وعاشر يرويه أحمد بن محمد بن سهل ناسبه مذكروا أحداً من هذه الشجرة من عند أحمد بن حنبل روى عنه أنه أبو عبد الرحمن بن أحمد بن سهل عن والده أحمد بن محمد بن محمد وهو المرسل من لا يروى عن شهاد بن عماره من دخلت علي وابنة بن الإصمعي وعنده قوم قد روى عنها شيوخه فثبتته منهم فقال الإصمعي لما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن ياتي فاطمة عليها سلام أسألها من عني على السلام فقال بوجه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست نظرت حتى جاء رسول الله فجلس و معه علي وحسن وحسين أحد كل واحد منها بيده حتى دخل فدخل علي وفاطمة فحسبهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ثم لف بهم توبه أو قال كساها ثم تلا هذه الآية أما يريد الله ليذهب حكمكم أرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً ثم قال عليهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيبي أحق أقربى انظر عاينه البراء ذكره فيه لا يحدث بعده وفي جملة من روى أن السبعة أدخلوا بها في وفاتها وأما منكم من صلى الله عليه وآله إلى خبره والروايات السبعة إلى وثلة عدده من شاء فليكتب عليها ثم ذكر السيد البهرايي بقية أحاديث الباب من الصباح وغيرها وهذه الإخبار من احتلفت من الفاضلة وواردها هي منفقة في أصل المقصود وأما أحاديث أصحابنا فلا يجب نقلها عند مال الشافعي ومليحة شهدت لها صرائها والأصل ما شهد به لأعداء (و المراد هنا ذكر فصل فاطمة سلام الله عليها مقدمة لذكر بيته من توحيدياتها في ادعيتها عند الفرائض وكلها توحيديات الإمامية السابعة معلوم العبرة في جميع الشؤون الدينية الإسلامية الفاضلة من كل شائبة

و أما في أول الإشباح الخمسة لم يثبت من طرقهم سعة عشر حديثاً مصداقاً في أنه لولا الخمسة أشباح بعده رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما خلق الله جل جلاله آدم ولا النعمة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن وإن رسول الله و علياً أمير المؤمنين خلقا من نور واحد وخلق الملائكة من نور وجه علي و أبي متفكر في أن الكتاب الذي يسهرى يحدث أن النظر إلى وجه علي عبادة ما يصح بعده الأحاديث السبعة من طرقهم ولا يقتضي أن الشعة الإمامية لا يحتاجون إلى ذلك لأن طرقهم ولا من طرق الإمامية فإن من مصنف وآل مصنف علي جميع العالمين أحده من الشمس راد الضحى عند كل عاقل حيث تودجه كتب أهل العالم ولم يبق منها حديث واحد لم يخف أمرهم كما لا يقتضي على كل عاقل تفرس موسم (مؤلف)

التي هي مع الرسول ﷺ بضعة التي من آداها آداة ومن اعصها اعصه و اعص الله سبحانه و انسا روحه التي بين حنبيه لانه ﷺ كان يعوم لها تعظيما ويسلم عليها عند الخروج إلى عرّة و ينده بالسلام عليها يعنون أهل ليت إذا رجع ويقبل يدها ويستشعر من صدرها راحة الحنة لأنها حواء انسية و برئت في شأنها سورة هل أنى ولم يصف الله تعالى فيها الحور العين و بدكرهن احتراماً لها و برئت المائدة عليها في محرابها اداوت بها أنامها و تعلمها واسما وهطات مريم المي ﷺ لمعادتها سميت لذلك بالمحذوفة فتح الدال وهي عند الامامية أجمع حجة الله تعالى على جمع الملحمة و جميع العالمين و كان يحاطمها علي ﷺ ناساً للصوة و بقية الصوة و انسا بالمر الصريح مخلوقة من عظمة لله سبحانه و قد كشف الله تعالى نورها الظلمات عن الملثكة و سميت فاطمة لأنها تعظم شيعتها من البار إلى آخره ، عصر احصائه من الفضائل والموصل والمذاق وقد اجمع العلماء والصدر الاول على وجوب تعظيم شأنها ورعاية حرمتها و انها هي العدة في اجر الرسالة المطلوب من جميع الأمة بيان حسانها وممانتها في ذلك وبالجملة فمن بياناتها في التوحيد خطبتها في المسجد وهي اشهر من ان تذكر ومن ذلك سائهم المين للنساء لما احتجمن عندها ليريدنها وعاداتها فانها كلمات تعلق الحبال الروسي لشدة ملاعته و قوة براهينها وهي أيعاً مشهورة مصوطة لسا ، صدر نقلها ، واسما ألهمها ان يدكر شيئاً يسيراً عن الهياتها في توحيد سبحانه و تسبيحه في أدعيتها وأنبيتها في عقاب مرائس الصلاة واطر ان القوم لم يسمعوها كما لم يظروا في سائر الادعية المخصوصة للأئمة ولها التي جمعها العلماء في مصابيحهم ومقاييسهم كمصباح الشيخ اسعقر الطوسي المدعو بمصباح المتجهد ومصباح السيد ابن باقى و كتب السيد ابن طاوس اربع اهل عصره وأعددهم كالأصناف ومهج لدعوات وجمال الاسوع والمحتسى ومصباح الحفصي وصلوة البحار وحلد الدعاء منها ومقاس المصابيح وريبع الاسابيع وراة المعاد الى ما لا يحصى من كتب الأدعية في التوحيد والمكرم و أنواع الموائل والادكار ، التي لا سالها إلا ذو حظ عظيم

فمنها قولها في تعقيب صلاة العصر سم الله الرحمن الرحيم سبحانه من يعلم حواطر القلوب سبحانه من يحصى عدد الذنوب سبحانه من لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في

السماء والحمد لله الذي لم يجعلني كافراً لأبعمه ولا حاكماً لفضله فالحير فيه وهو أهله
والحمد لله على حقيقته البالغة على جميع من خلق ممن صاعه ومن عصاه فمن رحم فيمنه
وإن عاقب فيما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد والحمد لله العلي المكن والرفيع السديان
الشديد الذي كان العزيز السلطان العظيم الشأن الواصح الرهان الرحيم الرحمن المدهم
المسان للحمد لله الذي احتجب عن كل مخلوق فلا يراه إلا بحقيقته لم يوبىة وقدرة الوجدانية
ولم تدركه الأصار ولم تحيط به الاحبار ولم يعينه مقدار ولم يتوهمه اعتبار لآته الملك
العسار إلى آخر تصوراتها وتدائلاتها وشهادتها من العلق والورق والإعطاء والمنع وإحابة
كل دعاة ومسئلة وكلما يتعلق بذلك من المطالب والمقاصد في الدنيا والآخرة محتمل الله
وحده لا شريك له فكيف يفترى على شيعتها وشيعه علي والأئمة الهادين المهديين غير
هذه المعارف الحقبة إلا كدماً ووروراً وتلبساً وهروراً فيقال من اقتربه عليهم عدائاً أليماً
يبدعو ثوراً فيقال له ولشركائه لا تدعوا اليوم ثوراً واحداً وادعوا ثوراً كثيراً

فصل - ومن تعقيباتها بعد صلوة الظهر وقد اتفق تقديم تعقيبها لصلوة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان ذي العرش العظيم الشامخ المنيف سبحان ذي العلال الداح العظيم
سبحان ذي الملك العاخر القديم والحمد لله الذي بعثته بلغت ما بلغت من العلم به والعمل له
والرعة إليه والطاعة لأمره والحمد لله الذي لم يجعلني حاكماً لشيء من كتابه ولا
متحيراً^(١) في شيء من أمره والحمد لله الذي هداني لهذا الذي لم يحسبني أعيد شيئاً غيره
ثم تحدي الطالب والمسئلة على وجه قل نظيره وهو اللهم أني أسألك قول التوابع
وعلمهم ونجاة المجاهدين وثوابهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم والراحة عند الموت والأمن
عند الحساب واحمل الموت خير عائب انتظره وخير مطلق يطلع علي وارزقي عند حضور
الموت وعند بروله وفي عزاته وفي عزته من بر البراق وفي تسليع الخلق وفي
حال حروحي من الدنيا وثلاث الساعة التي لا أملاك لمعني فيها سرراً ولا نفع ولا شدة
رجاءاً روحاً من رحمتك وحظاً من رسوائك وبشرى من كرامتك قبل أن تتوفى نفسي
وتنقص روحي وتسلط ملك الموت على أجزاع نفسي ينشئ مدح يارب لست من أحد

عيرك تثلج بها صدري وتسمر بها عسى وتفر بها عني وتهلك بها وحيي وتسمر بها لوني
و يطمأن إليها قلبي و يتأثر بها سائر حسدي ويعطني بها من حفرني من خلقك ومن
سمع بي من عباده إلى آخر ما في دعائها من الضراعة والاستهال المشحي ثم تأخذ في تمثيل
المعنى ومع الصور ويشفق الأرض عن المصوبين والحساب وغير ذلك بكلمات مريضة
صيدة تمثل بها للفاي ولتسمع أحوال الآخرة وأهوالها ثم تأخذ في طلب الدرجات
العالية ومرافقة محمد عليه السلام بأبلغ ما يمكن من حسن البيان المأثبات للأئمة الموحدة ثم
تأخذ في الصلوة على محمد وآله بكلام كاللؤلؤ المصود بحيث يتخيل منه كل عربي موحد
أن العرش والسموات والأرض والمعار والحدال والجنة والدار تنقلب بدأ برذاً وسلاماً
ورحمة وإكراماً يطرها الله سبحانه على محمد وروحه وحسنه وصرجه وحرمة وأهل بيته
وجميع أمته كأنه لا يبقى في الأمة إلا أهل لرحمة والتقوى والمهمة فكان دعائها هو الحسنة
التي ينهين السيئات جميعاً.

تمثل هذا الدعاء وأدعية الرسول والأئمة عليهم السلام بيد الشيعة وعليها أساس عقائدهم
وآدابهم في صلواتهم سواء خواصهم وعوامهم

فأنت قد رأيت في بلاد العراق وبلاد إيران في سنين متطاولة و بابتدى الشيعة عدد
عاداتهم كتب الأدعية المعتمدة المجمع علم كميال المصالح والمصايح المتوحد ومصاح
الكفى وجمال الأسبوع وربع الأسبوع ومع الدعوات والصحائف السجادية والعلوية
والعاطية والصادقة والفاتمية وغيرها يتلون أدعية الرهراء المربية وأدعية الإمام
الصادق التي تنزل السماء والأرض ومن عليها

وهل يجوز الافتراء مكل كذوبة وكل ما لا يدري الكاتب حقيقته وشرطه وأركانه
من الروايات على الشيعة الإمامية التاسعة لعلوم آل محمد و كتب تفاتهم وحطهم و ادعيتهم
ومكارمهم وآدابهم وسيرتهم وهذا المعترض وكل من على عقيدته أحسن عن هذه المعارف
الإلهية والمعالم الدينية كارهون لها و لكتبهم القبيحة حق في هذا العصر عصر كشف
الحقايق بكرهون ان تقع عليها عيونهم كأنها عقارب تلسمهم وحيات تلدهم أو فاعى
تلسمهم و هل هذا إلا عداوة للعلم وأهله كالذين يضمنون أصابعهم في آذانهم ويستعشون

قيامهم حذر استماع الحق الذي نزهق الماثل ذلك هو الحصران المبين

فصل - في بعض قول من دعائها في تعقب فريضة المغرب .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا مبلغ مدحه القائلون والحمد لله الذي لا يحصى نعمائه العادون والحمد لله الذي لا يؤدى حقه المجتهدون ولا إله إلا الله الأوتل والآحر ولا إله إلا الله الظاهر والباطن ولا إله إلا الله المحيي المميت والله أكبر ذو الطول والله أكبر ذو البقاء الدائم والحمد لله الذي لا يدرك العالمون علمه ولا يستحجب الجاهلون حلمه ولا يبلغ الملاحجون مدحته ولا يصف الوصفون صفته ولا يحصى الخلق نعمته والحمد لله ذي الملك والملكوت والعظمة والجسوت والمز والكرباء والحلال والبهاء والمهابة والجمال والعزّة ولقدرة والدول والقوة والمسة والعلية والفصل والطول والعدل والحق والخلق والعلاء والرفعة والمجد والعصيلة والحكمة والعسى والسعة والسهو والقص والحلم والعلم والبدحة البالغة والعممة السافرة والثناء الحسن الجميل والآلاء الكريمه ملك الدنيا والآخرة والجنة والبار وما فيها تبارك وتعالى الحمد لله الذي علم السر والعلوب وطلع على ما تحس القلوب فليس عنه مذهب ولا مهرب الحمد لله المتكسر في سلطانه العزيز في مكانه المنحسر في ملكه القوي في بطشه الرقيق فوق عرشه المطلق على خلقه الدال على ما أراد من علمه الحمد لله الذي بكلماته قامت السموات الشداد وثبتت الأرضون المهاد واتصفت لجمال الرواسي الأعماد وحررت الرياح اللواقع وسار في حواء السماء الصحاب ووقفت على حدودها البحار ووجلّت القلوب من مخافته واقفمت الأرباب لرؤيته تبارك يا محصى قطر المطر وورق الشجر ومحبي أحقاد الأموات للبحر سحاك يا ذا الحلال والاكرام ما فعلت بالعرب الأسير إذا أملاك مستجيراً مستعشاً ما فعلت من أناس عندك وعمر من أرساك وعدا إليك فجثا بين يديك يشكو إليك ما لا يحصى عليك فلا يكون رب حظي من دعائي الحرمان ولا نصيبي مما أرجو منك الجدلان يا من لم يزل ولا يزال ولا يروى كما لم تزل قائماً على كل نفس مما كسبت يا من جعل أيام الدنيا قزول وشهورها تحول وسبيلها تدور وأنت الدائم لا تلبث الأزمان ولا تغيرك الدهور يا من كل

يوم عنده حديد و كل رزق عنده عتيد للصيف والقوي والعديد قسمت الأوراق بين
 الخلائق فليت بين لندرة و لصفور اللهم إذا صاق المقام بالناس فعمودك من ضيق المقام
 اللهم إذا طال يوم القيامة على المجرمين فقصر ذلك ليوم طيباً كما بين الصلوة إلى الصلوة
 اللهم إذا أذيت الشمس من الحمام فكن بينهم وبين الحمام مفدراً ميل ويريد في حرها
 حر عشر سنين فإذا تسلك أن تظلمنا بالعمام وتصب لنا الماء والكراسي تجلس عليها
 والناس ساطعون في المقام آمين رب العالمين أسئلك اللهم بحق هذه المعاهد ألا تعرت لي
 وتجودت عني وألستني العفة في بدني و رقعتي السلامة في ديني فاشي أسئلك وأنا
 وثق بأحسانك إيتني في مسئلتني وأدعوك وأنا عالم باستماعك دعوتي وستمع دعائي ولا
 تقطع رجائي ولا ترد تمنائي ولا تعيب ادعائي أنا محتاج إلى رصايتك ومعتقر إلى عفوانك
 وأسئلك ولا آيس من رحمتك وأدعوك وأنا مخزى من سقطك رب استجب لي وامن علي
 بعفوك وتوفيتي مسلماً والحقني بالصالحين رب لا تمنعني فصلك يا مَنَّان ولا تكلني إلى
 نفسي محدولة (بالمحدولة) يا حسان رب ارحم عند فراغ الأختة من عتي وعند سكون القمر
 وحدني وفي مهارة القصة عرشي وبين يديك موقوفاً (موقوفاً) المحساب فافتي رب استجبر بك من
 الدرة حر بي رب أعودك من المار فاعدي رب أفرع إليك من المار فاعدي رب استرحمت
 مكر ونا (مكر ونا) فارحمي رب استعرك لما جعلت فاعلمي رب قد أبررتي لدعاء الحاجة
 إليك فلا تؤسني يا كريم ذا الآلاء والاحسان والتجاوز مجدي يا رب يا رحيم استجب بين
 المتصرين إليك دعوتي وارحم بين المنتجبين بالعبود عرشي واحمل لي في لقائك يوم الخروج
 من الدنيا رحمتي واستر بين الأموات يا عظيم الرضاء عورتي واعطف علي عند التحول
 وحيداً إلى جفرتي أنت أُملي وموضع طمعتي ولعارف بما أريد في توجيه مسئلتني فاقص
 يا قاضي الحاجات حاجتي يا إليك المشتكي و أنت المستعان والمرجى أمر إليك هارباً من
 الذنوب وملتجئاً وألتجئ من عذابتك إلى معونتك فادر كسي وألتاد بعفوك من بطشتك فامسحني
 واستروح رحمتك من عقابك فمحسني وأطلب القرينة منك بالإسلام فقرتني ومن الفزع
 لأ كبر فامسني وفي طلع عرشك فظلمتني وكلمني من رحمتك فهد لي ومن الدنيا سالماً فمحسني
 ومن الظلمات إلى النور فارحمي و يوم القيامة فميسر وجهي وحسناً يسيراً فحاسبني

وسرائري فلا تصحني وعلى بالاثك قصرتني وما لا طاقة لي به فلا تحملني وإلى دار السلام
 واهدي وبالقرآن فانفعني وبالقول الثابت فثبتني ومن الشيطان الرجيم فاحفظني وعلمت
 وعلمت وسمعت رحمتك من جهنم فصحتني وحننتك الفردوس فاسكنني والظر إلى وجهك
 فدررني وسديت عهدك عليّ عليه السلام فالحقني ومن الشياطين وأولياهم ومن شر كل ذي شر فأكفي
 اللهم وأعدائي ومن كادني إن نوا برأ وحرأ فجنس شجعهم ومن جموعهم و كليل
 سلاحهم وعرف دواتهم وسلط عليهم لعواصف والقواصف أبداً حتى تصلهم الدار وأرلهم
 من صياصيمهم وأمكنهم من بواصيمهم آمين رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة
 يشهد بها وآلون مع لا رار (وصل على محمد) سيد المتقين وحاتم الميتين وفائد الخير
 ومفتاح الرحمة اللهم رب البيت الحرام والشهر الحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن
 والمقام ورب الحل والحرم وبلغ روح محمد من الشجرة والسلام سلام عليك يا رسول الله
 لسلام عليك يا أمين الله سلام عليك يا محمد بن عبدالله لسلام عليك ورحمة الله وبركاته فهو
 كما وصفته بالمؤمنين وفي رحيم اللهم أعطه فصل ما سألك وأفصل ما سألت له وأفصل ما
 أنت مسئول له إلى يوم القيمة آمين رب العالمين انتهى دعائها تمامه وأتى عرفت الله تعالى
 بهصح العرائم فقد قلت في صدر هذا العمل ان اقل جلام من دعائها في جميع الشؤون والشبهة
 لإمامية هذه دُيون بهذا لأدب ومعتقدون بهذه العقائد وأدعية الأئمة من ولدها كثيراً
 ما اقتبسوا منها فانظر كيف حرم الكارهون المعاداة أنفسهم من هذه العقائد والآداب حتى
 ماتوا ثم لما قرب الحق من ظهور وحدثت أصوات لأباطيل أخرج الشيطان قربه من
 حبيب كاتب عاقل وكاتب عامد فشر كل ما ألقى الشيطان في أمنيته وأوقد في كل مجمع
 إسلامي نار الفتنة التي لم تحرق بها إلا نفسه وفسح نفسه وشركائه ان كان له شريك في
 هذا العصر وأسي أراءه ساحه خلالة ملك المحار وأهاليها العقائد والفضلاء المعاد
 المحققين في هذا العصر عصر التحقيق والتوفيق لا عصر التمزيق والتفريق والتفتيق من
 هذه الأكاذيب والشبهات التي انتشرت على عله منه دام ملكه ومهم جميعهم الله تعالى على
 الهدى - وان فصلاً أصحابنا الإمامية ومن وافقهم من العلماء المنصفين من أهل السنة
 سيما علماء دار التفرير وعلماء الجامع الأزهر متبع الله الإسلام بقائهم وصرهم بصرأ

عربياً يعلمون ما استهدف من الأهداف المقدسة في نفل هذا الدعاء الطويل من سيّدة العالمين التي تتكرر قرائتها على السنة الإمامية ولو قل معرس أو معص أو حاسد أو حائل أو متحائل فدملاً هذا المؤلف سألته الأديبة لعمه الماحقون حجراً في الجواب وما يصح إن بقي منهم شبهة في هذا العصر عصر كشف الحقائق وهم لا يعلمون شيئاً من ما ليس حائراً إلا يدكرهم بالسير من الكثر والجمع العير لعلّ أنه يهدي من أحب ولا قول له عتاً ولا حيلة أن لم يكتوا لم تسكت وإن فروا أهوا الشبهات والاشبهات كشفاً لحق وحفظاً الرسول ﷺ في علومه وزيادته معانهم ومكارمهم ألم يستحقوا مما كتبو. من قبل من أن الشعة انمروا كما من ليهود والمجوس والفساري وفي المصاري كان قديسون مدحهم من القرآن وكتبه أيضاً الشبه في مدح حسد الحسين عليه السلام مكرلاً كما أنهم أعلم بدلت من ولده وهل يدعه وأيضاً حصروا العلماء الذين اتبعوهم في عدد معدود ممن شافوا بهوى أنفسهم ألم يذب مؤلف اعانته اللهم ما كتب أقلم يقل ابن حجر العسقلاني في فصله وعلده حتى أن أشعة يعتمدونه في علم الرجال في حدود قائم آل محمد عليه السلام لا يقول به أي سوفي لعاب عبر عنه وهذا من عالم وقور في غاية الفبح عقلاً وشرعاً وعادة .

يقول .

لهي عليه مددنا فوق الحصى * مثل العليل على فرائض المائم
طمع العواني في انتظار قيامه * طمع الروافض في انتظار القائم
وهذا شعر سواء كان له أو غيره ممن سكر أمر القائم المنتظر الذي ينتظره
و يقدره المنزل الرسمية باسمه محتله يد على جهل فائله بالتاريخ ولأحبار و تدريج
السراء الأثره بعداد في سبعين سنة ويدر على دعاء عجيبه لم يقتربها أهل العاهلية
في دعاء السيّد عليّ فاطر إلى عمّة الشيعة الإمامية كيف لم يدأوا به ولم يقابلوه
بهجاء يتعنى به أبدأ مع تلك الألسنة البائدة والأدب السارح ولم يتركو. كتبه في
الرجال وقد وافق الشعة في أمر القائم جماعة كثيرة من عظماء أهل السنة وإن رتب
للمرصاد .

فصل - في محل من دعائها عليه في تعقيب صلوة لعشاء في الموحيد و سائر

أركانها وتوابعه

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من تواضع كلشي له عظمته سبحان من دل كلشي
أمرته سبحان من خضع كلشي لأمره ومملكه سبحان من اقتدت له الأمور بأمرتها
الحمد لله الذي لا يمسي من ذكره الحمد لله الذي لا يجب من دعاء الحمد لله الذي
من توكل عليه كفاء الحمد لله ساءت السماء وسامح الأرض وحصر البحار وواصف البحار
وبارئ الخدود وخالق الشجر وخالق سائر الأرض و مدبر الأمور و مسير السحاب
ومجري الرياح والماء والبر من عواد الأرض متساعدات في الهواء ومسطح البحر و المرد
الذي سمعته تتم العبادات و شرفه مستوحش الرزاق و ذممه قامت السموات وبهرته
ستفرت الارضات و سبحت لوحوش في لغوات الطير في الوكبات الحمد لله رفيع
الدرجات مبرا الآيات ومع البركات سائر أموات فناء الحسب قبل العشر من مفس
الكرامات من آل البركات محب الدعوات محب لأمواله من في الأرض و سموات الحمد لله
عليه كل حمد و ذكر و شكر و صبر و صلوة و زكاة و عبادة و معادة و بركة و زيادة و رحمة
و عنة و كرامة و عزة و سر و غنى و رخاء و مصيبة و بلا و عسر و يسر و غنا و فقر و علي
كل حال و في كل وقت و زمان و كل شئ و منقلب و مقام إلى آخر كلماته الطيبة التي
تدفعهم كالماء الرال و تنظر أحوالهم من غير غش و استعانة بما تقدم من دعائها
قد فتحت أبواب الدلام على كل دعاء يليق كأنها المفتحة للعابدين تشبه لمسي في
تواتر انصاف لأبواب العلية والخدمية والرهبة والرحمة والحقبة والتوحيدية
والتجديدية وما بقي من كلامها في الاستكفاء والاستعانة بالله تعالى من أنواع الشور
و المكاره يعدها بألفاظ مريدة لم تسبق ولن تلحق إلا بالفتنار ولكم فتنس أهل البيت
منها فاستسعت بها أبواب لطق والاشاء في هوس الشاء الحميل إلى أن أحدث في الصلوة
على النبي عليه فائله اللهم داحي المدحوات باري المسعوكات وحامل القلوب على فطرتها
شقيتها وسعيدها احمل شرف صلواتك و بركاتك و كرائم تحياتك على محمد عندك

ورسواك وأعيدك على وحك القوائم صححتك والذات عن حرمك والمصارح بأمره والمشيئة
 لا ياتك والموحي لدورك اللهم فاعطه بكل فضيلة من فضائله ونقمة من مناقبه و حال من
 أحواله وممرلة من مساراته ، آيت تهاد لك فيها ناصراً وعلى مكروهه ، الأثاث صابراً وطناً عادك
 معاداً ، وطن و الأكل موالداً و عمداً كرهت دائماً وإلى ما احسب داعياً فضائل من حرائث و
 حصائص من عطاياك وحياتك نسيها امره وتعالى بها درجته مع لغوأم قسطك لذائيب
 عن حرمك لا يبقى ساء ولا بهاء ولا دحمة ولا كرامة إلا حصصت تهاد بدالك وآتيته معه
 الذي وبلغته مقامات العلا آمين رب العالمين إلى آخر الدعاء فمثل هذا أدب الشيعة في
 توحيدهم ومعارفهم الرويضة ، الأباطيل إنما هي من قوم آخرين فإن شئت أيها المباشر
 للأباطيل فانظر من هم فلئن بقي منهم اليوم أحد بين المتبحرين إلى الإسلام فانظرهم
 في حديث واحده ثباتك وسداها وانهم فيها موصوف في دماء عروقت و إلا فلا تفتقر على
 المسلمين الموحدين بقول الرد و الله بحق الحق ، ككلماته وكلمته هي العليا

فصل - في دفع ما بقي من شبهاته العناده حول بعض روايات الإمامية وغيرهم
 من ثقات أهل السنة ومن المعلوم انهم متنون الأحداث يحتاج إلى دوق ففاهى ومعرفة
 مناقبه بأساليب الكلام وشروطه وموارده ومنعها إلى بعض مع معرفه عقائد المتسكين
 بها وعقائد الشيعة الذين استقرتوا عليها في الخارج مع قطع النظر عن تلك الأحداث
 التي في كتب أهل السنة أعظم منها في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومن ذلك حب علي حبه
 لا يصر معها سبته .

ولست في الحواب بما يسمح به القلم من تحلا باذن الله سبحانه وسلك التهصيل
 إلى فرصة أخرى فنقول :

أولاً بالقص بالآيات

فمنها قوله سبحانه قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقطعوا من رحمة الله
 إن الله يعفو الذنوب جميعاً أنه هو العفو الرحيم فمن استوحش من حديث الحب كيف
 لم يستوحش من هذه الآية التي لم يذكر فيها سب لهذا العفو العام بخلاف هذا الحديث

فإن الحب الصادق مثل علي عليه السلام حب لطاعته وجميع أقواله وأفعاله وحصله وربما كان حب طاعة الله تلك الطاعات العلوية التي لا أعظم منها بعد طاعات الرسول صلى الله عليه وآله سمياً بنفسه عند أنه للتفصيل بالغفو مصداقاً إلى أن الحب الصادق أقوى العوامل في توليد الطاعات وترك الكسائر والتوفيق للتوبة مما لا يسحو منه سواد إلا المصومون لما كان الجواب عن هذه الآية وهو الجواب عن الحديث مع أنا إن كنت تفهم أيها الكاتب المعالط قد أشرت إلى جوابين أحدهما أن حب المطيع وطاعته من أسباب المعرفة والثاني أن الحب الصادق ملازم للطاعة ولتوبه كحب علي حصة عظيمة فحرائه عظيم فأنه حب من أحسنه الله سبحانه في جميع أقواله وأفعاله وحصله ولا ريب في أن من أحسنه حباً صادقاً أحب جميع ذلك وأحب أن يتبعه فيه وأبغض ما يعوته من ذلك وإن لم يستطع أن يتبعه في الجميع كما أن كل مؤمن بالله ورسوله يحسنهما وأحب أن يكون مطيعاً لهما ويبغض ما افتقره من السيئات وبغض ذلك الحب والبغض يدم وثوبة منه إلى الله وإن لم يشأ التوبة بلقطه بل لم يعفها قلبه لكن من غير أن يكون عوفه في تلك الحالة أن يعيد السيئة ويستأنف أخرى ولطاهر أن كل موضع في القرآن لا يذكر توبة العبد إليه وإنما يسد التوبة متداً إلى نفسه سبحانه كقوله يتوب الله على من يشاء وعلى المؤمنين وأنه هو التواب الرحيم وأمثال ذلك مما وصف فيه توبته على العبد ابتداءً لا توبة العبد إليه وقبواه تعالى لها كما في قوله قابل الموت فالمراد منه أعلم أن الدم على الذنوب توبة فيتوب الله عليه ويوفقه لإدانة التوب بل ربما تاب على المذنب قبل حصول الدم بأسباب آخر منها قبول العبد من صميم قلبه ولأية محمد وعلي حسناً قرن الله ولايتهما بولايته سبحانه على وجه المحصر في قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون لاتفق المريقين على أنها في علي عليه السلام في قصة مسلمة وعلى ذلك كسر النبي وأصحاه إذ قبل مع الآية إلى المسجد وواجه السائل وعلي عليه السلام بعد في الركوع وسئلوه عن مؤتمني الزكاة له قال هذا الراكع والفصيحة ذات مراهمة لم أحب أن يكشف عن حقيقة مقام علي عليه السلام وافتراض ولائه وفصيحة حسه الذي هو أحسن حسرات المؤمنين ولقد أعطى بعض الصحابة بعد ذلك أربعين حاتماً لأربعين سائلاً في أربعين ركوعاً

رحاء ان تمزول فيه آية فلم يزل شيء أقرب ذلك هو على نفسه و لصادق يصدق في قوله ولو على نفسه .

ومنها استثناء لتوبه والإيمان والعمل الصالح من قدر النفس والربا بتدبيره سبحانه السيئات حسرات في قوله تعالى في وصف عباد الرحمن والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يربون ولا يعمل ذلك يدين أثماً يضاعف له العذاب وم لصمة ويجلد فيه مائة إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسرات وكان الله غفوراً رحماً ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً فإن الله سبحانه وعند المعرفة ودار جهنم تاب وآمن وعمل صالحاً بعد قتل النفس المجرمة والربا وهما يوحسان لقاء الآثم ومضاعفة العذاب والجلود فيه مائة بل وعند تدبير جميع سيئاته حسرات فإذا كان لتوبه والإيمان والعمل الصالح بعد تلك الكبائر الموقفين أهم من أن يكون كل منها مرة ومرات بل مع سائر السيئات سبباً عند الله تعالى للمعزة والرحمة وانقلاب السيئات جميعاً حسرات ولم يسمو حسن المعترس ولا تمحيت من مثل هذه الآية فما الوحشة من محبة صادق وولي محاسن لأعظم أولياء الله تعالى أن تصره سيئته على فرض صدورها منه فإن هذا الحديث على إجماله لم يدور فيه نوع السيئة من قتل النفس والربا وغيرهما بل ذكر فيه سبب ملازم للطاعة وعدم صدور الكثرة ولم يذكر ذلك في الآية ولذا وصفت الحديث بحسنة لا تصرها سيئته فإنه حسنة عاصمه عن الكثرة وإن لم تعصم عن بعض السيئات التي ليست من تلك الموقوفات كالصغائر التي تتداركها مثل هذا المؤمن الماوي لمحب المشايخ المتابع لمن كان شراشر وجوده بحدايقه طاعة حاصه وعلماً وتوحيداً وحرمة وأمين هذا تسمى كان يدعو مع الله إلهاً آخر ويقتل النفس ويربوي ثم يتوب ويؤمن ويعمل صالحاً ومع ذلك يجعل سيئاته حسرات وتتراد على حسراته الثلاث اللائحة ثم بين هذا الماحب الماوي تسمى كثرت سيئاته فكيف لم تعصم من قوله تعالى ويعفو عن كثير وإن الحسنات يذهب السيئات ثم أمين هو تسمى بعض علياً أو يكره كون حسنة تذهب السيئة أو لا تفارق معها سيئة حتى تصرها سيئة لكونه ملازماً للطاعة محولاً هو عليها من قبل وموفقاً للتوبة من الصغيرة

والعلم مثلاً ان اتفق وقد قرأته سبحانه بعد الاستثناء المذكور في الآية ومن ثاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله مثلاً وطاهرها ان الله تعالى يوفقه للموت إليه لا أنه سبحانه يتوب عليه ابتداءً لما علم من نعمة وحسن سرته ولأسباب أخر، وجبت تفضله عليه والادب لمن ارتعاه في الشفاعة فيه وأسئل هذا الكتاب من الذي يرتضيه الله للشفاعة وهل عندك من هو أكرم على الله تعالى وأحب إليه من محمد وعلي وفاطمة وأبيها والأئمة عليهم السلام وقد برأ في عدي عليه السلام قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أوله على المؤمنين أعزته على الكافرين يعاهدون في سبيل الله ولا يحاقون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم إن الله وليكم الله وبرسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون هذا وإن لأئمة من أهل البيت علم الأئمة وأفضلهم وأرفعهم فتنهم أعلم بعلوم لصاحبه وما صح من رواياتهم وعندهم علوم حدثهم الرسول صلى الله عليه وآله وعلم الكتاب وجميع الكتب السماوية جميع الأسرار يحتاج إليه الناس في دينهم ودنياهم لا يشار لهم في ذلك أحد وهم أقدس رضاءهم الله لما شاء من علم عيبه فقال سبحانه عالم لم يب فلا يظهر على عيبه أحد إلا من ارتضى من رسول الله يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم من قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأخفى كل شيء عداً فتنهم عليهم صلوات الله قد أبلغوا رسالات ربهم والله يرسله إلى الخلق وجميعه على العالمين .

وثانياً ان من يعرف اصاليب الكلام سيما لكلمات لقصار التي هي من لقواعد والدعائم يفهم من حديث حب علي حصة لا يصر معها سيئة ان الحسنات من صاحب الحسنات على قسمين إما تشتمل على حصة لا يصر مع تحقيق تلك الحصة على وجه سيئة ومما تشتمل عليها كل منها نصراً لها كل سيئة فوجب ان تكون فيها حصة توجب قبول تلك الحسنات وتذهب بما اتفق معها من السيئات وليس إلا حصة حب علي ومن حب ولايته المخصوصة فإن ذلك الحسنات التي لا تتعارض السيئة وليس معاد هذا الأسلوب الصريح في تقسيم الحصة إلى هذين القسمين ان الحب بانفراد مع اجتماعه

مع كل سيئة موشة يعلى عليها ولا تصرّ. وحاصل المراد ان حصة حب علي عليه السلام من صاحب الحسنات العامل بما أوحى الله ورسوله عليه ان اتفقت منه سيئة فكفارتها المدهنة لها حصة الحب على الوجه المطلوب بل هو الشرط الأهم في قبول الأعمال الصالحة فمما من أمصر علياً و أنكر ولايته واقتراض طاعته أو كان فاقداً لذلك من غير حب ولا بعض ولا اعتقاد ووجوب اتساع ما تعلمه من علوم الدين ولا يشقونه التي تعلمها الله سبحانه ورسوله ﷺ فليس له حصة لا تصرّها سيئته وهذا الحديث هو أحسن تعبير بأحسن أسلوب مما اجمع عليه أهل البيت والإمامية بالمعصوم المتواترة من أن شرط قبول الأعمال الصالحة و كل حصة أتت هو هذه الحصة فان فقدتها واستوعب عمره بالحسنات ولو بالسيئة ولو صغيرة لم يقل عمله فان فقدان هذه الحصة سيئة تحبط الحسنات اللهم إلا أن يوفقه الله لذلك في آخر عمره فتقبل حسناته و بمعنى مما يصلح المعصوم من سيئاته لا كل سيئة فان من ارتكب كل كبيرة وقتل المعصوم المحرمة وزنى وسرق وطلم الناس وعصب أمواهم ولا صلى ولا صام ولا حج وترك كل فريضة وادعى حب علي عليه السلام ولايته ولا تاب بشروط التوبة مع تدارك ما فاتته فلا يبدل هذا الحديث على قور هذا الحب الكاذب والتشيع الباطل ورفعه لصرر السيئات وان الشيعة الإمامية لا يقولون بذلك بل وعوامهم لا يعتقدون ذلك أبداً .

وبالحملة فنعرض هنا سؤالي وتذكر في أن حديث الحب جواب عن أي السؤالين أحدهما ان من فعل جميع الحسنات ولم يترك شيئاً من الواجبات ولم يرتكب شيئاً من المحرمات ثم اتفقت منه سيئة فأى حسنة من حسنات هذا الرجل الصالح تعمل تلك السيئة وتذهب بها فكان الجواب حديث الحب بمعنى ان حب علي عليه السلام بشروطه حصة لا تصرّها تلك السيئة بل وتوجب قبول تلك الحسنات ومضاعفة اجرها (ثانيهما) ان من فعل جميع المحرمات وترك جميع الواجبات متعمداً بلا عذر طيلة عمره واتفقت منه حصة أو حسنات فأى حصة تدفع ضرر جمع تلك السيئات المستوعمة لعمره من غير عذر ولا تدارك لها ولا عوبة منها على وجهها فأجيب عن ذلك بحديث الحب بمعنى ان تلك الحصة المعروفة ان كانت حب علي عليه السلام لم تصرّها تلك السيئات فلينظر العاقل المنصف العليم

هل حديث الحب جواب عن المسئلة الثانية ثم عن مسئلة الأولى لأريب في أنه جواب عن المسئلة الأولى ومثالثة مع امكان صدور دعوى الحب وجوابها بامور احر وقد تحقق في مواضعها لا بأن محرم حب علي وحده بفعه ودمحو عنه جميع السيئات الكبيرة فانه معاقب عليهم أشد لعقاب لولا تداركها بأسباب احر تفررت في الفقه وعلم الخلام وعاية ما يمكن ان يقال ان الحب ان كان صادقاً وملئحه راسخة فيه ربما عفا في تحصيل بعض العقوبات كحب ودي حارب هذا الرجل وليه المحبوب ومامه لمروى عليه طاعته بفعاله طول عمره بل لا يعنى الفقيه الإمامي بان حبه في هذا القرض كعدل انوشيروان أو جود حاتم بعيش في حرمهم ولا تحرفهما لما راعى ما اشتهر واما الآن لا اشط للمحصن عن أدله هذه الشهرة نعم يمكن ان تكون حسنة الحب على وجهه سبباً لتدارك هذا المجرم بتوفيق الله له جميع ما عفاه وبكسر جميع ما ارتكبه فتكون حسنة الحب كاشتها رسول يدعو به إلى التدارك والتوبة المفضولة بمطبيع الدعوة و تدارك العائت لا ان الحب في هذا المرص كالاسلام الذي يحب ما قبله فلا تستل عن قتله العوس و اعماله الفبيحه ومطامله التي تصح منه الأوس التي ارتكبها عليها والسماه التي اطلت والكائون من الملتكة وكل رقيب وعتيد وأنما طلبنا البحث هنا لثلاث شوههم متوهم انما يتسامح في جواب معالطات الحصومة الكائمين لكل غير وحسنة والملتقتين كالدياك حنة سوء بزعمه من ينذر كبير من الخير والحسنة والبركة والايمن والمعارف الربوبية الحققة المحبطة بأحقاق قلوب الإمامية و طاهرهم وسرهم وسريرتهم كان سبيل التوحيد الحق العائس يسبل من جمع أعصائهم على انكسار في وطعار ولحمد لله تعالى وقد طهر من جميع ما ذكرنا ان حديث الحب ليس معناه ما توهمه هذا الكاتب حتى يصول به على الشيعة مصافاً إلى أن آيات لعمو والمعرفة في القرآن كثيرة من غير شرط ولا انماطه بسبب كآبه المسرفين على انفسهم المتقدمة الطاقة بغيران جميعاً وعنوان المسرف أعظم من المحرم والمسيئي والعاصي وعنوان العناد أوسع العداوين في خطائات القرآن فني مامع عقلى أو نقلى عن كرون هذا العقو العام مسيئاً ولو بمعوة أدلة خارجة عن حب أمير المروة وقائل الكفرة الملازم حبه لحب الله ورسوله وللايمان ومن هذا القيل قوله تعالى استمعوا ربكم امه كان عقاراً يرسل السماء مدراراً ويمددكم

بأموال وشين وجعل لكم حسان وجعل لكم ميراً ومن ذلك قوله تعالى ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم فآية المنافقين والمتردين على النفاق تدل على أن المعلن العام لا يشملهم و آية المعلنين والمتردين تدل على أن المعلنين الله سبحانه ولو سبب لأعترف بالذنب و خلط السيئات بالحسنات فما الذي بعد حب علي عليه السلام تلك الأسباب سيما باعتبار كون شتوبه وجهاده فداك من أشد دعوى النفاق والحنس والبغض في كثير من المنافقين إلا من تاب واعترف بحسنه وولائه وخدمته الله تعالى به دون العالمين ومن ذلك قوله سبحانه ولو أنهم رد ظلموا أنفسهم خذوا واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فوحدوا الله تعالى واحداً واحداً ومن تدبر في هذه الآية افهم له أبواب الحب وأولاءه و لم يه لظ الشيعة يحدث الحب ولم يه لظ شطراً وسئل أهل الذكر فيما لا يعلمه ولا يفقهه ولا يكون من قدس تسمعوا في آيات الله معاهرين وأحسن المي "عليه السلام" معاهرين أولئك من أصحاب المحجيم وثالثاً مع قطع المطار عن وجوه التفسير التي قد سماها الحديث حب علي عليه السلام يقول فل من هذا الوجه ان تعلم ان هذا المكان انما سال به وبمثاله على الإمامية بعته على عمة من خلافة المالك السعدي دام طاه واستقام عقده وحلّه مع ظهور المودة والصدافه لخالصه منه وبين يرب وشيعة العمرة وعلى عمله من علماء بلاد قلمنا وحجنا وحرم بيتنا عليه السلام وهم الصالحون اتفقوا انهم من المؤمنين بركات بيت الله الحرام والمشاعر العظام وعلى عمله من جماعة أمير الكويت المصالح المعصوف على المسلمين واتباع آل محمد الطيبين وعلى عمله من جميع ملوك الإسلام بارز الله سبحانه في ملكهم وعما اليهم ومسالهم وعلم الله من لا يعرف من علوم العترة لصوة وشيعتهم وكنهم وعقائدهم شيئاً ولا هم مطلق على فتواهم وما استقرت عليه عقائدهم التي لا تحصى على كل أمة عالم بأحوال الشعوب والقبائل والله لم يمثّل أمر الله تعالى بالعارف بين الأمم والمثل فعلا عن المسلمين لواحظ عليه وعلى أمثاله مؤاحاتهم وتقرب شعوبهم وتاليها فحعل برمي الشيعة من واه الحال بكل ما يمكن ان يلوذ به لخدمة لسانه ويظعنهم بسانه

ولا بدري ما يقول وكيف يسي لأرب عادته ساجي قدس تحري اصوله عليهم
 يسعد ذكره وفي صلوات المسلمين فرقتهم واولهم هذه سيرة من لا يعرف بيته صلى الله
 عليه ولا اله الا الله يعرف في عهده عصور حلت وعارده قوم طين دان هو ومشا
 بقولهم وممالهم ومن نصف تدبير تقيين له ان فرعون وهامان واصحابهما في تهرعهم
 وعصرهم خير منهم اذ قالوا ائحده جاء وبعث في مدائن حاشرس ولم يقتلوه ولم
 يحسوه وقد شرب الامام غدير علي اذ هو في سبيل الله في يريد غدا
 امر قبل بيده اسجد في صوت اذ جلسائه حذر دابة في حلسه محبس فرعون
 لم يكونوا اولاد راوي صبح وادب سرود خير منهم فانه حاشح ربه حتى مات ولم
 يناد الى منه الذي كان تحت وكون عليه من لاهاء في اداء و عدد ذات الاسد
 اشاقة كانه ردس يمتحن شوب خيل له معالنه لأسباب وتشتت ماطر لعصبة
 التي تفر منها كل ماطر ودرج ولم يصف فيه مكان كسوة وكان عرار انقضي
 براق الحليل في عظمة و عظمة على مسد في اود و صدور حتى حانه لوحي
 بقدمه لانه حاشح رسله لالايح سعادته وعده كاسه اذ شرب في عهده
 عصورهم حتى حشدت اصواتهم ولاء محمولي وبعث لعنة في ارسوله ولعنته ولعنتهم
 فهذا الكاتب بهاتين كان عده شغل لعنته وناحو لهم وعقائد شيعتهم الظاهرة ليلا ونهارا
 وفي كل مائة فهو ممتد كاس اذ احبر كاس بسبب احكامه ويبيع دينة بالديار بالاديا
 من يحون اوليه بعهمة وثقل القلوب والابصار على سلطنت مملكة الاسلام لعالم اعداد
 العاصل ومن كان حاشح عليه لأمر فهو مقدر لا وصر لأن اعرق متوجه والسبل
 شارع ولحجج دانه والاعلام منتصه والكتب منتشرة والمدارس عامرة والعلماء
 الحجاج حاضرة وعيون ل شغل ماطر ووجوه الشعة مسفرة باصرة و بكارم منهم مشهورة
 ومعاذ اذلي لفصل منهم مشكوه وصرائب بحججهم منهم لظالمها بدسوطه مدروسة فله فصل
 الطالب للحق والباحث من لصدق ليجلسوه على لخدق ويحملوه على الأعاق يروا
 بالعين والعيان كل منطق وبرهان وكل بين وبين وكل كتاب محكم وكل حضف
 مرم قيا للأسف على هذه العرة ذات الحرفة يقول في بيان هذا الوحد الثالث نكتب

الحديث غير كتب الفتوى وغير العقائد المشهورة من الشيعة عوامهم وخواصهم والمكتوبة في كتبهم العلمية فان كان في حديث الحب اجمال في نظر من حار التعصب بيده و بين فهمه و بين الرجوع إلى غيره من الأحاديث المقررة له ولشروطه ولوارثه فالعيب على فهم المعترض لا على عقيدة أهل التوحيد والمعتدين بدلائل وأدلة شيعي عامي فصلاً عما عرف السواد من الباطن فضلاً عن أولى الفصل والثقافة بشروطه وأمثاله يعتقد ان مرتكب جميع الكبائر لا يضره آية كبرية بحسبه حب علي عليه السلام وحدها هذا يكفي في جواب المدعى لمعاد وقد أشرنا إلى مثل هذا الحديث أسباً هو في شأن المطيعين المستقيمين القائمين بالعاديين العاملين بمعاملهم فلا تقي مع حسانتهم سيئته إلا ما هو معفو عنه سيما بحسبه حب مولى المتقين بل وأولاً هذه الحسنة فلا يعفى عنها سائداً على ما تقرر عند الإمامية من ان ولاية على شرط ففور الأهمال وربما كان الصالح في جميع أعماله بثلث أسببته الصغيرة التي تعمدتها قد أحبطت أعماله أما لدونه غير معتقد بوجوب حب علي عليه السلام ولا مؤمن ولايته من أول أمره وأما لارتداد عن حسنة وولائه في آخر حياته كما هو حال بعض المخاضين له فكان كأذي آفة الله آياته فاسدح عنها واحلده إلى الأرض فادهم فإن حسنة تمام الدين وكمال النعمة كما قال اليوم أكملت لكم دينكم ونممت عليهم نعمتي ورصيت لكم الإسلام دينا ولذا قال العروذي * من مشرحتهم دين وبعضهم * كره وقرهم معي ومعتصم * وما يصح من طمع الله على قلبه ما يصح للحق لا كلاً ولا بعضاً ولا ينظر فيما رواه ثقافتهم في شأن علي والأئمة وسيدة النساء مما هو أعظم مرائب لا تحصي من مثل هذا الحديث وكلها في كتبهم مع صراحة اللهجة بلا ابهام بل وأعلى وأحلى مما يدور على السنة لشعبة وقلامهم ونقول أيضاً تذكراً لنعس ما قد ما ان محكمات كذب الله سبحانه إذا كانت صريحة في عمران الذنوب جميعاً وصران أسوء الأعمال وتكفير السيئات فأي وحشة وأي عيب من أمثال هذا الحديث ولو على اجماله المتوهم إذا لا أثر لحسنة بل هو في حسنة كاذبة إذا لم يكن المسرف والمسيء من شيعة علي عليه السلام ممن كذب على الله وكذب بالصدق لما حاته فهو قال الله تعالى فمن أظلم ممن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق لما حاته ليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون

عند رتبهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم سوء الذي عملوا ويحزيهم أحرمهم أحسن الذي كانوا يعلمون ولا غرو في أن يكون الصدق المصدق به إذ حانته وفي أن يكون أحسن ما عملوا هو الأيدان بولاء علي عليه السلام الذي هو المراد من حب المسلم المؤمن له عليه السلام كيف وما يؤدي شيء كما يؤدي بالولاية فليعلم المتدبر حقيقة الحال وليدرك بالكتاب والعترة وليطعم وليه الميراث في دار كرم والذي هو نفس المصطفى الذي ناهل به وزوجته وأبيه وهو أحب الخلق إلى الله سبحانه كما في حديث الطبر المشوي إلى ما لا يحصى مما لا يحصى على طلائع الحق والحقيقة .

٤- وراحاً يريد أرفع العجب والوحشه من حديث أحب ما رواه جماعة من الثقات عن مسدد ابن حماد عن رازي عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كنت أنا وعلي بن أبي طالب ورأين بيدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم قسم لك الأمور خزين فجاءنا وحزه علي أقوال المراد تقسيمه بين عبدالله وأبي طالب وقد تقدم ذلك بصورة أخرى ثم كما الآن تتكرر ذكرها لرفع وحشه المستوحش من حديث الحب لتقع المناقشات على وجهها في عبات أحب رواه ابن شبرويه الديلمي في الفردوس والقبية الشافعي المعازلي في المناقب فلا يلزم خلق الله آدم ركب ذلك الدور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب أقول يعني إلى ولديه عبدالله وأبي طالب ثم قال صلى الله عليه وآله هي النبوة وفي علي الخلافة انتهى عن هذا شأنه بالانصال به علي وجه أقرب وشرف وأحب إلى الله سبحانه أسما هو حبه والإيمان بولايته وإقراره طاعته والتعسك به في جميع الأحكام ومجاري الأمور العظيمة وأي حبه أعظم منها والله يقول إن الأحسان يذهب اليأس وأي عجب من كونه هذه لحبه كالصلوة صمود لدين أن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها وهي مقوله من الموافق الصادق ومردودة من المناقب الكاذب فما هذا التعيط والرير ثم يدعي الدين الحالم على هذه الأحاديث التي روى أعظم منها ثقات قومها فأنها كثيرة مستندة في كتبهم ومن حملها رواية الحموي مسنداً إلى سعيد بن حبيب عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام خلقت أنا وأنت من نور الله تعالى .

من طريقه الآخر مسنداً إلى أبي عثمان الرازي عن سلمان الفارسي قال سمعت
رسول الله يقول خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد عن يمين العرش يستمع الله و
يقدره من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم أربع عشر ألف سنة فامسح خلق الله آدم ثقلها إلى
صليب الرجل أرحم الله أضرهات ثم نزل إلى صلب عبد المطلب وقسمه نصفين فجعل
النصف في صلب أبي (عبد الله) وجعل النصف في صلب عمي أبي طالب فجعلت من ذلك النصف
وخلق علي من النصف الآخر واشفق الله تعالى من أسمائه سماً فأنه عز وجل أحبه وود
وهو محمد والله الأعلى وأحي علي الله طاهر الذي الطهارة لله حسن وسبي الحسن والحسين
وكان اسمي في الرسالة والسورة وكان اسمه في الخلافة والشجاعة قد رسول الله وعلي
سبح لله تعالى هذا المصنف من طريقهم أئمة الجماعة متواترة وفوق حد الاستفاضة
بجمعها جامع واحد هو المطاوع مهمل وحسن معلماً مؤمناً بذلك لأحداث حديث الحب
ومثاله مصداق إلى أن أشعه الإمامية عن عصر النبي عليه السلام إلى أنهم يعرفون علياً
حقاً لمعرفه ولا يحجبون إلى روايات ثقات القوم ولا إلى روايات ثقات الإمامية فإن
أمر علي والأئمة من بعده لهم وأمرهم وأمرهم من أن يدكر أو يكلم عاود قدره وفرس
طاعته على الحسن والحسين والمشيكة وهو الصديق الأعظم ووثق من أمر رسول الله وصلى
معه وأم سعد أصم صرفة عين كالنبي عليه السلام لا يسيئ إلى النبي عليه السلام في صلاته كان له
شاة ويقول يا مكّي يا مكّي أسحدي لروايت

و جامعاً من أن علم المقام من أن طرد مسلميته مسنة محبة علي عليه السلام
لا سيما المصنف له الإمامية إلى أشعه ورواه وحدث وهو يفتي قتل حجر بن عدي
ومرو بن الحنفية والحجر بن عيسى ومستم ورواه الجعفي ومن سمى علياً إلى ما لا يحصى
وما فعله يزيد بن أبي لهب والحدث به قبل السادة عد طهيو ما وكل تنقاة لأحمد بن حنبل
وهو يرى من أفعالهم ثم إلى قتل الغيبة الواجبة محمد بن مكّي لمعرفه والشهد الأور
برهان لدين المالكي يقتله وصلبه ورجحه وأحرقه إلى قتل دين الدين لشمي الشهيد الشهيد
الثاني ولم يكن لهم رب إلا النبي في قصر طويلة سجنها التاريخ وهذه السيئات لم
تصر حسنتهم في حب علي عليه السلام ولا سائر حسنتهم حتى اسمائهم وكنيتهم وفصلهم تحرى

الصلوة والسلام عليهم أجمعين، ذكرنا وتمكي على مصائبهم عبود المؤمنين المؤمنين وقد
 بعدا بشر الروحة الهبة للشهيد الشاى في شرح اللمعة المشهقة للشهيد الأول
 والمختصر النافع لمحقق الجلي من انقش كتب الفقه لعمري مصر وتدرس ان الجامع الأهر
 ذكره شيخ الأهر وجماعة التزيب لحرار البر الموقرة و كذا مجمع البين في لتفسير
 للشيوخ المعترسي وغير ذلك من تركهم مشهورة و مصائهم المشهورة وهو صلهم المذكورة
 نصرهم الله سبحانه نصرأعزأرأ وحمل لهم سلطاناً نصيراً وفتح لهم فتحاً يسيراً

فالشبهة الإمامية لا نصر حسانتهم التي فصلها حسنة حب علي الله أمير المؤمنين
 و معسوب الدين سيئاته المستبين إليهم و شرورهم و أراهم التي مع هذه الافتراءات
 والشبهات الملقاة لأعراء العس المحمل و صاد من لفتن و الله تعالى معصم علياً و شيعته
 من الناس كما عصم نبيه إذ قل ما أنبأ الرسول بلغ ما أرا إليث من ربك وإن لم تفعل
 فمأ لكفترت والله يعصمك من الناس فطرح كيف جعل رسالته العظيمة في آخر عمره في
 حجة الوداع مؤسسة على تليغ ما أرا إليه في ولاية علي عليه السلام حيث أولاه لم يكن
 مملأاً لرسالته بله عوام موته فإذا كان تليغ ولاية علي و معانته أمرها مثل تمام
 رسالته المملأة مدته موته بحيث يكون الرسول له كان لم تكن لولا الابع ولاية و بينهما هذه
 المسئلة عبد الله سبحانه و عابه فليق تكون درجة حسنة حب علي و الإيمان بولاية الله بالنسبة
 إلى كن حسنة وأن درجات الحسنات إلى أمل الرسالة فيه أحد و حواء احدى هل بلغت
 والإمامية على عدم قول الأعمال و احباطها لو فقد هذا الشرط العظيم مع لو حصل
 الشرط لاحقاً كان كالشرع المتحرر على اصطلاح علم لأصول كاشة عن صحة الأهمار
 الصالحة السابقة حتى أنه أو قد قائل بكونه كالإسلام يحب ما قبله من السيئات لم
 يكن قولاً موحشاً يهدم السموات على من المعترض المستوحش لكن الإمامية يشترطون
 تدارك ما فات و يعمدون بوفيقه لذلك يصل الله سر كة هذه الحسنه مع ان الآيات
 المتقدمة تنصر هذا القول لو كان في الشيعة قائل به فإن كان فهو مرفى و عينة الشيعة
 اليوم استقرت على ما ذكر و معاً لتفصيل العفو و لشبهة المذون فيها من صلح بطرته
 اطيقة و سيرته لظاهرة مع تلك السيئات فامر آخر ليس للمسلمين ان يبحثوا عنه فانه

من أسرار العيوب لا يعلمها أحد فصلا أن يقتنى به فقهاء الإمامية

٦- وسادساً أن أسلوب هذا الحديث ليس على معنى أن حسنة الحب كافية وحدها في رفع السيئات بل وتبديلها بالحسنات بل يفهم منه نادى تمتلئ أن في الحسنات عدة من الأعمار، الصالحة الحسنة تبقى على حالها محفوظه لا تصرفها السيئة، أن تريلها وتحتطها حتى كان لم تدن بل تبقى تلك الحسنة العاسدة على حالها قائمه بنفسها السيئة المعروضة أيضاً تبقى على حالها قائمة تتراهان في الثواب والعقاب وسائر الآثار حتى تنتهي أمرهما في آخر الحال إلى ما يقدره ويقضى به الله سبحانه أما بان يعلم الحسنة تلك السيئة كما قال تعالى أن الحسنات يبدلن السيئات أو قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات أو يقوم كل منهما بنفسه فيحتسب المأثوم والعقوبه، حيثيتين إذ لولا التحببات لبطلت الحكمة إذا فهمت ذلك فقول من الحسنات التي لا تصرفها السيئة على وجه ازالة موضوع الحسنة وإزهاها واحباطها هي الصاوة التي هي محمود الدين وفرمان كل شيء ومعرض المؤمنين وحيز موضوع من شاء استقل و من شاء استكثر ومنها صوم شهر الله ومنها الزكوة والجهاد بالأموال والأفئس ومنها الحج ومنها الولاية وهذه الدعائم الخمس التي دعت للإسلام وبنى عليها الأحبار المتواترة وفيها ما يودى شيء كما يودى بالولاية فهذه الحسنات الخمس كل منها لا تصرفها السيئة، سرارهم آدم بالمهدوم والمزيرل بالمال كما في سائر الحسنات والسيئات المحتلطة بالحسنات بل تقوم كل منها بحبالها وكذا السيئة قائمة في وجه الحسنة بحبالها كل واحدة تطلب أثرها وجرائنها من الله تعالى بلسان حالها حتى تمكشف لأبصارها تعلم أو لتكليمها حراء المكتسب ولو سقيس الثواب وتحتجب العقاب، أو صرف العبد إلى الكافر وصرف الثواب إلى محسن لم يسيء أصلاً ولو من باب أن حسنة الأبرار سيئات الماقرين أن يجعل تلك الحسنة مصححة إلى سيئات الماقرين التي لا عقاب عليها فيكون هذا المحسن المسيء كان لم يحسن ولم يسيء وهو أحد وجوه معاني ما في الأحبار أن فلاناً أن فعل كذا مثلاً يكون كيوم ولدته أمته فعلى هذا التقرير الذي ألهمنا الله سبحانه إيمانه يكون معاد الحديث هاء عدة من الحسنات التي من بطلتها حسنة حسنة علي عليه السلام على حالها وحبالها في فال عدة من السيئات التي لم يعنها الحديث أو في قول أي سيئة

مقابلته الواحد بالواحد والآنس بالآنس وهكذا وتكون لسيته أيضاً قائمه بحياها لا تصر تلك الحسنة صرر الهدم ولاعدام والآزالة والاحباط وهذا الوجه الدقيق غير الواحد الذي قدمناه في اجتماع الحسنيات وحتلاطها بسيته اتقافته على خلاف قصد لعطرة ولاستعداد الممدوح في قمار اجتماع السيئات مع احتلاطها بحسنة الحب فلا تعمل عن تفرق الوجه وعتيم وكن من الشاكرين

٧ - وساماً هـ - لسلوب تشويق ماسلم السليم القلب في أول أمره إلى أن يدفع لسيئات بدمه الحسنة لا أن يسيء ويرفع السيئة بالرفع لا بالدفع فدون الحاصل أن من أحب علياً وآمن به لا يشك لم يصرره السيئة إذ لا تصدر منه سيئة إلا ما لا يعلم بها ولا يفتش عليها فهذا تشويق إلى الدفع لا الرفع والفرق بين الدفع والرفع يداهي

٨ - وثمة قد تقدم في حلال الوجوه سيما الوجه الأول أن هذه الحسنة لا تنفك طبعاً وعادة واستعداداً وقطرة وطبيعة وعاطفة ورققة وحنينة ومعرفة وقطانة وحشية من الله سبحانه عن جميع الحسنيات التي هي لغراض بل لا تنفك عن الممدوبات بوجه أكثر من وقع لهذه الحسنة كانت سيئته لا تعاقبه معلونه مقهورة لا تصره وهذا واضح خصوصاً مع ما وعده الله تعالى في الآيات .

٩ - وساماً ان لتصدر إلى الدهن من كون حب علي عليه السلام حسنة ان علياً بنفسه حسنة وفي حسنة من حسنات لله تعالى دهر الدهور فحبه حب الحسنة القدسية التي هي جميع الحسنات ومشاهد وشعرتها والطيفة وصلها ومدتها وميتهاها وحب هذه الحسنة حب ملائوتي قدسي ربوبي فيه جميع الملكات العاقلة والاسان القوي وبعض لكل سيئة ومكرره ردى وعداوة لكل شيطان فحبه يجمع جمود العغل المضطعة في مقابلة حدود العمل فهو المكربة الثامنة والجماد والمخاربة مع كل حث وطاعت وحوار وصم وبذل للنفس والمان وكل عزيز وميسر في سبيل هذا المحبوب التي هي سبيل الله سبحانه لا سبيل أعظم وأوسع وأهدى وأقوم منها فمعنى حبه الطاعة المعروفة ان الله بها في كتابه وهي ملاك طاعة الله وطاعة رسوله على انهم الوجوه بل هو الوصول إلى الله سبحانه بتقوى اكرم المتقين ووصال تجد عليه السلام وحقيق دينه وأسراره ولطائفه وجميع ما أحسن الله و يرضاه من المتقين

والأبرار بل المفرقين الذين سيئاتهم حسنت الأبرار فقي هذا الحب حسنتان عظيمتان
حسنة أصل الحب الذي هو مجموع الكرم والمعالم التي أصولها العلم والعفة والشجاعة
والعدالة ومجموع لأعمال الصالحة والحسنة الأخرى نفس هذا المحبوب الذي هو روح الكتاب
والسنة وميزان العدل وأعمال العباد الذي قال الهروي رضي الله عنه عند وفاته في ملاء
من الصحابة وهل عقل إلى عيادته لو وليهم هذا لسلك بهم المحجة البيضاء وقال له أيضاً
يوم الندير حجّ حجّ لك يا عليّ أصححت مولاي ومولى المؤمنين وشهد له الرسول بما شهد
الذي من جلته بل وأدونها وأهونها وأفلها ضربة عليّ يوم الحديق أفضل من عدة الثقلين
فعلى هذا حبه هو اتساعه الكامل وحبه نفسه الذي هو أعظم إحسانات حبّ لأعظم
الحسنات ثم يعلم على قدر الاستطاعة ومن التدبّيرات أن هذا الحب العملي الذي
هو نفسه الدين العملي الدالّس وحبه ذلك المحبوب الذي هو روح دين الله سبحانه
لا يتصرّف سيئة أما أن لا يسمى على وجه السالبة بانتفاء الموضوع أو أن السيئة من
قبل سيئات المفرقين التي هي حسنت الأبرار فليس الحب هنا كحب الأولاد والأعزّة
ومثالها لأن هذا الحب حكمة علمية وعملية تتعامل درجاتهما كما يتعامل الأنبياء
حتى اجتمعت واروادت بالنهاية في عهد عليه السلام فأورثها عليّاً عليه السلام فكان بذلك نفسه القائمة
بالسر وعيه التي من دغته أطمأنّ وحبه الذي من قرط فيه دهم و يده الماسطة بالدمع
فإن كاب من هذا الحب والمحبّ والمسبوب سيئة أو أمر مكرره فهو كلمة ليست بذلك
الذي يتوهمه الجاهل بأسرار هذا الدين وأحوال القوا بضطه الملبس

فلا عرو إذن فيما ورد أن النظر إلى وجه عليّ عليه السلام الذي هو جزائه الحسنات
و كثر الكمالات والطاعات والكرامات عادة لله سبحانه لاله وإلى اعتاب بابه وهو باب
مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله عبادة لله تعالى لاله والتمسح بتراب ثعلبه و موطئ رجليه شعاع
من كلّ دهر وأدرك الله تعالى وأماناً من كلّ خوف فإن لم يكن عليّ عليه السلام كذلك فمعن
وهل تحسر أن تقول النظر إلى وجه ابن تيمية وابن القيم والتمسح بتراب قبرهما عبادة
له فإن كنت انت لا تقول ذلك فمعن تقول أن النظر إلى وجه كلّ عالم مسلم وإلى باب
بيته بيت العلم عبادة الله تعالى سواء ابن تيمية أو ابن القيم فصلا عن الإمام أحمد بن حنبل

وأما سائر العلماء والعقهاء والمحدثين بل أنا لا أستوحش أن نقول النظر إلى دار التقريب بمصر من العبادات لله سبحانه وفيه الأجر العظيم لأنَّ بيتنا على مثال ذلك أدلة كافية وابن علي عليه السلام وحده من كل علماء الدهر وكلهم بعد النبي محمد ﷺ قطرة وهو المحرر الذي لا يعجز ولا يحرق ولن يتزف أنداً إلا وبزدار فيصاً وإفاضة على كل طيب وطيفة ويعرق ويحرق كل حيث وخبيثة حتى يوث الله لأرسل ومن عليها

١٠ وعاشراً - (١) أن تعليق الحكم على الوصف أو على ذات لها أوصاف مشعر بالعلية وهذه الأباطلة والتعليق تدرج تكون مع التصريح بالوصف مثل النظر إلى وجه العالم عادة والثالث من الدف كمن لا دلت له وأخرى مضجرة بقريفة الحال التي هي الجمع من التصريح لتكون الأوصاف معمودة عند المسلمين فمعنى حب علي حنة أن حنة لإمامته ولحب الله ولشيء له ولائته فتحذر وغيرها وقائع باب حيدر داجيه ولائته فائق عمروو كفاً خري

(١) اعلم أن هذه الوجوه المشرة التي ذكرناها حول حديث حب علي حنة لا يسر معها سنة إما هي مع قطع النظر من روایات حديث الربيعي والآن يدلي أن أذكر شيئاً كبيراً من روایات ثقات أصحابنا هل لسة فيه أصلي وشبهه يوم القبة لتسكن نورة كل مفرس جاهل معلوم قومه وكبر لهم و يصلح دبه ومدهه وبسكت من علي وشبهه مهد خطب حوارم موه من احد من كابه ساساده من ريدس من بن الحسين بن علي هرايه من جده من لبي حنيفة عليه وآله انه قال يا علي لو من عبد الله عز وجل ما قام روح في قومه وكان له مثل أحد دعيا يشفق في سلالته ومدني غيره حتى حج الله عام مني فدمه ثم ذل بين الصفا والبروة مظلوما ثم لم والى الله لم يشم رائحة الجنة ولم يذهبها فلو بلاه وان تكون موازية على حنة ثم ركة سنت من ر لاء سارقة بعبده وحكته وقد عهد في كتابه فخران لدروب جمعا وادعاب السبات بالحصان وايضا ساساده عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي سعيد بن محمد اوراق عن علي بن حنبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصديقك وويل لمن اعداك وكذب فيك وايضا عنه ساساده عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لواجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار وايضا ساساده من حديث النساء فاطمة سلام الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله بهي بكم وفخر لكم عامه ولعلي حاصه واتى رسول الله صلى الله عليه وآله بكم غير ذلك لقومي ولا محبات لقراشي هدي جبريل يخبرني أن السعيد كل سعيد من أحد عليا في حيوته وبعد مماته وان الذي كل شقي من ابيمن هديا في حياته وبعد موته وايضا ساساده عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى من يوروجه علي بن ابي طالب سبعين ألف ملك مستغفرون له و

ولأنّ النبيّ جعله معه في آية الماهله ولعاده ولعلمه وحكمته ولأنّته زوج سيّده
 نساء العالمين لم يكن لها كفو لولاه ولأنّته اب السبطين ولأنّته مخرج عدت النبيّ
 ولأنّته حامس ريت أمانه والصارب بالصيف قدأله ولأنّته صاحب المعجرات إلى ما لا
 تحصى من معافه النبيّ بشرها لحصوم واعترف بها نفقات العريقين فاذا كانت علّة الحب
 ذلك فلا يمكن عادة أن يصدر من مثل هذا الحبّ سيّئة تصر تلك الحسنة بل هي من
 المعفو عنها فكأنّهم لم يكن ويؤيد ذلك أن مأميّة في الحديث ليست معية مقارنة الحسنة
 والسيّئة بل معية وجود الحسنة لعدم إصرار لها من حجاب السيّئة إذ يعفى عنها قبل أن
 يقتصر بالحسنة إذ تمحي المعفو والمعرفة وتندل بالحسنة

فصل في قية المعالطات العظيمة الكاشفة عن الصلال والمجمل بمقام ثار الله

نصّبه إلى يوم القيمة واحسانه باسماؤه من الله اسمرى من عبد قد قال من رسول الله صلى الله عليه
 وآله إذا كان يوم القيمة يمدّ على من أي طالب على امرؤوس وهو جمل قدعلا على الجنة ويومهرض
 رب العالمين ومن بعده سفير امار العنة ونفوق في العنان وهو جالس على كرسى من نور يجرى
 بين اثنين لا يجوز احد الصراط الا ومعه ربه بولائه وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فدخل
 محبة له ومبصصة النار وايضا به باسماؤه من عبد الله من مسعود من من رسول الله صلى الله
 عليه وآله اذن من بعد على من أي طالب احد من اهل السماء اسرائيل ثم مكابيل ثم جبرائيل و
 ول من احد من اهل السماء حمنة اسرقت تم وصوار حارق الجنة ثم ملك اسوب واما ملك الموت
 برحمه على محي على من سلطان كذا برحمه على الاسماء وبصا به باسماؤه من اس فل رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله في المنام فل رسول الله صلى الله عليه وآله يا اس ما بينك على ان لا يودي
 ما سمعت مني في حق على من أي طالب سخي وركتك المعرة ولولا اسفد على لك مشمت واحة الجنة
 يد ولكن بشر في عنة عرك ان اولاء على ووربه ومعهم اساقون الاواون الى الجنة وهم
 جبران ولباء الله ولباء الله حيرة وجعفر والحسن والحسين وما على فهو الصديق الا كبرلا يقضي
 يوم القيمة من احبه وابصه به باسماؤه من أي عرك من مال وصور الله صلى الله عليه وآله من احب
 عند فيل الله صوته وصيانه وصانه وصاحبه وعانه الله بكل فرق في مدته
 مدينة في الجنة الا ومن احد آل محمد صلى الله عليه وآله من من العنان ولبز ن ولصراط الا
 ومن مات على احد آل محمد صلى الله عليه وآله فدا كسنة الجنة مع لا يبيد الا ومن من آل
 محمد صلى الله عليه وآله جاء يوم القيمة مكبوت بين عيبة آس من رحمه الله الى حاديت بحر
 كلها من نفات اهل السنة (مؤلف)

الوتر الموتور أبي عبد الله الحسين عليه السلام الذي لم يكن بعد الحسين من المحررة بن بنت
 سي عمره وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله حسين مبي وأما من حسين وقد حمل دانه الشريعة
 بجميع شئونها من الحسين الذي بقي دمه وكنائه وسميه وأحبابه بحث لولاه لم يبق
 دين ولا كتاب وقد بدل في سبل ربه محله روحه وحسده وجميع شئونه مع تلك العزة
 والمطمحة التي كانت له في قلوب الناس حتى انتاع من محروم المصاد بن أبي عاظم وسائر
 الحقيقة الجسدية والكهنة ونعته المردة وندر جميع أمواله وفضيلة الدين لم يكن لهم
 شيء على وجه الأرض علماً وعملاً ومكرمة وعقبة وتقوى وشجاعة وحلوصاً وعدوة وخورداً
 وفادة باعتراف الموفق والمخالف وكان كل منهم صانعاً لأن يكون سلطاناً في مشارق
 الأرض ومعارضها وإن كره سماع ذلك من لا يطلع على ما يحل أحوز رحال الدهر وعيون
 أعيان العصر ولا يسطر فيه بل يسطر في أحوال لأحباب والبعده بل الإطلاق ولو قال قائل
 إن كلاً منهم يعمل يوشه من يوش في حرب العماقة وشمعون الصفا وآصف بن برخيا
 لم يكن بعيداً عن الحق والحقيقة من وحوه شتى وقد شهد الحسين عليه السلام في حقهم وفي شئ
 أصحابه أنه لا أبر ولا وقي ولا وصل ولا خيراً منهم وقد نذر جميع أهل بيته وكلمة
 كان واحداً له في سبيل الله تعالى مسجداً أموم كانوا يدعون الأسلاء وقتلوه طمأنناً ودموا
 أمواله وسو حرمته وديارهم وأحرفوه حكامه ولم يراعوا حر الرسالة فيه وتر كوه
 هرباً ثلاثاً بلا عسر ولا تكفير ولا صاوة ولا دس حتى تولى ذلك من تولاه من الله سبحانه
 كما في قصته رائدة بن قدامة في حديث طويل أجمع على صحته ووقوعه الثقات ولا يطلع
 فيها إلا كافر بكرام الله لا كرم المتقين وهو من لم يكن في الأولين والآخرة نظيره
 في بدل لنفسه وكل ما يملك ويحد في سبيل الله على حلس ما يمكن تصويره بل فوق
 الامكان ولذا ازداد أمره في الشرف يوماً فيوماً علواً وطمهراً قالت ربي لكبرى للسجدة
 في حديث رائدة بن قدامة ولتحدث أئمة الكفر واشتاع الضلال في طمس آثار هذا القبر
 فلا يرداد يوماً فيوماً إلا علواً وطمهراً ونبتت سلامته عليها بالعب في تسليبه السجدة عليه السلام
 وهما يسطران إلى حثته العارية بالارأس فوق كلاً حبرت به ولو كره الكارهون وبي
 لا كرا فصي العجب تمس لا يستعظم مصيبة الحسين عليه السلام وقد ستمظها كل بر وواحر

وكل متكبر حذر كهور وقد تكرت الآن ما قاله شيخ فقير أشد ما قاله يوم النيروز
لموسى بن جعفر عليه السلام إذ أمره هارون الرشيد بالجلوس مكانه وفوس إليه جميع الهدايا
وجاء الشيخ في أخريات المجلس معتدراً بأقنه لا يملك شيئاً مهديه إليه إلا أحياناً قالها في
حديث الحسين عليه السلام فاستشده إياها فأشده

عجلاً لمفول علاك فرقمه * يوم الهياح وقد علاك عمار
ولاسهم بعدتاك دور حرائر * يدعون حديثك والدموع عزار
الآن تصدعت الأسهم وعاقها * من دونك الاحلال والاكثار

فوهب له جميع الهدايا والتحف فانظر إلى معرفة هذا الشيخ بحالة امامه الشهيد
وأنه من صلاه أئمة قوم آخرى وحملهم بمقامات اولياء الله المصطفين ويدهمي بل يحب
ان اركر مثلاً وأعرسه على هذا الكاره الكاتب المستعظم لأخر رارة الحسين واليكاء عليه و
أخر التكاكى عليه فقول لو ان رجلاً نزل من صميم قواده جميع ما يجده لسلطان من ملوك
الأرس حتى فقد كل شيء حساً له فالصا من غير قصد عوم بل مودة له لا يشوبها شيء
فما الذي يحب ان يجزيه به هذا السلطان فلو فرس إليه جميع ما في حرانته من الخواهر
البريدة والذهب والفضة وكل ثمن طريف وصرى السكة باسمه ام يبلغ خزان من نذل
كل ما يجده في صلبه فوجب ان أراد خزان احسانه باحسن يساويه ان يؤتمه ملكه و
سلطانه وقاحه وسريه ليفعل فيه ما يشاء وبحكم ما يريد والحسين عليه السلام راد على ذلك
بذل نفسه ومهج قتيانه واهل بيته وجميع شؤنه حتى لم يبال بالعدل والعدل وطوى
الحبل سسائكم لأعضائه إذ يودي بذلك في حياته فسمع النداء وهو مستهيج بذلك حتى
صحب الحسين عليه الصلاة والسلام عنده ما في علم الله سبحانه حين جلس الشمر على صدره
ليقطع رأسه وقال ما قال حتى ارتجز بعد ذلك قوله :

املاً ركابي فصة وزها * أني قتلت الملك المحصا
قتلت خير الناس أمماً وأما * وخيرهم إذ ينسبون النساء

فانظر ما الذي ينبغي أو يحب ان يجزيه الله سبحانه به فان اقل ما يدركه العلى
سليم والقلب الرحيم ان يؤتمه مقابليد العنة والمار ويشععه فيمن أحب ولا يرد دعائه

مطلقاً وبقر عين حده وأبيه وأمه وأخيه وهل بيته وألساء بعضه وانجاح جميع طلباتهم
 وطلبات شيعته وشيختهم وزواره وعامري بيومه ومشاهده فيرفعها الله تعالى لذكر فيها
 اسمه سبحانه إلى غير ذلك وهذا أقول ما يدركه العقل والوجدان ولكن الكاره المتعصب
 يريد لكل حديثاً يحمده عليه فليعلم أن النصوص من أهل البيت عليهم السلام مصرية بذلك
 وما فوقه فإن أردت ذلك من طرف البعد لأخاف فلان لا أشعر مع ما بلغني لكن
 وضعف النص للفحص وذلك في عمدة الصلاة أصحاحاً وسأذكر بعض ما حفظه ولم يفسمه
 الشيطان بحول الله وقوته فاقول أما حديث من رر لحسين كمن رار الله في عرشه فإن
 من يهيم أسلوب الكلام ويطلع على سائر كلمات الحجج الكرام بعد ذلك أقل قليل في
 جرائه إلا من سلب الله الذوق السليم فيتوهم من ذلك أن المقصود منه يعود بالله أن لحسين
 هو الله سبحانه لأن ما يصح عدم لهم فإن من زار الله ثم لم ي في عرشه هو الله عليه السلام في
 المهرج ونواب من زار الحسين عليه السلام وأجره كأجر النبي صلى الله عليه وآله في ريارته الله في العرش
 وقد قال أن من حسين وقد أحسن دينه بعباده وسائر مناقبه وقد علم هذا الفصل والغور
 للمعتمد حار لأصاري وسدر إلى زيارة فرس في الأربعين واعتسل في المرات ودر على حسده
 السعدومشي إليه مكسراً مستحاضاً مع صاحبه (عطا) عطية الذي كان من أعيان الشيعة لأن علمائه
 فلهما دنى من القصر فاد المسنيه وسكى وسقط وعشى عليه وقال ما قال وريارته مشهورة ذكرها
 أكابر الثقات منهم الشيخ الطوسي في التهذيب أحد أصحاب الإمامية وفي مصاح المتهمد
 أولها السلام عليكم يا آل الله السلام عليكم يا صغوة الله السلام عليكم يا حيرة الله من
 حلقه السلام عليكم يا سادة السادات السلام عليكم يا أيوت لعانات السلام عليكم يا من
 لمحة السلام عليكم يا أما عبد الله لحسين السلام عليك يا وارث علم الأنبياء ورحمة الله و
 بر كاته إلى آخر الزيارة وفعل هذا الصحابي العظيم المنزله حجة قاطعة على كل محاصم
 والحجج كثيرة لا يتحملها هذه المعالة المرتحلة وهذا الكاتب ومن على رأيه كأنه أجمله
 بكتب الإمامية ومكانهم المعصمة رغم أن الإسلام والتوحيد أنزله الله تعالى في بيته و
 بيوت جماعة خاصة اتحدتهم أولاء دنه وأحب أن يهلك المسلمين جميعاً عن وجه الأرض
 إلا هو وكبر فومه البعداء وما كسوه بأهوائهم فلا ينصوي إلى العترة وإلى كتب ثقافتهم

وَلَمْ يَلْمِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا صَاحِبُ صِيحَةٍ مَسْكُورَةٍ فَلْيَصْغَحْ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْحَقُّ فَلَا يَنْكَادُ يَنْعَكِسُ
صَدَاها إِلَّا إِلَى بَيْتِهِ وَسَمِعَ أَهْلُ الْحَقِّ عَنْ ذَلِكَ وَعَنْ سَمَاعِ الْأَنْبِطَلِ الْهَرُولِ وَاسْتَمَاعِ
كَلِمَاتِ الطَّيِّبِينَ وَلَطْفَاتِ الْمَشْهُورِ الْكَلِمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَالِبًا لِلْحَقِّ لَا مُسْتَسَدًّا بِمَا يَرَى
إِنَّهُ الشَّيْطَانُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدَ امْرِئٍ أَنْصَرِي مَا رَأَى الْقَهْفَ وَرَأَى نَعَصَ مَكْتَبِ الْأَعْمِيَّةِ
رَجَعَ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَاهْتَدَى

ثُمَّ إِنَّ مَنْ رَأَى اللَّهَ فِي عَرْشِهِ فَمِنْ حِلَّةِ الْعَرْشِ وَحُجْرَتِ الْمَكَانِثِ وَاسْرَافِيلَ وَمَلَائِكَةَ
الْمَوْتِ وَالْمَلَكَةَ الْجَمِيلَةَ وَهُمْ مَبْرُكُونَ عَنِ الشَّهْوَةِ وَالْعَصَبِ وَلَا يَسْأَلُونَ الْمَعَاوَةَ وَطَعَامَهُمُ
التَّسْبِيحُ بِحِلَافِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يُجَارِبُ فَوَاهِ الْبَشَرِيَّةِ حَتَّى يَعْلَمَ فِي طَبِيعِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَعَ
هَذِهِ الْمَعَادِهِمْ إِشْفَاقَهُ وَلَدَا كَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْمَلَكَةِ فَلَا عَرُوفَ أَنْ يَكُونَ حُرِّ رِائِثِ الْحُسَيْنِ
كَأَحْرَهُمْ وَهُمْ رَوَّارُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي عَرْشِهِ وَقَدْ رَوَى ثَقَاتُ الْعَرَفِيِّينَ أَنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ
الرَّحْمَنِ وَبِالْقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّحْمَنِ وَأَنَّ قَبْرَ الْمُؤْمِنِ رِجْلُهُ مِنْ رِجْلِ
الْحَبَّةِ فَلَا عَرُوفَ فِي أَنْ يَكُونَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ وَحَرَمُهُ وَقِسْمَةُ عَرْشِ اللَّهِ وَمَنْ أَفْعَلَ رِجْلُ الْحَبَّةِ
وَقَدْ كَتَبَ سَمِعَهُ فِي الْعَرْشِ ثَابِتُهُ مَصْنُوعُ الْمَدَى وَصِفَةِ النُّجَاةِ فِي عَامَةِ الْإِسْلَامِ مَعْنًى مِنْ
مَدَى أَهْلِ النَّسَبَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَدْرَ دَحْلَتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَمْدُهُ
أَبِي بَنِي كَعْبِ فَقَارِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْحُومًا يَا أُنَا عَدْلَ اللَّهِ يَا رَسْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَالْأَرْضُ كَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَسْمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَحَدُ عِبَادِي قَا يَا أُنِي وَالَّذِي
يَعْتَمِدُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ كَرَمُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّهُ مَحْتُوبُ
عَلَى يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ مَصْنُوعُ هَدَى وَصِفَةِ نَجَاةِ وَإِمَامِ عِبْرَةٍ وَهَرُوفٍ وَهَرُوفٍ وَهَرُوفٍ وَهَرُوفٍ
وَأَنَّ تَهْرُوكَ فِي صَلَافَةِ مَارِكَ طَبِيعِهِ كَيْفَ حَلَفَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ مَحْلُوقٌ فِي الْأَرْحَامِ
أَوْ مِنْ مَاءٍ فِي الْأَصْلَابِ أَوْ يَكُونُ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ الْعَدْبُ أَقُولُ لِمَا بَالُ لِقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ يَلْزَمُونَ
أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَدْكُرُوا أَفْضَلَ رِبَاةِ مَقِيَّةِ النُّجَاةِ وَصَفَةِ الْمَدَى وَالَّذِي كَذَبُوا ذَلِكَ فَقَدْ
كَذَبُوا ثَقَاتِ مَدْعُهُمْ وَكَرَاهِيَتِهِمْ وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ مَنْ أَنْ سَأَلُوا رَبَّ تَهْ أَحَرُ رَوَّارِ اللَّهِ
فِي عَرْشِ كَعْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالْمَلَكَةَ الْإِدْرَسِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا وَسَائِرَ الرِّسَالِ
وَحَسْبُكَ فِي فَصْلِ الْمَسْحِ بَرِيَّةِ الْمَارِكَةِ مَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ

عليه السلام مع حمزة لأصحابه فسلب عليه علماً فرغ من الصلوة رأيت أبا هريرة
بعض التراب من اقدام الحسين ويمسح بها وجهه فقال دعني يا بن رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} فوالله
لو يعلم الناس مثله، اعلمه من فسلب احملاً على احداهم فصلا عن عافهم يا بن رسول الله
في هاتى ذي سمعت حديث رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} يقول على منبره ان هذا ولدى الحسين سيد
شباب أهل الجنة من تخلق بجميع الحديث وحدثهم في فضل الحسين وأخيه وولده
التسعة آخرهم قائمهم أكثر وأعظم من ذلك

والآن قد تكثرت قصته تجمع على وقوعه عندما العراق بل ولاية بعثانية و
حفظوها صدوراً وصنعوها سطوراً وقعت في عهد السيد عبيد الله في لفظه الأصولي الرحلي
صاحب كتاب رباع المسائل وحياس الدلائل في شرح لمختصر لدفع للمحقق الحلي
الذي يدرس اليوم في الجامعات الأهر مصر وكان هو تلميذ رئيس الشيعة وعندهم الكبير
فقداء لغيره عالمًا توحته إليه لمناظرة علماء الإسلام وأمر السيد أهل العلم باستقباله
وانتبه في زره مكرماً فلما ورد وحل في العلماء حضور وسمي المجلس بهم عرف نفسه
بأن علوم الإسلام وعلوم الشرف بيده حتى العلوم المتقدمة كالميل والحرف وغيرها وكان
في المجلس علم من أهل طبرستان حسنة سمعته من ولدي العلماء وكان في حبه سمعة
من تربة الحسين ^{عليه السلام} أعنه قصصها في كفة وسئل لمطار في فائل احبري ما في يدي
وذلك قبل عقد الميثاق في دس الإسلام واندسائيه والسيد جعل يسمع العلم
الطبرسي عن هذا الامتحان لئلا يحد من صفة قبل المصراي إني لم أدعها ادعيت من
العلوم كدماً والآن مستخرج ما في قصته من اشكال لرميل فاحد اوراقه وجعل يقط
عليها لاستخراج الاشكال الستة عشر وحمل يتفكر كانه يحتر حتى طار لأمر فقال السيد
دع ذلك إلى فرصة اخرى قال المصراي قد استخرجت ما في كفة وإنيما حيرني في أن
ما في يده ليس من موحودات الدنيا فتجبرت من هذه الحجة قدر ما دأقل جاء صريحا
(حكاه بهشت) أي تراب الجنة مفتاح الطبرسي لفته وأخرج سمعة تربة قبر الحسين قالوا
صدوق رملك يا بن أهل بيت مجموعون على أن تربة قبر الحسين تربة الجنة بعينها فسلم
الرحل قبل المناظرة وقال كفى الله المؤمنين القتال وظهر الحق من غير حث وحدث وقد

نعمت هذه القصة أيضاً إلى المولى محمد العيس الكاشاني صاحب الوافي أحد صحاح الإمامية
 الثمينة وعلى أي حال ولقصة مسلمة ثم أتى ما الذي ذكر من طرق العريقين في قصص
 الحسين فإن هذه المعالجة ليست رسالة في الرواية بل هي في الدراية ومعرفة من شهد
 العريقان من طرقهما بآفة أحب أهل الأرض إلى أهل السماء وهل تنسى أحوال أم السلعة
 رضى الله عنها والتراب التي أعطاها السيّد عليه السلام في مقامها ثم الحسين في بقصتها حتى
 أراها أروع كربلاء ولست أدري ما كان بين أبي عبد الله والحسن المحدثي وعتد بن الحنفية
 في شأن الحسين وروى عتد بن يعقوب الكليني ما ساهه عن المفصل بن عمر عن أبي عبد الله
 قال لما حضر الحسن بن علي الوفاة قال يا قمر انظر هل ترى وراءك مؤمناً من غير
 آل عتد قال الله ورسوله وأبى رسول الله أعلم به مني قال امس فادع لي عتد بن علي عليه السلام
 فأتته فلما دخلت عليه قال هل حدث إلا خير قلت أحبُّ يا عتد فمد يده عن شمع فله
 فلم يسوء فخرج معي بعدو فلهما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلام جلس فإني
 ليس مثلك يعيب عن سماع كلام يحيى به الأصوات وبهوت به الأحياء كونوا أوعية
 العلم ومصابيح الهدى (الدحي) فإن سوء النهار بعضه أضوء من بعض أما علمت أن
 الله تعالى جعل ولد إبراهيم نعمة وفصل بعضهم على بعض وأتى داود ربوراً وقد علمت
 بعد استئذان الله به عتداً عليه السلام يا عتد بن علي إني لا أحتاج عليك الجسد وإنما وصف الله
 تعالى به الكافرين فقال الله عز وجل كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم
 الحق ولم يحمل الله للشيطان عليك سلطاناً يا عتد بن علي ألا احزنك بما سمعت من أباك
 قل بلى قال سمعت أباك عليه السلام يقول يوم المصرة من أحبُّ إن يرسني في الدنيا والآخرة
 وليس عتداً ولدي يا عتد بن علي لو شئت أن احزنك وأنت نطفة في طهر أبيت لأحزنك
 يا عتد بن علي أما علمت أن الحسين من علي بعد وفاته بعسي ومعارفه روحه حسبي إمام
 من بعدي وعند الله جن اسمه في الكتاب الماضي وراثته من السيّد أصاحب الله عز وجل له
 في وراثته نبيه وأمه صلى الله عليهما فعلم الله أنكم حير حلقه فاصطفي منكم عتداً واحتر
 عتداً طلياً واحترابي علي بالإمامة واحترت أنا الحسين فقال له عتد بن علي أنت إمام و
 أنت وسيلتي إلى عتد والله لو ددت أن نفسي ذهبت قبل أن اسمع منك هذا الكلام ألا وإن

إرماً إرماً ومنت وأهل بيته ينظرون إلى ذلك لا يستطيعون له نصراً أفلا تلتطم على صدرك
و رأسك أفلا تسكي أليس في ذلك مع عدم الخزع إردن بل ومثوبة ان لم يصم إلى أمر
غير مشروع فما طرث مصائب الحبيب فاسمها أمر ديني طبيعي قطري وأفند سجلت الروايات
الصحيحة من السماء كت على الجسد دماً أماً وأطرت على الناس رماداً وأكشفت لقتله
الشمس وارتحت الأرض فأكار ذلك مدعة وكمر وحلال و على خلاف العواطف البشرية
ولعمري ان أكار فصل الحبيب واستحقاق الحبس و ثنونه على الكاء عليه وإحياء أمره
حتى لا يدسى كما نسي من نسي من الأدير وغيره كاد أن يكون كمرأ بوليائه الله شعائره
جميعاً ومن يعظم شعائره فانها من تقوى العلوب والأدته على كل ذلك من كتب الهريقين
أكثر من أن نحصى وهذه المحاولة لا يسع بقلها و إنما كتبت بالقطرة من سحر الانوار
والسلام على جميع المسلمين وملوك الاسلام ورعته الله وبركاته

محمد صالح الحارثي المدعو باسم القليلة العلامة نزيل سمنان

كتب حري لا تمنى على طائفي الجور والحقيقة وما الدولة الصغرة الموحدة دولة افعة والحدث
والمرى الوسعة الفعسة شمرت بها شمس المدم على المشارق والمغرب وقد عمت آثارها كتبها
القبة الى احو لا يمكن جعل في سالي اصفا بورها البرمه من الشعرة الطيبة و نابت دول
الشيعه على عظمها وشمر ماكم اعتاد آل محمد فرعون الله عليهم جساما وما لنقل افس السعدون
او آثاره ودياره واطلاله طبيعي قطري حتى قال القائل

(وعاحب الديار شفق قلبي • ولكن حب من سكن الديار)

الى ان قال من د الجدار و دا العدر طست بقل الحبر الاسود وجدران البيت و جاء
المجاهدين الما حيين وقد سجلت نبوس اهل البيت من الاعتاب اكراما نسي أكرمهم الله واحباءهم
آن مصدق وعاتهم ومولدهم مطلب للشارع لا سكر حمه لا من لا يعرف الحق هذا وقد
بقي كلام كثير لفرصة اخرى انشاء الله تعالى . مؤلف



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 072567512

(NEC)
BP194
.1
.H357
1961

P